جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

مذكرة ماستر

ميدان: العلوم الإنسانية
الفرع : التاريخ
التخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم :.....

إعداد الطالبة :

بسمة غربية

يوم : 03 / 07 / 2019

الاغتيالات السياسية الإسرائيلية لقادة المقاومة الفلسطينية

(1948- 2016)

لجنة المناقشة :

فضيلة صدراتة	استاذ محاضر أ	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
محمد الطاهر بنادي	استاذ محاضر أ	محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
حورية ومان	استاذ محاضر ب	محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

قال تعالى:﴿ **وإِذْ تَأَذَنَ رَبكمْ لَئِنْ شَكَرْتمْ لَأزِيدَنكمْ وَلَئِنْ كَفرْتمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدْ**﴾

(سورة ابراهيم:7)

- لابد لنا وأن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.
- وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى بآيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة، إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم ، إلى جميع أساتذنا الأفاضل.
- كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور ***بنادي محمد الطاهر*** * الذي ساعدني على اتمام هذا البحث وقدم لي يد العون ومدّ لي يد المساعدة، ولم يبخل عليَّ بتوجيهاته وتصويباته لاتمام هذا البحث.
- كما أشكر كل من زرعوا بذور التفاؤل في دربي وقدموا لي يد العون، أساتذتي الافاضل أخص بالذكر: **بوطارفة الصادق، صيد الصالح، بوختاش عبد الملك.**
- كما أتوجه بالشكر إلى كل شهداء فلسطين الذين جعلوا لي من دمائهم الزكية، الطاهرة حبرا لأخط به كلمات هذه الرسالة.

مقدمـــــة

مقدمة:

احتلت فلسطين المقام الأول في المخططات الاستعمارية اليهودية نظرا لما يمثلـــه موقعهـــا الجغرافي من أهمية سياسية، عسكرية، اقتصادية، ودينية، وقد دلت الغزوات الصليبية على مدى خطورة هذه الأطماع.

ولقد استعاد الغرب اهتمامه بالمنطقة العربية في أعقاب تواجد بريطانيا في الهند في القـــرن السابع عشر، كما أيقضت حملة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين في أواخر القرن الثـــامن عشر أطماع بريطانيا التي رغبت في السيطرة على المنطقة بشكل أكبر، وفـــي عـــام 1917م سقطت فلسطين في أيدي الانجليز بعد أن سلمها فيصل بن الشريف حسين والذين منحتهم فيمـــا بعد عصبة الأمم المتحدة الحق في الانتداب عليها، وحتى تسهل بريطانيا لليهود هجرتهم نحوها، تم تنفيذ وعد بلفور 1918م، حيث تمكنت الدوائر الصهيونية وبمساعدة بريطانية مـــن إقامـــة العديد من المستعمرات اليهودية والتي تطور العديد منها ليصبح مدنا كبيرة.

وبعد انسحاب القوات البريطانية من أرض فلسطين عام 1948م، تم إعلان قيـــام الكيـــان الإسرائيلي الذي مارس العديد من الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني، مما ولَّد مقاومـــة عنيفـــة ضده، مادفع بإسرائيل إلى اتخاذ إجراءات وسياسات لقمع المقاومة والسيطرة على الأرض ومن بين هذه السياسات، سياسة الاغتيالات ضد فصائل المقاومة الفلسطينية.

باتت سياسة الاغتيالات التي انتهجتها إسرائيل بعد قيامها في 15 مـــاي 1948م، سياســـة راسخة عند قادتها الذين شاركوا في الكثير من هذه العمليات المبرمجة وتأتي على رأس هؤلاء بعض الشخصيات التي تبوأت منصب رئاسة الوزراء أمثال: مناحيم بيغن، شـــمعون بيريـــز، إسحاق شامير، رابين شارون، أربيل شارون، حيث انطووا في اطار العصابات الصـــهيونية الهاغاناه، الشيترون، الأرغون.

إن سياسة الاغتيالات الإسرائيلية لم تتوقف عند هذا الحد وقامـــت بملاحقـــة الشخصـــيات الفلسطينية التي تعتبرها مناهضة لسياستها واغتالتها حتى في بعـــض دول أوروبـــا وأمريكـــا، وبعض العواصم العربية مثل: تونس، بيروت، دبي، حتى أصبح هذا السلوك نهجا إسرائيليا ثابتا تَبنّتْه كل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يدور موضوع البحث حول أبرز الاغتيالات السياسية التي مورست بحق الناشطين الفلسطينيين، من قبل الاحتلال الصهيوني.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في:

- إظهار الصورة وحشية للاسرائليين والتي تعتبر عقيدة راسخة عندهم.
- وصف وتحديد الوسائل التي اتبعتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لقمع الفلسطنيين واضعاف المقاومة.
- ابراز عمليات التخطيط والتنظيم الاسرائيلي للقضاء على قادة المقاومة الفلسطينية.
- تسليط الضوء على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الاهتمام بالقضية الفلسطينية.
- الميل لدراسة المواضيع السياسية والعسكرية.
- كشف اساليب ومخططات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وقادته.
- الرغبة في التعرف على ابرز الشخصيات الفلسطينية المناضلة، التي ضحت بحياتها من اجل قضيتها الوطنية.

اسباب موضوعية:

- اهمية الموضوع وقيمته الانسانية والسياسية والعسكرية.
- نقص الدراسات التي تتناول قضية الاغتيالات، خاصة في فترة الدراسة المقترحة.
- تسليط الضوء على ابرز الاغتيالات التي راح ضحيتها نشطاء فلسطينيون.
- التعرف على الروح العدوانية للكيان الاسرائيلي وعمليات التنظيم والتخطيط لجرائمه الحربية ضد الانسانية.

أهداف الموضوع:

- تتمثل في كون الدراسة تركز على موضوع يحصل في المجتمع الفلسطيني.
- تسليط الضوء على سياسة الاغتيال السياسي الاسرائيلي وموقف القانون الدولي منها.

- توضيح احد الوسائل التي تعتمدها اسرائيل في تصفية الزعماء الفلسطنيين وهي جهاز الموساد.

اشكالية الموضوع:

انطلاقا مما سبق ونظرا لاهمية الموضوع فان هذه الدراسة تركز على اشكالية جوهرها: فيما تمثلت الاغتيالات السياسية الإسرائيلية، وكيف اثرت على مسار الكفاح الفلسطيني؟

ولتفكيك هذه الاشكالية نصوغ مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- فيما تمثلت مظاهر العدوانية في العقيدة الاسرائيلية؟
- ماهو مفهوم الاغتيال السياسي؟ وما موقف القانونين الدولية منه؟
- كيف يخطط الكيان الصهيوني لعمليات الاغتيال وتنفيذها؟
- ما هي ابرز الاغتيالات التي نفذها جهاز الموساد الاسرائيلي؟

عرض الموضوع :

وللاجابة عن الاسئلة المطروحة قسمت الموضوع الى: مقدمة ثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول: مظاهر العدوانية في العقيدة الصهيونية والذي تركز على اظهار ملامح العداء اليهودي للاجناس الاخرى من قتل وترهيب، ودورهم في اشعال الحروب والفتن، بالاظافة الى الفساد الذي يمارسونه في الارض.

الفصل الثاني: التخطيط والاغتيال الاسرائيلي للقادة الفلسطنيين وقد عالجت فيه مفهوم الاغتيال السياسي وموضعه من القانون الدولي الانساني، والاغتيالات الاسرائيلية في القانون، كذلك التخطيط والتنظيم لاغتيال القادة من خلال جهاز الموساد، تناولنا نشأته واهم رؤسائه، اقسامه، مهامه، والاساليب التي يتبعها الموساد في عملية الاغتيالات.

الفصل الثالث: تناول الاغتيالات الاسرائيلية لاهم قادة المقاومة الفلسطينية التي نفذها الموساد داخل فلسطسن وخارجها.

ووصلنا في النهاية الى خاتمة حاولنا من خلالها الوقوف على اهم النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة.

منهجية البحث:

ان طبيعة الموضوع اقتضت اتباع المنهج التاريخي التحليلي، والمنهج الوصـــفي اذ ان الدراسة قائمة على تقصي الحقائق ووصفها ثم تركيبها وتحليلها ووضعها في اطار سياقها التاريخي، من خلال الاستعانة بما صدر من توثيق لعمليات الاغتيال من خلال ما تناولتـــه الكتب والدوريات والجرائد، بالاضافة الى القنوات التلفزيونية، التقـــارير والتصـــريحات المتعلقة باغتيال نشطاء المقاومة الفلسطينية.

مصادر ومراجع الموضوع:

ومن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا العمل:

اولا: المصادر: شملت العديد من المصادر منها: كتاب يزيد الصايغ، الحركة الوطنيـــة الفلسطينية (1949-1993)،رحلة الكفاح المسلح والبحث عن الدولـــة كـــذلك ميخائيـــل بارزوهر ونسيم مشعل، الموساد العمليات الكبرى، وكتاب عيلام يغال، ألف يهودي فـــي التاريخ الحديث.

ثانيا: المراجع:

اعتمدنا مجموعة من الكتب من بينها: كتاب أبو سويرح منذر ســـلامة، الاســـتخبارات الإسرائيلية، البناء التنظيمي ووسائل التجسس، طلعت أبو جهاد، الاغتيالات، دراسة فـــي أساليب الاغتيالات التي نفذتها المخابرات الصهيونية ضد المناضلين الفلسطينيين والعبـــر المستخلصة منها، عقيلي بدر، الموساد ... الشـــاباك، أمـــان وأســـلحة الـــدمار الشـــامل الإسرائيلية ،وموسوعة الحسيني الحسيني معدي، موسوعة أشهر الاغتيالات في العـــالم، أكثر من 100 شخصية عربية وأجنبية. بالاضافة الى مجموعة من المجلات والدوريات. تقارير، مؤتمرات، رسائل الماجستير، والمواقع الالكترونية.

صعوبات الدراسة:

لا تخلو اية دراسة من صعوبات وعراقيل تعترض طريق اي باحث في التاريخ نـــذكر منها:

- تنوع وتشابك المادة العلمية نظرا لطبيعة الموضوع.
- صعوبة تناول الموضوع نظرا لتشعبه في بعض مراحل الدراسة.

- هناك تفاوت في تناول المعلومات المتعلقة ببعض الشخصيات حيث توجد شخصيات اخذت حقها في الدراسة والفت حولها مئات الكتب في حين هناك البعض منها لـــم تتـــوفر لنـــا معلومات حولها ماصعب علينا ضبط خطة متوانة .

ان نقص الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع في الجامعات والمكتبـــات الوطنيـــة والجزائرية صعب من عملية الحصول على مادة علمية يمكن الاعتماد عليها والوثوق بهـــا. وهذا في حد ذاته يحيلنا الى الكشف عن الضعف الموجود على مستوى الجامعات ومراكـــز البحث الجزائرية .

ورغم ذلك لا يمكن انكار ما تقوم به بعض الجامعات الجزائرية في تكوين طلبة الماستر والدكتوراه، بتأطير من دكاترة متخصصين، الذي يعد جزء من توجهات والتزامات الجزائـــر تجاه القضية الفلسطينية.

الفصل الأول:

مظاهر العدوانية والارهاب في عقيدة اليهود

اولا: إشعال الحروب والفساد في الأرض

ثانيا: العنف والإرهاب

ثالثا: الاغتيالات

1 – قتل الأنبياء

2- قتل الساسة

3- قتل العلماء

لمصطلح الاغتيال تاريخ طويل وعريق بعراقة وقدم تاريخ " بني إسرائيل"، حيث عرفت أمة اليهود وعلى مدى تاريخها الطويل والعريض في صراعها مع خصومها مدى دمويتها وتعطشها لسفك الدماء، فمنذ بدء إرسال الرسالات السماوية "لبني إسرائيل" ودعوتها إلى الحق وعبادة الإله الواحد، لكن اليهود لا يعرفون إلا لغة القتل والدماء والتنكيل، فلم يكونوا يُكذِّبون الرسل والأنبياء، والإعراض عن شريعتهم فحسب، وإنما يُعْمِلُونَ فيهم السيف والقتل بكل وحشية وإجرام.

ولا يمنعهم عن القتل دين ولا عقيدة ولا ضمير، بل أن تعاليم التوراة [1] والتلمود [2] هي من تحثُّهم على ذلك، ولا يروي عطشهم سوى الدماء، ولا يوجد من هو أشد قسوة وحقداً وإجراما من اليهود [3]، قال الله تعالى في حقهم: ﴿ **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالحِجَارةِ أو أَشَدُّ قَسْوَةً وإنَّ مِنَ الحِجَارةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارَ وَإنَّ مِنْهَا لمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ وَإن مِنهَا لمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ومَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ [4].

---

[1] التوراة: Torah old Testament أو العهد القديم كتاب الله المنزل على النبي موسى عليه السلام، ذكر في القرآن غير مرة ، وأشير إلى أن فيه حكم الله، من عمل به دخل الجنة، أخيرا بمجيء النبي الأمي وإن كان قد ورد ذكره أيضا في الحديث الذي يردد بعض أحكامه، عرف المسلمون بعض أجزاء منه مباشرة من معاصريهم اليهود، وخاصة ممن أعتنق الإسلام، كوهب بن منبه وعبد الله بن سلام، مصدر الكثير من الإسرائيليات، ترجم عن العبرية في القرنين 3و4 للهجرة. ينظر:(اسماعيل عبد الفتاح، **معجم المصطلحات السياسية، والاستراتيجية** ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 100).

[2] التلمود: هي التعاليم التي وضعت لليهود لممارسة حياتهم اليومية وتحديد أسلوب تعاملهم مع الشعوب، ويتكون التلمود من خمسة وثلاثين جزء من خمسة وثلاثين مجلدا، والتلمود عبارة عن المنشاة وهي تفسير الشريعة الشفوية، والجمارة هي شرح للمنشاة، ويتضمن التلمود مجموعة من الأفكار التي تكرس مبدأ الاستقلال والتفرد والحقد على الشعوب والإعلان من شأن اليهود كشعب الله المختار، ينظر (عبد القادر رزيق المخادمي، **مشروع الشرق الأوسط الكبير، الحقائق والاهداف والتداعيات**، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2005، ص 217) .

[3] جميل ظاهري، **الاغتيال سلاح غدر ومكر يهودي، أموي لكتمان الحقيقة الإلهية**، متاح على الرابط: http://ar.shafaqna.com/AR/8651/ ، اطلع عليه: 2019/01/13، على الساعة: 20:03.

[4] سورة البقرة: الآية: 74.

وفي سياق آخر من القرآن عن اليهود يتبين أنهم جنس متميز في الشر والغدر والإثـــم، الضلال والكفر، وأطلق الله على اليهود صفة الفساد، ونبَّه أنهم وراء كل فساد.[1]

فقال سبحانه وتعالى: ﴿**كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارا لِلْحَرب أَطْفَأَهَا اللهُ وَيسْعَونَ فِي الأَرضِ فَســـادَا واللهُ لاَ يُحبُ المُفسِدِينْ**﴾[2].

كما يخبرنا القرآن أن اليهود يعتبرون في تعاليم التلمود وتفاسيرهم للتوراة، أن من حقهم اللجوء إلى أي أسلوب يساعدهم في بسط نفوذهم على الآخرين وتحقيق مصالحهم، منطلقين من فكرة أنهم شعب الله المختار وهم الأفضل والأرقى، والآخرون هم" الغوييم" أي الأغيار الذين لا يملكون صفة البشرية الكاملة، وأنه من حق اليهـــودي قتـــل غيـــر اليهودي وسلبه ماله وخداعه[3].

أما نصوص التلمود فتُبيح قتل غير اليهودي بل هو أمر واجـــب، وإن قتـــل غيـــر اليهودي لا يعد جريمة بل فعل يرضي الإله، فيقول التلمود:" **اقتل الصـــالح مـــن غيـــر اليهودي**" وكذلك:" **ومن العدل أن يقتل اليهودي بيده كل كافر لأن من يسفك دم الكـــافر يقرب قربانا إلى الله، وعلى اليهودي أن يقتل من تمكن من قتله فإذا لـــم يفعـــل ذلـــك يخالف الشرع**"، وفي موضع آخر يخبرهم التلمود**:" وأن من يقتل مسيحيا أو أجنبيـــا أو وثنيا يكافأ بالخلود في الفردوس والجلوس هناك في السراي الرابعة، أما مـــن يقتـــل اليهودي، فكأنما قتل العالم أجمع"[4].**

---

[1] هشام أبو حاكمة، **تبيان الحدود بين تاريخ بني إسرائيل وتاريخ اليهود في العصور**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2014م، ص 224.

[2] سورة المائدة، الآية:65.

[3] أبو جهاد طلعت، الاغتيالات، **دراسة في أساليب الاغتيالات التي نفذتها المخابرات الصهيونية ضد المناضلين الفلسطينيين والعبر المستخلصة منها**، ص، ص 5، 6، متاح على الرابط: http://www.almaqdes.com.

[4] سفر العدد، الاصحاح، الفقرات (33، 51، 54).

ضمن هذه النصوص يتضح أن الإسرائيليين نشأوا على هذه العقيدة وغرست في نفوسهم حب القتل، فهي تحرض عل القتل بأسلوب الترغيب والترهيب[1].

[1] هنادي عيسى عبد المحمود، **الإرهاب والعنف في الفكر اليهودي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: أم سلمة محمد صالح، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الخرطوم، 2008، ص، ص 204، 205.

اولا: إشعال الحروب والفساد في الأرض:

قال الله تعالى: ﴿**كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارا لِلْحَرب أَطْفَأَهَا اللهُ وَيسْعَونَ فِي الأَرضِ فَسَادَا واللهُ لاَ يُحبُ المُفسِدِينْ**﴾[1].

وقال أيضا: ﴿**كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْق اللهِ وَلاَ تَعْثَوا فِي الأَرضِ مُفْسِدِينْ**﴾[2].

لليهود رغبة عميقة في الإفساد ولهم نهمٌ كبير للحروب التي تحقق هذا الفساد، كما لهم حرص ومكر ودهاء وخبث في التخطيط لها، وإشعالها وتهيئة وقودها، فهم يسعون في الأرض إفسادا وتخريبا وتدميرا[3]، من هذا المنطلق فإن مسألة الحرب في الفكر الديني اليهودي تنطلق من مسلمات وبديهيات قائمة على التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون[4]، وقد برزت فكرة الحرب مع فكرة الوعد لإبراهيم عليه السلام بالأرض، تقول التوراة: " **وفي ذلك اليوم قطع الرب مع إبرام عهد قال: لنسلك أهب هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات**". [5]

وابتداءا من هذا العهد أصبحت الشعوب التي تعيش عليها شعوبا غاصبة ومحتلة لها ولا يتم الحصول على هذه الأرض إلا عن طريق الحرب[6].

---

[1] سورة المائدة، الآية:65.

[2] سورة البقرة: الآية: 59.

[3] عماد محمود السيد، **العقيدة اليهودية وأثرها على الأحزاب الإسرائيلية اليمينية المعاصرة، "عرض ونقد"، "الليكود، إسرائيل بيتنا، شاس، يهودوت، هاتوراه"**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، إشراف: سعد عبد الله عاشور، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 170.

[4] **بروتوكولات حكماء الصهيون:** هي وثيقة سرية تشتمل على مخططات تهدف إلى السيطرة اليهودية على العالم، قدمها ثيودور هرتزل مؤسس الصهيونية العالمية إلى المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بال السويسرية عام1897م. ينظر:(وضاح زيتون، **معجم المصطلحات السياسية، أول معجم شامل في كل المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفها**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 72).

[5] سفر التكوين، **الإصحاح**، الفقرات (15، 18).

[6] هنادي عيسى عبد المحمود، المرجع السابق، ص 204.

وقد ورد في أسفار الكتاب المقدس أن الرب هو رب الجند وهو رب قاسي لا يرحم أحداً من أعداء اليهود أحبابه وأبناءه- كما يزعمون- وأنه يحقق أمنياتهم في الحرب والغزو وإفناء الأمم، ومن ذلك:

" فاعلم اليوم أن الرب إلهك هو العابر أمامك نارا آكلة، هو يبيدهم ويذلهم أمامك، فتطردهم وتهلكهم سريعا كما كلمك الرَّب"[1] .

وورد في كتابهم المقدس أيضا أن الأنبياء كذلك يقومون بإشعال الحروب وإبادة الأمم، وهدم المدن وحرقها وإبادتها.[2]

ولليهود مجموعة من الأسباب لإشعال الحروب والفساد في الأرض منها:

1- الحقد الدفين على الأميين (الشعوب الأخرى) الذين خُلقوا لخدمة الشعب المختار حسب زعمهم فتمردوا عليه وسلبوه ماله وملكه وأذاقوه الويلات، فلا بد من الانتقام منهم بإراقة دمائهم، وتدمير حضارتهم، قال الله تعالى:﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِيِّين سَبِيلٌ ويَقُولونَ عَلَى الله الكَذِبَ وَهُم يَعلمُونَ**﴾.[3]

2- الهيمنة الإقتصادية من خلال استغلال الأطراف المتناحرة من خلال بيع الأسلحة ووسائل الدمار واقراضهم بالمال حيث يكون المنتصر مدين لهم بالمال ليعلموا بعد ذلك على استغلاله وابتزازه[4].

3- السعي الحثيث للسيطرة على العالم من خلال إضعاف الدول المتصارعة، عسكريا واقتصاديا واجتماعيا ليسهل لهم التحكم في سياستهم وتسخيرهم لخدمة أهدافهم.

---

[1] سفر التثنية، **الإصحاح** 9، الفقرة 3.

[2] عماد محمود السيد، المرجع السابق، ص 171.

[3] سورة آل عمران: الآية:74.

[4] عودة عبد عودة عبد الله، **اليهود ودورهم في الافساد الاجتماعي لغيرهم من الشعوب من منظور قرآني**، "**مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية**"، 20، 4، 2013، دبي، ص 21.

4- القضاء على الإسلام وأهله وإطفاء نور الله في الأرض، وذلك حسدا من عنـــد أنفسهم، قال الله تعالى:﴿**وَدَّ كَثِيرٌ مِنِ أَهْلِ الكِتَابِ لَو يَرِدُونَكمْ مِنْ بَعدِ إِيمَانِكمْ كُفَّارا حَسَدا مِنْ عِندِ أَنْفسِهُم مِنْ بَعْد مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الحَقَ فَاعْفوُا واصْفَحُوا حتَّى يَأتِي اللهُ بِـــأمْرِه إِنَّ اللهَ علَى كُل شَيء قَدِيْر**﴾[1]

لقد أدرك اليهود هذه الآثار بخبثهم فصرفوا جهودهم لإثارة الحروب بكل ما أتوا من مكر ودهاء، وتكون لهم إستفادة منها.[2]

[1] سورة البقرة: الآية: 109.

[2] رمضان بن يوسف عبد الهادي الصيفي، **منهج القرآن الكريم في التعامل مع جرائم اليهود(دراسة تطبيقية بين الماضي والحاضر)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في التفسير وعلوم القرآن، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، 2009، ص 115.

ثانيا: العنف والإرهاب:

الناظر في كتاب الله سبحانه وتعالى يجد أنه حلل الشخصية اليهودية تحليلا كـــاملا، فقد اتصف اليهود بصفات أخلاقية عجيبة، حيث توفرت لهم مجموعـــة مـــن الرذائـــل الأخلاقية والمفاسد السلوكية بصورة عجيبة لعلها لم تتوفر لأمـــة أخـــرى مـــن الأمـــم، ورسخت في نفوسهم رسوخا ثابتا لعلها لم ترسخ في أمم أخرى، واتخذت هذه الرذائـــل والمفاسد خطوطا ثابتة، وعلامات بارزة، ومسارات مستقرة في النفسية اليهودية العجيبة المعقدة، فنمت وتغلغلت في أغوارها.[1]

وقد أشار رجال الدّين اليهود من خلال تزويرهم للتّوراة وتحريفه إلى التحريض على العنف والإرهاب ضد غير اليهود، وذلك بهدف إلقاء الخوف والرعب في نفوس النّـــاس لكي يتركوا أرضهم وممتلكاتهم تحت وطأة الإرهاب والإبادة وسفك الدماء وترحل أمـــام اليهود لكي تخلي المناطق التي يريدها اليهود بعد أن ينفذوا فيها عمليات الإبادة والتدمير وحرق القرى والمدن.[2]

إن عدد المصطلحات المرادفة للعنف يبلغ المائة تقريبا في الكتاب المقدس، فنستطيع القول من دون مبالغة بأن موضوع العنف يشكل أحد المحاور الرئيســـية فـــي الكتـــاب المقدس، وقد ورد في الكتاب المقدس في هذا الشأن مايلي:

فجاء في سفر التثنية:" **فضربا تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف، وتحرمها بكـــل ما فيها مع بهائمها بحد السيف، تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها، وتحرق بالنـــار المدينة وكل أمتعتها كاملة للرب إلهك فتكون تلا إلى الأبد لاتبنى بعد**"[3].

---

[1] عودة عبد عودة عبد الله، المرجع السابق، ص 9.

[2] فهد خليل كريستان، **إرهاب الدولة دراسة في الأفكار والممارسات الصهيونية الإسرائيلية داخل فلسطين خلال الفترة 1948، 2015**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2017، ص 36.

[3] سفر التثنية، **الإصحاح 13**، الفقرات (15، 16)

وجاء في سفر يشوع:" **وأحرقوا المدينة بالنار مع كل مابها، إنما الفضة والـــذهب وآنية النحاس والحديد جعلوها في خزانة بيت الرب"**[1].

فاليهودي في هذا التصور يحتاج إلى ممارسة العنف لتحرير نفســـه[2]، ومـــن خـــلال التعمق في نصوص التوراة والأسفار، فإن اليهود استقوا منها سلوكهم وأخلاقهم فتميزوا بالغدر والوحشية الرهيبة، وأصبحت هذه الصفات تمثل دينهم عبر تاريخهم، لأن تسجيلها في أسفارهم، وتداولها بينهم جعلهم يتصفون بها، وتتعمق جذورها في نفوســـهم وتوجـــه سلوكهم وعلاقاتهم بالأغيار حتى أصبح الناس في كل مكان وزمان لا يأمنون جانبهم.[3]

[1] سفر اليشوع، **الإصحاح 6**، الفقرات (24، 25)

[2] عماد محمود السيد، المرجع السابق، ص 176.

[3] رجاء عبد الحميد عرابي، **سفر التاريخ اليهودي، اليهود، تاريخهم، عقائدهم، فرقهم، نشاطاتهم، سلوكياتهم، الحركة الصهيونية والقضية الفلسطينية، دراسة نقدية موضوعية**، دار الأوائل للنشر والتوزيع،، دمشق، ط2، 2006، ص 469.

ثالثا: الاغتيالات:

1-قتل الأنبياء:

إن ممارسة القتل والاغتيالات من مكونات الشخصية اليهودية وذلك يعود إلى الخلفية الدينية ، حيث ورد في الكتاب المقدس في سفر إرميا "**ملعون من يمنع سيفه عن الدم**"[1].

وإذا كان قتل النفس من أخطر الذنوب، فإن اليهود قد مارسوه مع أفضل الخلق وهم الرسل عليهم السلام[2] .

وتعددت صور قتل الأنبياء في القرآن الكريم كالتالي:

قتلوا يحي وزكرياء عليهما السلام، وغيرهم من الأنبياء قال تعالى:﴿ **لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الذِّينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ ونَحْنُ أَغنيَاء سَنكتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمْ الأَنْبيَاء بِغَيْرِ حَق ونَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الحَرِيق**﴾[3].

وقال تعالى:﴿ **وَلَقَد آتيْنَا مُوسَى الكِتَاب وَقَفينَا مِنْ بَعْدِه بِالرُّسُل وَآتينَا عِيسَى ابــنَ مَريمَ البَينَات وَأيدنَاهُ برُوحِ القدُسِ أَ فَكلَمَّا جَاءَكُمْ رَسول بِمَا لاَ تَهْوَى أَنْفسكمْ اسْتَكْبرْتُمْ فَفَريقًا كَذَّبتُم وَفَريقًا تَقْتلُونَ**﴾[4] .

قال تعالى: ﴿**إِنَّ الذِّينَ يَكْفُرونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيقْتلونَ النبيّينَ بِغيرِ حَق وَيقْتلُونَ الــذَّينَ يَأْمرُونَ بِالقِسْطِ مِنْ النَّاسِ فَبَشْرِهمْ بِعَذاب أَليمْ**﴾[5].

وتآمر اليهود على قتل المسيح عليه السلام ولكن الله أذهب كيدهم، ورفعه إلي قــال الله تعالى:﴿ **وَقَولِهُم إِنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَريْمَ رَسُول اللهِ وَمَا قَتَلُوهْ وَمَا صَلَبُوه**

---

[1] سفر إرميا، **الإصحاح،48**، الفقرة 10.

[2] رشاد عبد الله الشامي ، **الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية**، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص 158.

[3] سورة آل عمران: الآية: 181.

[4] سورة البقرة: الآية: 87.

[5] سورة آل عمران: الآية: 21.

وَلَكِن شبه لَهُمْ وَإِنّ الذِينَ اخْتَلَفُوا فِيه لَفِي شَك مِنْه مَالَهُم بِه مِنْ علْم إِلاَّ إِتبَاع الظَّــن وَمَا قَتَلُوه يَقِينَا﴾[1]

حتى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بشريعته نسخت كل الرسالات الســابقة وشرائعها، لم يسلم من مكر وكيد اليهود فقد أرادوا قتله عدة مرات، ولكن الله حال بينــه وبينهم[2]، فقد حاولوا اغتياله صلى الله عليه وسلم في بني النظير عنــدما ذهــب إلــيهم ليستعين بهم لدفع الدية لأصحابه[3]، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الذَّينَ آمَنُوا أذْكرُوا نِعْمَــة الله علْيكُم إِذْ هَمَّ قَوْم أَنْ يبَسُطُوا إِلِيْكُم أَيدِيهُم فكفّ أَيدِيهُم عَــنْكُم وَاتَّقُــوا اللهَ وَعَلَــى الله فليتوَكل المُؤمنُون**﴾[4].

ولقد ذكر قتلهم للأنبياء في الكتاب المقدس على لسان أحد أنبياءهم " إيليا"، حيث جاء في سفر الملوك الأول، فقال: " **قد غرت غيرة للرب إله الجنود، لأن بني إسرائيل قــد تركوا عهدك، ونقضوا مذابحك، وقتلوا أنبياءك بالسيف، فبقيت أنا وحدي، وهم يطلبون نفسي ليأخذوها**"[5] .

2- قتل الساسة:

جرائم الاغتيال جزء من الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية، وقد اكتسب زخمــا بقيــام دولة إسرائيل عام 1948، حيث حفل تاريخها بالمجازر وعمليات التصفية التي استهدفت العديد من رجال السياسة والعلماء، وكل من عارض المشروع الصهيوني[6].

---

[1] سورة النساء، الآية ، 157.

[2] هنادي عيسى عبد المحمود، المرجع السابق، ص 160.

[3] عماد محمود السيد، المرجع السابق، ص 179.

[4] سورة المائدة، الآية، 11.

[5] سفر الملوك الأول، **الإصحاح 19**، الفقرة 10.

[6] **الاغتيالات الإسرائيلية، من اللورد موين إلى عمر نايف**، موسوعة فضاء من المعرفة الرقمية، متاح على الرابط: http://www-aljazerra-net.cdn.ampproject.org/v/s/www/aljazerra.net/amp/encyclopedia/ 29/02/2016. ، اطلع عليه: 2019/01/29، على الساعة: 15:00 .

ولم ينحْ البريطانيون أنفسهم من الإرهاب الصهيوني رغم أنهم هم من درب الصهاينة على

كيفية استخدام السلاح وتزويدهم به، وقد طبقوا في عملياتهم تلك القواعد والدروس التي تعلموها على يد البريطانيين[1].

إن من أبرز عمليات الاغتيال التي نفذتها العصابات الصهيونية على رجال السياسة التالية:

أ- **اللورد موين:** هو ولتر أدواردغونيس " Walter Edward Goinness" عين وزيرا مقيما في القاهرة، في منطقة من أخطر المناطق في العالم وأخطر فترات الحرب العالمية الثانية.[2]

وقد أوكلت إليه الحكومة البريطانية التصرف المطلق دون الرجوع إليها في أصعب وأعقد المشكلات ، وعندما لم تستطع المنظمات الصهيونية استخدامه مطية لأهوائها، قررت إعدامه[3].

حيث وجدته عصابة الشيترون[4] الصهيونية الإرهابية بأنه لايتبنى وجهة نظر كاملة لاسيما في مجال إنشاء جيش يهودي يتدرب في بريطانيا وينقل إلى فلسطين[1].

---

[1] صالح زهر الدين، **موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم، ملف الاستخبارات الإسرائيلية**، ، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، بيروت،ج6، 2003، ص 18.

[2] اسماعيل محمد محمود الشريف، **تاريخ منظمة (إتسل في إسرائيل- ليحي) الصهيونية في فلسطين (1940- 1948)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، إشراف: زكرياء إبراهيم حسن السنوار، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص 144.

[3] عبد المنعم إبراهيم الجميعي، **صفحات من تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المجتمع المصري بين الاغتيالات السياسية والإرهاب، دراسة في الوثائق**،(د ، ن)، (د، ب)، 2007، ص 70.

[4] **الشيترون:** نسبة لمؤسسها شيترن وتعرف بعصابة الليحي وهي اختصار عبري للكلمات(لوحامي، حيروت، يسرائيل) أي: المحاربون من أجل حرية إسرائيل تأسست عام 1940م، بعد انفصالها عن منظمة الاتسيل، كانت لها

يرى اللورد موين أن فلسطين لا يمكن أن تمثل الحل لمشكلة اليهود المشردين ويجب أن يبحثوا عن أرض جديدة لهم أو القبول بتوطينهم في بروسيا الشرقية.[2]

وفي يوم السادس من تشرين الثاني/ أكتوبر حدثت بالقاهرة جريمة ذهب ضحيتها وزير الدولة اللورد موين، فعند الساعة الواحدة والنصف عندما كان عائدا إلى بيته في حي الزمالك في شارع حسن باشا صبري[3]، تعرض لإطلاق نار من قبل إرهابيين، إليا هو حكيم وإليا هو بيتوري اللذان كلفتهما منظمة شيترون بالمهمة، وقد ألقي القبض عليهما وقدما للمحكمة العسكرية في دار القضاء العالي وحكم عليهما بالإعدام في 22 نوفمبر 1945م[4] وقد تبين من التحقيق في الحادث بأن القاتلين يهوديين من فلسطين وقد حضرا إلى مصر خصيصا لارتكاب جريمتهما وأنهما قد أقدما على القتل بناء على أوامر منظمة شيترون الإرهابية[5].

ب- **الكونت برنادوت:**

ولد الكونت فولك برنادوت أوف فيسبورغ في العاصمة السويدية ستوكهولم، عام 1895م، ضابط سويدي، كان يتمتع بثقافة عالية وشخصية دبلوماسية محترمة، ترأس

عمليات إرهابية بارزة ضد البريطانيين والشعب الفلسطيني حلت عام 1948م،(ينظر: جوني منصور، **معجم الأعلام والمصطلحات السياسية والإسرائيلية**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2009، ص 387).

[1] الحسيني الحسيني معدي، **موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم، أكثر من 100 شخصية عربية وأجنبية**، كنوز للنشر والتوزيع، ط3، (د، ب)،2014، ص 494.

[2] **يوم من الذاكرة، السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر، وفا وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية** ، متاح على الرابط:

www.wafa.ps/ar-page.as px?id=CDOZBta3921222360aCDOZBt/2005/11/05، اطلع عليه: 2019/03/13، على الساعة: 01:07.

[3] عبد المنعم إبراهيم الجميعي، المرجع السابق، ص 70.

[4] **يوم من الذاكرة**، المرجع السابق.

[5] عبد المنعم إبراهيم الجميعي، المرجع السابق، ص 71.

برنادوت الصليب الأحمر السويدي[1]، وبعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين عُينَ كوسيط أممي للسلام بين العرب والإسرائيليين في 20 ماي 1948م، وهذا لإيجاد حل لمشكلة فلسطين بعد فشل مشروع التقسيم الأول[2] الذي صدر 1947/11/29م.

وقد ساهم في موافقة الأطراف على الهدنة خلال المعارك في جوان 1948م، اقتصرت في البداية على أربعة أسابيع، وفشل برنادوت في محاولة إطالتها[3].

وصل برنادوت إلى فلسطين فور تكليفه، وأخذ يتنقل بين تل أبيب والدول العربية برفقة عدد من المراقبين الدوليين الموضوعين تحت تصرفه، وكان يبذل جهوده لتخفيف حدة التوتر، وإنهاء النزاع[4]. لقد اعتبره العرب وسيلة من وسائل الأمم المتحدة لتحقيق التقسيم بالقوة، كما اعتبره الإسرائيليون صنيعة الو.م.أ وانجلترا للحيلولة دون توسعاتهم، لكنه كتب في مذكراته بأنه كان ينعم بثقة العرب، لكن الإسرائيليين كانوا يبغضونه بشدة[5].

لقد صرح برنادوت بأن مهمته ليست خاضعة لقرار التقسيم، وحدد في التفسير الذي قدمه لقرار مجلس الأمن عن الهدنة، أنه لديه صلاحية تقيد دخول المهاجرين للدولة اليهودية، وقد كان في هذا التفسير مايجعل الدول العربية تأمل بأنها سوف تنجح عن طريق التعاون معه في تحويله إلى صفهم وإحباط إنشاء الدولة اليهودية[6].

اقترح برنادوت تعديل قرار التقسيم في 1947/11/29م، لكنه وجه بالرفض العربي والإسرائيلي، وزاد الحقد الإسرائيلي على الوسيط الدولي خصوصا على إقتراحه المتعلق

---

[1] صالح زهر الدين، **موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم، ملف الاستخبارات الإسرائيلية**، المرجع السابق، ص 62.

[2] الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 108.

[3] رشاد عبد الله الشامي، **الحروب والدين والواقع السياسي الإسرائيلي،(1967- 2000)**، الدار الثقافية للنشر، (د، ب) 2005، ص 14.

[4] صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 63.

[5] نفسه، ص 63.

[6] رشاد عبد الله الشامي، المرجع السابق، ص 16.

بالقدس التي ضمها في تقسيمه إلى العرب[1] ، وكان الكونت برنادوت قد اعترف في تقريره أنه فشل في الاهتداء إلى تسوية ترضي العرب واليهود [2].

وفي يوم 18 سبتمبر 1948م، قام برنادوت بزيارة تفقدية للقدس، وعندما وصل إلى الرتل إلى سفح " تل الخطيئة"، اعترض سيارة الأمم المتحدة رجلان مسلحان، وأطلقا النار على سيارة الوسيط الدولي، حيث أصاب الرصاص المراقب الدولي الجالس على يمينه فقتل فورا، في حين جرح برنادوت جرحا بليغا أدى إلى وفاته بعد عدة ساعات[3].

وقد كان زعيم القتلة يدعى فريدمان بلين، والذي أصبح عضوا في أول برلمان إسرائيلي عام 1951م[4]، وهؤلاء القتلة هم أعضاء من منظمة شيترون الإرهابية، إلا أن السلطات الإسرائيلية ميعت الموقف، وأخفت حقيقة الجناة[5].

وهكذا دفع الكونت برنادوت حياته ثمنا لموقف موضوعي إتخذه، حيث أنه قدم تقريره إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل اغتياله بيوم واحد[6].

وكان الرئيس ياسر عرفات قد أرسل برقية إلى الملك كارل غوستاف السادس عشر في الذكرى الخمسين لاغتيال برنادوت يقول فيها:" إن اغتيال برنادوت كان اغتيالا للعدالة والسلام والشرعية الدولية التي آمن بها وعمل مخلصا من أجل إحلالها وتطبيقها في فلسطين"[7].

3- قتل العلماء:

---

[1] صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص ص 63، 64.

[2] الحسيني الحسيني معدي، المرجع نفسه، ص 108.

[3] صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 64.

[4] رشاد عبد الله الشامي، المرجع السابق، ص 19.

[5] صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 65.

[6] الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 108.

[7] **الأمم المتحدة تكرم الكون برنادوت بعد خمسين عاما على اغتياله**، "جريدة القدس"، (د، ع)،15 أكتوبر 1998، القدس، ص12.

حرصت إسرائيل منذ نشأتها على تكريس تفوقها العسكري والتكنولوجي على حساب العرب، كما حرصت على امتلاك السلاح النووي، ورفضت امتلاك أي من الدول العربية أية أسلحة نووية، وتركزت الإستراتيجية الإسرائيلية بهذا الخصوص على مستويين: أولهما ضرب أية برامج أو مفاعلات نووية أو مراكز أبحاث نووية في الدول العربية، والثاني اغتيال علماء الذرة في الوطن العربي[1]. ومن العلماء الذين تمت تصفيتهم جسديا الأسماء التالية:

أ- العالمة سميرة موسى: (3 مارس 1917- 5 أوت 1952م)

ولدت العالمة سميرة موسى في قرية سنبو الكبرى، بمحافظة الغربية وهي أول عالمة ذرة مصرية لقبت باسم كوري الشرق، وأول معيدة في كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول، جامعة القاهرة حاليا[2]، حصلت الدكتورة سميرة موسى على شهادة الماجستير في موضوع التواصل الحراري للغازات، سافرت في بعثة إلى بريطانيا لدراسة الإشعاع النووي، وحصلت في الأشعة السينية وتأثيرها على المواد المختلفة[3]، وفي سنة 1951م، أتيحت لها الفرصة إجراء بحوث في معامل جامعة سان لويس بولاية ميسوري الأمريكي، ورفضت عروض بقائها في أمريكا، كما استجابت لدعوة زيارة معامل نووية في كاليفورنيا في 15 أوت عام 1952م، وفي طريقها إلى كاليفورنيا ظهرت أمامها سيارة نقل فجأة، لتصطدم بسيارتها بقوة وتلقي بها في وادي عميق[4]، وكانت الدلائل

---

[1] حسين علي بحيري،" **اغتيال العقول العربية مخطط إسرائيلي تدعمه أمريكا لإبعاد العرب عن مصادر القوة**"، **مجلة آراء حول الخليج**، العدد: 136، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 5 نوفمبر، 2017، ص 2.

[2] يوسف حسن يوسف، **الملفات السرية للموساد، تاريخ الاستخبارات الإسرائيلية**، شركة الشريف ماس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2015، ص 199.

[3] **"اغتيالات غامضة لعلماء مسلمين"**، الجزيرة، متاح على الرابط:

http://www-aljazeera-net.cdr.ampproject.org، أطلع عليه يوم: 18 فيفري، 2019،على الساعة: 23:02

[4] يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص، ص 200، 203.

تشير أن الموساد هو من اغتالها جزاء لمحاولتها نقل التكنولوجيا النووية إلى مصر والعالم العربي في تلك الفترة المبكرة، وأن عملية القتل ساهمت فيها ممثلة مصرية يهودية الديانة هي " راشيل ليفي" أو " رقية إبراهيم"[1].

ب-جمال حمدان: (4 فيفري 1928م ،17 أفريل 1993م)

هو جمال محمود صالح حمدان، أحد أعلام الجغرافيا في القرن العشرين، ولد في قرية " ناي" بمحافظة القليوبية، عمل مدرسا في قسم الجغرافيا في كلية الآداب بجامعة القاهرة، بعد حصوله على الدكتوراه في فلسفة الجغرافيا من جامعة"ريدرنج" البريطانية عام 1953م[2]، كان لجمال حمدان مجموعة من المؤلفات والأبحاث تمثلت في 29 كتاب و79 بحثا ومقالة، وأدرك بنظره الثاقب تفكك الكتلة الشرقية والذي حدث فعلا بعد إحدى وعشرين عاما[3].

وفي شهر فيفري 1967م، أصدر جمال حمدان كتابه " اليهود أنثربولوجيا" والذي أثبت فيه أن اليهود المعاصرين الذين يدعون أنهم ينتمون إلى فلسطين ليسوا هم أحفاد اليهود

الذين خرجوا منها قبل الميلاد.

وإنما ينتمي هؤلاء إلى إمبراطورية " الخزر التترية" [4] التي قامت بين " بحر قزوين" و" البحر الأسود"، واعتنقت اليهودية في القرن الثامن الميلادي، وهذا ما أكده بعد ذلك " آرثر بونيسلر" مؤلف كتاب " القبيلة الثالثة عشرة" الذي صدر عام 1976م[1].

---

[1] حمادة إمام، **الموساد... اغتيال زعماء وعلماء، لغز اختفاء 3000 عالم ومفكر مصري وعربي**، كنوز للنشر والتوزيع، (د، ب)، (د، ت)، ص 106.

[2] يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص، ص 226، 227.

[3] حمادة إمام، المرجع السابق، ص، ص 86، 87.

[4] **الخزر**: كلمة الخزر تركية الأصل، تعني التجوال والرحيل؛ أي هم البدو الرحل، كانوا جزءا من الإمبراطورية العثمانية، قبل أن تعتنق الشعوب التركية الإسلام كدين للدولة هاجروا إلى تركيا في القرن الثاني عشر ميلادي، حصلوا على استقلالهم، وأنشأوا دولة لهم باسم (دولة الخزر)، كانوا يهاجمون دول المشرق، خاصة ضد الدولة

وفي 17 أكتوبر 1993م عثر على جثة الدكتور جمال حمدان والنصف الأسفل منها محروقا، واعتقد الجميع أنه مات متأثرا بالحروق، لكن التقارير الطبية أثبتت أن الفقيد لم

يمت بالغاز، كما أن الحروق ليست سببا في وفاته، لأنها لم تصل لدرجة إحداث وفاة[2].

كشف رئيس المخابرات السابق أمين هويدي مفاجأة من العيار الثقيل مفادها أن الموساد هو من قتل جمال حمدان من أجل كتابه " **اليهود الأنثربولوجي**" حيث خاف الموساد من هذا العمل وخشي ترجمته للعديد من اللغات، فقاموا باغتياله، وتمت تصفيته، كما بحثوا عن أوراق هذا البحث لكنهم لم يعثروا عليه، وقد كتب الله لهذا البحث أن يخرج للنور عن طريق نسخة كان قد بعثها لأخته[3].

البيزنطية وصلوا أوروبا الشرقية، اعتنقت هذه الشعوب الديانة اليهودية، بعد اعتناق أحد ملوكها لها، فهم بذلك لا يمتون بأدنى صلة لنسل إسحاق ويعقوب يعيش معظمهم اليوم في دولة إسرائيل، كما يسيطرون على معظمهم يهود العالم. (ينظر: أحمد محمود القاسم، **يهود الخزر وكذبة إسحاق ويعقوب**، متاح على الرابط: http://lwww.m.ahewar.org/s.asp?aid=302028r=o، اطلع عليه: 2019/04/04م على الساعة: 14:09.

[1] يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص 229.

[2] حمادة إمام، المرجع السابق، ص 85.

[3] يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص 230.

الفصل الثاني:

التخطيط والاغتيال الإسرائيلي

للقادة الفلسطينيين

اولا: مفهوم الاغتيال السياسي وموضعه من القانون الدولي

1-تعريف الاغتيال السياسي political assassination

1-1- الاغتيال في اللغة

1-2- الاغتيال السياسي اصطلاحا

2- الاغتيال في القانون الدولي الانساني

3- الاغتيالات الإسرائيلية في القانون الدولي العام

ثانيا: التخطيط والتنظيم لعملية الاغتيال " الموساد أنموذجا "

1- تعريف جهاز الموساد

1-1- نشأة الموساد

1-2- دور روبين شيلوح في تأسيس وقيادة الموساد

1-3- الموساد ما بعد شيلوح

1-4- رؤساء جهاز الموساد منذ التأسيس إلى 2016

1-5- أقسام جهاز الموساد

1-6- مهام جهاز الموساد

1-7- أساليب الاغتيال في جهاز الموساد

اولا: مفهوم الاغتيال وموضعه من القانون الدولي:

1-تعريف الاغتيال السياسي: political Assassination

1-1-الاغتيال في اللغة: اغتاله: أي قتله على غفلة[1].

الاغتيال اشتقاق من الفعل الثلاثي (غول) الذي يفيد الهلاك، وصياغته على زنة افتعال تفيد الطلب؛ أي بما ينطوي على العمد والقصد، فالاغتيال هو إرادة الغول

- الهلاك- أي، غاله الشيء غولا واغتاله أهلكه وأخذه من حيث لم يدرِ والغول المنية، واغتاله قتله غيلة، ويقال في جمع الغول: أغوال ، وغيلان، ويقال: قد غالت فلانا غول، ويقال: قد غاله أمر يغوله غولا مفتوح الأول، وقد اغتاله اغتيالا [2].

والاغتيال مشتق من (غيل)، قتله غيلة، خدعه فذهب به إلى موضع فقتله، وأصل (غيل) هو الحرج ذو الأشجار الملتفة الكثيفة. وبذلك نقول: اغتاله مأخوذة من قتله في الغيل؛ أي على غفلة وفي موضع خفي[3].

أمّا يغتال: اغتيالا فهو مغتال، والمفعول مغتال.

- اغتيال الشخص قتله على غفلة منه، ويكثر استعماله في القتل لأسباب سياسية: اغتال خصومه بالقتل، اتبع الاحتلال سياسة الخطف والاغتيال[4].

وميز اللغويون الاغتيال عن الفتك، فالاغتيال إذا قتله من حيث لا يعلم، والفتك إذا قتله من حيث يراه وهو غافل غير مستعد، وتدخل الحالتان في مفهوم الغدر[5].

- الاغتيال بالإنجليزية:(Assassination): مشتقة من جماعة الدعوة الجديدة أو ما ذاع صيتهم بالحشاشين بالإنجليزية:(Hashshashin)،الذين كانوا طائفة نزارية نشيطة من القرن 8 إلى القرن 14م، يشار إلى أن الرحالة الايطالي ماركو بولو (1245- 1324) هو أول من أطلق تسمية الحشاشين على هذه المجموعة عند زيارته لمعقلهم المشهور بقلعة ألموت التي تبعد 100

---

1 مسعود جبران، **المعجم الرائد**، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص 26.

2 ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، (د، ت)، ص507.

3 عبد الغني ابو العزم، **معجم الغني**، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، 2001، ص 78.

4 عمر أحمد، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 66.

5 هادي العلوي، **الاغتيال السياسي في الإسلام**، دار المدى للنشر والتوزيع، دمشق، ط3، 2004، ص 5.

كلم عن طهران، حيث أن هذه الجماعة كانت تقوم بعمليات انتحارية واغتيالات تحت تأثير تعاطيها الحشيش، وقامت بعمليات اغتيال في غاية التنظيم والدقة ضد الصليبيين والعباسيين والسلاجقة[1].

1-2-الاغتيال السياسي اصطلاحا:

الاغتيال السياسي هو ظاهرة استخدام العنف والتصفية الجسدية بحق شخصيات سياسية كأسلوب من أساليب العمل والصراع السياسي ضد الخصوم، بهدف خدمة اتجاه أو غرض سياسي[2] ، فهو جريمة يقع فيها الاعتداء بالتخطيط سرا، أو على حين غرة بحق فرد أو جماعة لتحقيق أهداف سياسية[3].

فالاغتيال مصطلح يستعمل لوصف عملية قتل منظمة ومتعمدة تستهدف شخصية مهمة ذات تأثير فكري أو سياسي أو عسكري أو قيادي، ويكون مرتكز عملية الاغتيال عادة لأسباب عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو انتقامية تستهدف شخصا معينا يعتبره منظمو عملية الاغتيال عائقا في طريق انتشار أوسع لأفكارهم أو أهدافهم ، ويتراوح عدد الجهة المنظمة لعملية الاغتيال من شخص واحد فقط لمؤسسات عملاقة وحكومات[4].

وفي تعريف آخر للاغتيال السياسي: يعني التخلص من الأشخاص والجماعات لدوافع سياسية مرتبطة باختلاف في الفكر والإيديولوجية عند الأفراد والجماعات[5].

فالاغتيال السياسي هو عملية اللجوء إلى العنف لتصفية الخصوم السياسيين أو القضاء على حكام وزعماء، فهو عملية قديمة ومستمرة[6].

---

1 يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص 152.

2 هاني الخير، **أشهر الاغتيالات السياسية في العالم**، دار أسامة، بيروت، 1988، ص 7.

3 داليا عبد الحميد أحمد خلوف، **الاغتيال السياسي كصورة من صور الجريمة السياسية في ظل القانون الدولي العام**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: باسل منصور، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية،، نابلس، السنة الجامعية 2017، ص 47

4 يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص 151.

5 أحمد عبد القادر الشاذلي، **الاغتيالات السياسية في إيران**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 5.

6 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص5.

كما يمكن تعريفه بأنه: " الاعتداء على شخصية عامة لأسباب سياسية أو مذهبية أو طائفية، ويعتبر من الأسلحة التي استخدمتها الأقليات والجماعات السرية لتحقيق أغراضها"[1].

وعرفه المقرر الخاص لمجلس حقوق الإنسان في تقريره النهائي المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 2010/05/28 "بأنه الاستخدام المتعمد للقوة المميتة من قبل الدول أو الجماعات المسلحة المنظمة، أو المرتكب في زمن السلم، أو خلال النزاعات المسلحة الدولية، وغيرها للتخلص نهائيا من بعض الأشخاص خارج النطاق القضائي وبدون إجراء محاكمات عادلة"[2].

2- الاغتيال في القانون الدولي الإنساني:

سعت العديد من الدول لمكافحة وقمع جرائم الإرهاب الدولي والتي يعتبر الاغتيال السياسي أبرزها، وهذا لما ينجر عنه من اعتداءات على حق الإنسان بالحياة، كون الجهات التي تقوم بعملية الاعتداءات تتذرع بأسباب واهية لإضفاء الشرعية والصبغة القانونية لأعمالها.

فالاغتيال السياسي جريمة واضحة وانتهاك صريح لكافة مبادئ وقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، لذا اهتمت معظم الدول بظاهرة الاغتيال السياسي وعُنيت بمكافحته وذلك بإبرام عدة اتفاقيات لحماية الأشخاص والدول وقمع الأعمال الإرهابية.

إن القانون الدولي والاتفاقيات الدولية لم تتوان لحظة أن توضح في نصوص موادها على أحقية الإنسان بالحياة، وحظر كافة أشكال عمليات الإعدام والقتل خارج نطاق القانون، وعدم التذرع بمبررات واهية لحرمان الإنسان تعسفيا حقه بالحياة، فجرائم الاغتيال السياسي لم تعد تقتصر على الدول المحتلة، بل امتدت للعديد من دول العالم العربية منها والأوربية، مع اختلاف الوسائل المتاحة لتنفيذ هذه العمليات التي تفتقد لأدنى الاعتبارات الإنسانية والأخلاقية[3] .

---

1 وضاح زيتون، المرجع السابق، ص 40.

2 محمد خلف البقور، **دور مبدأ السيادة في الحد من ظاهرة القتل المستهدف في إطار القانون الدولي العام**، "**مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية**"، المجلد الخامس، العدد الثاني، جوان،2018، ص 346.

3 داليا عبد الحميد أحمد خلوف، المرجع السابق، ص 50.

منذ قيام هيئة الأمم المتحدة أخذت تهتم بحقوق الإنسان خاصة الحق في الحياة، فقد نصت على ذلك في العديد من الوثائق الدولية لحقوق الإنسان.

وتأكيد على تحريم القتل جاء نص المادتين الثانية والثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المؤرخ في 10 ديسمبر 1948م معلنا حماية الحق في الحياة والحرية والأمان لكل إنسان بدون تمييز قائم على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره من الأسباب التمييزية[1] .

كما نصت اتفاقية جنيف[2] الرابعة المؤرخة في 12 أوت 1949م، في المادة الثانية منها على أن سياسة القتل بجميع أشكاله وفي جميع الأوقات والأماكن هي من الأفعال المحظورة، وقد أشارت إلى حضر القتل في مواد أخرى كذلك فنجد أن المادة 147 منها اعتبرت القتل العمد من المخالفات الجسيمة فجاء فيها: المخالفات الجسيمة هي التي تتضمن أحد الأفعال التالية: إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية، واعتبرت القتل العمد هو أحد هذه المخالفات الجسيمة.

أما المادة الثالثة فقد نصت على أن: الاعتداء على الحياة والسلامة المدنية وبخاصة القتل الجماعي بجميع أشكاله والتسوية والمعاملة القاسية والتعذيب هي أفعال محظورة في جميع الأوقات والأماكن[3].

وجاء في الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام 1945م في المادة الثالثة أنه: لكل فرد الحق في الحياة وفي الحرية وسلامة شخصه ويحمي القانون هذه الحقوق، أما الميثاق العربي لحقوق

---

1 سوسن تمرخات بكة، **الجرائم ضد الإنسانية في ضوء أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2006، ص 304.

2 اتفاقية جنيف: أبرمت في 16 نوفمبر 1937م تم التوقيع عليها من طرف مجموعة من الدول منها: ألبانيا، بلغاريا، أرجنتين، كوبا، بلجيكا، الإكوادور، مصر، فرنسا، تركيا، اليونان، إسبانيا، الاتحاد السوفياتي...، وهي اتفاقية دولية لمنع ومواجهة الارهاب والقضاء على الارهاب السياسي. ينظر: (مشهور بخيت العريمي، **الشرعية الدولية لمكافحة الارهاب**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 32).

3 **اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12 أوت 1949**، متاح :
http://www.mofa.gof.iq/docmentfiles/129844885646757133.pdf

الإنسان لعام 1997م فقد نصت المادة الخامسة منه: لكل فرد الحق في الحياة وفي الحرية وفي سلامة شخصه ويحمي القانون هذه الحقوق[1].

أما الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب لعام 1979م، فنص في المادة الرابعة على: "لا يجوز انتهاك حرمة الإنسان ومن حقه احترام حياته وسلامة شخصه البدنية والمعنوية ولا يجوز حرمانه من هذا الحق تعسفا"[2] .

فلأي إنسان الحق في الحياة وهو شرط أساسي والذي تتبع منه باقي الحقوق وهذا ما أقرته مختلف المواثيق والإعلانات الدولية، وأولته أهمية خاصة وأي اعتداء على حياة الإنسان يعتبر جريمة يحاسب عليها القانون.

وعدته المادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م، في فقرتها الأولى حقا متأصلا لكل إنسان Inherent ، حيث لم يحظ أي حق آخر في الاتفاقية بهذا الوصف، كما أوجب العهد حماية هذا الحق وأكد عل عدم جواز الانتقاص منه حتى في أشد حالات الطوارئ خطورة[3].

ونصت الاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان لعام 1950م على حماية حق كل إنسان في الحياة وعدم حرمانه منها، فنصت في المادة الثانية في الفقرة الأولى بالقسم الأول منها على: "حق كل إنسان في الحياة يحميه القانون، ولا يجوز إعدام أي إنسان عمدا إلا تنفيذا لحكم قضائي بإدانته في جريمة يقضي فيها القانون بتوقيع هذه العقوبة"[4].

وأيضا نصت الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لعام 1969م، على حرمة الحياة وحمايتها فنصت في المادة الرابعة في الفقرة الأولى منها: "لكل إنسان الحق في أن تكون حياته محمية

---

1 أبو الخير مصطفى، **سياسة الاغتيالات الصهيونية ضد فصائل المقاومة الفلسطينية في القانون الدولي**، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية،(د، ب)، 2010، ص 16.

2 **الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب المجاز من قبل مجلس الوزراء الأفارقة بدورته العادية رقم 18 في نيروبي**، جوان، 1981، المادة: 4.

3 سوسن تمرخات بكة، المرجع السابق، ص 305.

4 أبو الخير مصطفى، المرجع السابق، ص ص 16، 17.

وهذا الحق يحميه القانون وبشكل عام منذ لحظة الحمل، ولا يجوز أن يحرم أحد من حياته تعسفا"[1].

كما يعتبر القتل العمد جريمة حسب ما جاءت به اتفاقية لاهاي الرابعة الموقعة في 18 أكتوبر 1907م المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب على الأرض، فقد أكدت في المادة 33 منها: "أنه يحظر بشكل خاص قتل أو جرح أفراد يتبعون لدولة معادية أو جيش معاد بشكل غادر، أو قتل أو جرح ويلقي سلاحه أو لا تعد بحوزته وسائل دفاع ويستسلم طواعية، مع عدم استخدام أسلحة أو قذائف أو مواد تتسبب في معاناة غير ضرورية"[2].

وتقضي كل هذه المواد بعدم حرمان أي إنسان من حياته بشكل تعسفي أو تعريضه للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو التي تحيط بكرامته[3] .

كما نرى أن القانون الدولي الإنساني قد حظر وحرم كل أشكال عمليات الاغتيال أو ما يسمى بالقتل العمد (القتل خارج نطاق القانون)، فلا يجوز ولا بأي شكل من الأشكال أن يتم تصفية أي فرد بعيدا عن ساحات القضاء وبعيدا عن مقومات المحاكمة العادلة، حرمان الفرد من معرفة التهم الموجهة إليه، وحقه في الدفاع عن نفسه والرد على هذه التهم[4].

وهناك مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تحرم وتحظر الاغتيال السياسي وهي:

- اتفاقية جنيف لتحسين حال الجرحى والمرضى بالقوات المسلحة في الميدان المؤرخة في 1949/08/12م.

---

1 أبو الخير مصطفى، المرجع السابق ، ص 17.

2 **اتفاقية لاهاي الرابعة الخاصة باحترام قوانين وأعراف الحرب البدنية الموقعة في 18 أكتوبر 1907م**، المادة: 33، متاح من:

http://www.icrc.org/ara/resources/documents/mix/62tc8a.htm

3 أبو الخير مصطفى، المرجع السابق، ص 17.

4 داليا عبد الحميد أحمد خلوف، المرجع السابق، ص 53.

- اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في زمن الحرب المؤرخة في 1949/08/12م.
- إعلان مبادئ بشأن التسامح المؤرخة في 1995/12/16م.
- إعلان حماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيرها من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية، المؤرخ في 1975/12/09م.
- المبادئ الأساسية لمعاملة السجناء المؤرخ في 1990/12/14م.
- إعلان طهران الصادر بتاريخ 1968/05/13م.
- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان الصادر بتاريخ 1981/08/16م.
- الميثاق العربي لحقوق الإنسان المؤرخ بتاريخ 1997/09/15م[1].

3- الاغتيالات الإسرائيلية في القانون الدولي العام:

اهتمت إسرائيل ببناء أجهزتها الأمنية ونظمها المخابراتية منذ إعلان قيامها في 05/15/ 1948م، حيث قامت ببرمجة عمليات الإغتيال داخل جهاز الموساد، وأصبحت هذه السياسة أحد أهم مبادئ الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي[2].

كما تعتبر عملية الاغتيالات لقادة وأفراد خصائل المقاومة الفلسطينية سواء داخل الأراضي الفلسطينية أو خارجها[3]، مع سبق الإصرار بموافقة رسمية وعلنية من أعلى الهيئات السياسية والقضائية[4].

---

1 حنا عيسى، **النصوص القانونية الدولية تحرم الاغتيالات السياسية**، متاح على الرابط:
http://pulput.alwatanvoice.com، أطلع عليه: 2019/01/20، على الساعة: 21:05.

2 محمود جمال عبد العال، **استراتيجيتا استهداف المقاومة والاغتيالات في الفكر الإسرائيلي**، متاح على الرابط:
http://www.acrseg.org يوم: 2019/03/13 على الساعة: 09:03.

3 مصطفى أحمد أبو الخير، المرجع السابق، ص 4 ، متاح على الرابط:
http://samanews.ps/ar/post/63136، يوم: 2019/03/13 على الساعة: 11:05.

4 جرائم الاغتيال سياسة إسرائيلية معلنة، تقرير حول جرائم الإعدام خارج نطاق القانون التي اقترفتها قوات الإحتلال الإسرائيلي خلال الفترة بين أوت 2006 وجوان 2008، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ص 5.

إن إسرائيل تستند في قيامها بعمليات اغتيال القادة وأفراد فصائل المقاومة الفلسطينية إلى الدفاع الشرعي طبقا للمادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة. بدعوى أنها تمارس الدفاع الشرعي، فهذا يعتبر مخالفة صريحة للقانون الدولي[1]، لأن الدفاع الشرعي المنصوص عليه في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، يستوجب لإعمالها وقوع هجوم مسلح على الدولة التي تستخدم الدفاع الشرعي، وهذا لم يحدث لأن إسرائيل دائمة الاعتداء على الفلسطينيين ، مما يبيح لفصائل المقاومة الفلسطينية حق الدفاع الشرعي[2].

إن الأراضي الفلسطينية أراضي واقعة تحت الإحتلال وذلك بوجب المادة (42) من اتفاقية لاهاي 18 تشرين الأول (أكتوبر) 1907[3]، التي نصت على: " تعتبر أرض الدولة المحتلة حين تكون السلطة الفعلية لجيش العدو، ولا يشمل الاحتلال سوى الأراضي التي يمكن أن تمارس فيها هذه السلطة بعد قيامها[4].

وعمليات الاغتيال التي تنفذها قوات الاحتلال لا تقتصر على القادة من الشعب الفلسطيني بل تمتد إلى المدنيين كذلك، فالقانون الدولي الإنساني يميز نوعين من الأشخاص، وهم المحاربين وغير المحاربين، والمحاربين هم أفراد يشكلون جزء من القوات المسلحة لدولة تعتبر عنصر في الصراع، أما غير المحاربين هم مدنيون ولا يشكلون جزء من مجموعة مسلحة، والذين يجدون أنفسهم محاصرين بصراع مسلح[5].

---

1 مصطفى أحمد أبو الخير، المرجع السابق، ص 5.

2 علي يوسف أبو بريق، **جرائم الحرب التي ترتكبها حركات التحرر الوطني**، معهد البحوث العربية، بيروت، 2009، ص 145.

3 **اتفاقية لاهاي**، عبارة عن معاهدتان دوليتان نوقشتا لأول مرة خلال مؤتمرين منفصلين للسلام، عقدا في لاهاي بهولندا عامي 1899، 1907، تعتبر هاتان الاتفاقيتان من أول النصوص الرسمية المنظمة لقوانين الحرب وجرائم الحرب في القانون الدولي: ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki، أطلع عليه: 2019/04/03، على الساعة: 10:01.

4 داليا عبد الحميد أحمد خلوف، المرجع السابق، ص، ص 55، 56.

5 **اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ماهو القانون الدولي الإنساني**، متاح على الرابط:، أطلع عليه: 2019/04/03، على الساعة: 12:05. http://www.icro/arg/ara/assets/files/other/what-is-ihl-org-pdf

هناك العديد من المواثيق الدولية التي تؤكد على شرعية حق المقاومة وهي: اتفاقية لاهاي لعامي: 1899م، 1907م، بروتوكولي جنيف لعام 1977م مع الاتفاقيات الأربع لجنيف لعام 1949م، وميثاق الأمم المتحدة عام 1948م، وإعلان استقلال البلدان والشعوب المستعمرة لعام 1960م، وبعض قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما تمثله هذه المواثيق والقرارات الدولية من شرعية قانونية دولية لحق المقاومة[1].

فقد نصت اتفاقية جنيف في المادة (32) عل أنه: " تحظر الأطراف السامية المتعاقدة صراحة جميع التدابير التي من شأنها أن تسبب معاناة بدنية أو إبادة للأشخاص المحميين الموجودين تحت سلطتها[2]. ولا يقتصر هذا الحظر على القتل والتعذيب والعقوبات البدنية والتشويه والتجارب الطبية والعلمية التي لا تقتضيها المعالجة الطبية للشخص المحمي وحسب، ولكنه يشمل أيضا أي أعمال وحشية أخرى سواء قام بها وكلاء مدنيون أو وكلاء عسكريون[3].

كما نصت المادة (3) من نفس الاتفاقية بحظر الاعتداء على حياته وسلامتهم، والمادة (75) كذلك التي نصت على حق التماس العفو أو إرجاء العقوبة.

وما جاءت به المادتان (146) و (147) كذلك على اتخاذ إجراءات قانونية لفرض عقوبات على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون بالقتل أو المعاملة اللا إنسانية، أو مخالفة ما نصت عليه الاتفاقية.

وبالنظر إلى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في 17 أوت 1998م، نجد أن المادة (8) من نظام المحكمة عرفت جرائم الحرب بأنها الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة في 12 أوت 1949م، والمرتكبة ضد الأشخاص أو الممتلكات محمية، وهذه

1 مصطفى أحمد ابو الخير، المرجع السابق، ص 7.

2 **اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12 أوت 1949**م، متاح على الرابط:
http://www.mofa.gofiq/documentfils/129844885646757133.pdf

3 نفسه.

الانتهاكات من ضمنها جرائم القتل العمد، وإصدار أحكام وتنفيذ إعدامات دون وجود حكم مسبق صادر عن محكمة، مختصة مشكلة تشكيلا نظاميا تكفل جميع الضمانات القضائية وغيرها[1].

وقد نصت المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على "أنه كل فرد الحق في الحياة والحرية والأمان على شخصه"[2]، وكذلك المادة (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسايسية نصت: " الحق في الحياة... حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا".

بموجب هذه الاتفاقيات وبنودها، فإن القانون الدولي يحرم أي شكل من أشكال القتل خارج نطاق القانون، دون منح الشخص الحق في تلقي الدفاع الملائم ومعرفة التهم الموجهة إليه[3].

إن أفراد وقادة المقاومة الفلسطينية، هم أفراد تحرر وطني أصبغ عليهم القانون الدولي حماية خاصة، فهي تقاتل لنيل الإستقلال ولها حق تقرير المصير، الذي نص عليه ميثاق الأمم المتحدة في موضوعين، (2/1) وفي المادة (55) وفي العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة منها، قرار رقم (1514) عام 1960م، والقرار (3103) عام 1978م[4]، الذي اعتبر أن كفاح الشعوب لتقرير مصيرها كفاحا مشروعا يتفق مع مبادئ القانون الدولي العام، وقرارات وممارسات المنظمات الإقليمية والمؤتمرات الدولية، بالإضافة إلى قرارات محكمة العدل الدولية التي أكدت على هذا المبدأ في أكثر من حكم، كقضية الصحراء الغربية، وقضية

1 داليا عبد الحميد أحمد خلوف، المرجع السابق، ص 57.

2 **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**، متاح على الرابط:

http://www.oic-phrc.org.pdf

3 مهند ناصر الزعبي، علي جبار صالح، **الأساس القانوني للجريمة السياسية المركبة، الإغتيال السياسي أنموذجا "دراسة دراسة تحليلية مقانة في ضوء أحكام الشريعة والقانون"**، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية**، المجلد27، العدد 2، فلسطين، 2019ص 448.

4 **جمعية راصد لحقوق الإنسان تدين جريمة اغتيال أمين عام لجان المقاومة الشعبية وتطالب ببيع عربي لوقف العدوان**، متاح على الرابط:

www.pal.montor.org/or/news.php?extend.282.36.، يوم: 28 /2019/05، على الساعة: 23:18.

ناميبيا[1] ، وقضية نيكاراغوا[2]، ضد الو.أ.م واعتبر مبدأ حق تقرير المصير من أهم قواعد القانون الدولي، التي لا يجوز الاتفاق على مخالفتها[3].

ثانيا: التخطيط والتنظيم لعملية الاغتيال " الموساد أنموذجا"

1 **ناميبيا**: تقع في الساحل الغربي لإفريقيا الجنوبية، بين دائرتي عرض °18و °28 جنوبا يحدها شمال أنغولا، وشرقا تبسوانا، وجنوبا جنوب إفريقيا، تبلغ مساحتها 8242292 كم2 ، ينظر: (أمين أسير، **إفريقيا سياسيا وإقتصاديا واجتماعيا** ، دار دمشق، بيروت، 1985م، ص 71).

2 **نيكارغوا**: أكبر دول أمريكا الوسطى يحدها شمالا الهندوراس، ومن الجنوب كوستاريكا، ومن الغرب المحيط الهادي، وشرقا بحر الكاريبي، عاصمتها مانجوا، ينظر:

.http://ar.m.wikipedia.org.wiki، اطلع عليه: 2019/03/03، على الساعة: 14:00.

3 مصطفى أحمد أبو الخير، المرجع السابق، ص 8.

1 - تعريف جهاز الموساد:

الموساد كلمة عبرية تعني "معهد الاستخبارت"[1]، تأسس في 13 ديسمبر عام 1949م، يكلف جهاز الموساد للاستخبارات والمهام الخاصة من قبل دولة إسرائيل بجمع المعلومات بالدراسات الاستخباراتية وبتنفيذ العمليات السرية خارج حدود إسرائيل[2].

يرى مصطفى أنطاكي أن الموساد أنشئ رسميا في الثاني مارس عام 1951 بناءا على أمر من رئيس الوزراء بن غوريون[3]، ثم باشر مهامه في الأول من أفريل عام 1951م ، وقد سمي الموساد في البداية باسم مؤسسة التنسيق" هاموساد ليتوم" ثم أعيدت تسميته عام 1963م ليصبح مؤسسة الاستخبارات والمهمات الخاصة[4].

لقد اتخذ الموساد شعارا خاصا به، وهو شمعدان الهيكل وقد كتب حوله " **حيث لا رحيل يسقط الشعب الخلاص بكثرة المستشارين**" ، ينظر:(الملحق:01، ص 110) .

وهي عبارة منقولة عن التوراة من سفر الأمثال، وقد سبق هذا الشعار شعار حمل: " لأنك بالتدابير تعمل حربك والخلاص بكثرة المشيرين". وكذلك هو نص توارتي من سفر الأمثال[5].

---

1 حمادة إمام، المرجع السابق، ص 43 .

2 عقيلي بدر، **الموساد ... الشاباك، أمان وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية**، إصدار دار الجليل للنشر، عمان، 2009، ص 31.

3 **دفيد بن غوريون:** أول وزير دفاع ورئيس حكومة إسرائيلية من مؤسسي حزب ماباي وزعمائه طيلة وجوده، انتخب رئيسا للإدارة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني ال 19 لعام 1935م، ورئيسا للوكالة اليهودية في القدس، خاض صراعات عنيفة ضد الشيوعيين والتصحيحيين، صاحب السلطة القوية في الهاغاناة، ومثل أمام لجان التحقيق البريطانية والدولية التي وصلت إلى فلسطين لتقصي الأوضاع فيها، دون تصاريح رسمية من الحكومة البريطانية المنتدبة، وسعى لإقامة مستوطنات في المناطق التي منع اليهود من الوصول إليها، انضم إلى حركة عمال صهيون، وضع بنفسه نص إعلان إسرائيل وأعلن قيامها في 14 ماي 1948م، شارك في العدوان على مصر إلى جانب بريطانيا وفرنسا. ينظر: (عدنان أبو عامر، **ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي، دراسة في العيوب الداخلية والتحديات الخارجية**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009، ص 16، أيضا: تهاني هلسة، **دافيد بن غوريون**، مركز الأبحاث، بيروت، 1968، ص، ص 11، 63).

4 مصطفى أنطاكي، **حروب إسرائيل السرية، تاريخ الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية**، تقديم: العماد أول مصطفى طلاس، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 2001، ص 37.

5 عقيلي بدر، المرجع السابق، ص 31.

1-1- نشأة الموساد:

بدأت فكرة تأسيسه عام 1936م بواسطة عصابة الهاغاناه وكان وقتها – الموساد- قوة سرية لهذه المنظمة، حيث يقوم بتأمين الهجرة السرية لفلسطين كما كان يقوم بجلب الأسلحة وإدخالها إلى فلسطين وتسليمها إلى العصابات الصهيونية التي استخدمتها لقتل العرب من جميع الأديان[1]. وأطلق على هذا التنظيم اسم (موساد لعلياه بيت) بمعنى منظمة من أجل الهجرة الثانية.

إنه منظمة التجسس، وهي المسؤولة جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية من الخارج، والتي تخص جميع الدول سواء كانت صديقة أو حليفة وخاصة الدول الأعداء، وقد أسندت للموساد العديد من المهام المميزة، ويخضع عمليا لمكتب رئيس الحكومة[2].

وقد كلفت هذه المنظمة، وحصر عملها خلال تلك الفترة في عملية تنظيم الهجرة اليهودية السرية وتكثيفها، إضافة إلى الحصول على الأسلحة القتالية وذلك من أجل القيام بعمليات إرهابية وانتقامية ضد الجيوش العربية والفلسطينيين الذين يقاومون الهجرة الصهيونية والانتداب البريطاني، كان للموساد علاقات وطيدة مع المخابرات السرية الفرنسية حيث أنشأ مقره الأول للقيادة في باريس، وافتتح فروعا لها في كل من جنيف وألمانيا، وفلسطين، وأثناء الحرب العالمية الثانية أصبح مقرها في اسطنبول لتسهيل هجرة يهود الأناضول إلى فلسطين[3]. ويتبع جهاز الموساد للقسم السياسي في وزارة الخارجية ناهيك عن قيامه بجرائم الاغتيال والقتل لصالح إسرائيل ودول أخرى، ويوصف بأنه أكثر أجهزة المخابرات تنظيما على مستوى العالم[4] .

---

1 حمادة إمام، المرجع السابق، ص 43.

2 عقيلي بدر، المرجع السابق، ص 33.

3 بهجت محمد محمد نادي، **جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) وجهاز الموساد ودورهما في صناعة قرار الأمن القومي الإسرائيلي منذ 1945م-2010م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،إشراف: محمود محارب، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، 2014، ص 38.

4 حمادة إمام، المرجع السابق، ص 43.

2-1- دور روبين شيلوح في تأسيس وقيادة الموساد:

بدأت الخطوات الأولية لتأسيس وكالة الاستخبارات السرية الإسرائيلية على يد(شيلوح) عندما بعث إلى بن غوريون في أوت عام 1949م، يدعوه فيها إلى إنشاء " وكالة مركزية مختصة بقضايا الأمن والاستخبارات " وتابعة لمكتب رئيس الوزراء[1].

وهكذا ولدت فكرة إنشاء وكالة تجسس قومية على غرار وكالات المخابرات في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

ولد روبين زاسلانسكي (شيلوح) في القدس عام 1909م، في الحي اليهودي وكان من أسرة متدينة، والده حاخاما عمل على تعليم أولاده ليس في المجال الديني فحسب بل في مختلف العلوم، وأطلق عليه اسم (شيلوح) والتي تعني باللغة العبرية " المبعوث السري" نظرا لقيام بن غوريون بتكليفه بمهمات سرية للغاية أكسبته المهارة في العمل السري وبكشف نوايا الأعداء وجمع المعلومات الكاملة[3]. اشتغل بالتعليم ثم قضى بضع سنوات في العراق وتخفى تحت ستار العمل في النشرة الفلسطينية (بالستاين بولتين)، ثم عمل كضابط ارتباط بين الوكالة اليهودية والسلطات البريطانية وبعد الحرب العالمية الثانية توجه إلى أمريكا لتأمين الدعم المالي لشراء الأسلحة، ثم نقل إلى واشنطن بصفته دبلوماسيا برتبة وزير، وكانت في الحقيقة مهمته التفاوض لإعطاء مركز مميز لرجال الاستخبارات الإسرائيلية المتعاقبين داخل وكالة الاستخبارات المركزية التي كانت لا تزال في بداية عهدها[4].

كان شيلوح رجلا مثقفا، يتمتع بخبرة جيدة على الصعيد الاستخباراتي والسياسي[5]، وتميز بمقدرته على استشراف المستقبل وتوضيح أهمية الاستخبارات في العصر الحديث، حيث أصبح

---

1 حسن يوسف حسن، المرجع السابق، ص 61.

2 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، **الموساد " العمليات الكبرى"** تر: بدر عقيلي، دار الجليل للنشر والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011، ص 12.

3 بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 38.

4 حسن يوسف حسن، المرجع السابق، ص 62.

5 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص 12.

معلما للقيادة السياسية في إسرائيل بكيفية بناء الدولة، وأول من وضع مصطلح (المخابرات أعظم أداة سياسية جوهرية)، كما يعود له الفضل في تحديد الجانب السري للدبلوماسية الإسرائيلية والسياسية الخارجية، واعتبر شيلوح أن العرب هم العدو الأول لليهود ويجب زرع جواسيس في أوساطهم، وقد أشار إلى استعمال التكنولوجيا في العمل السري ومتابعة آخر ما تتوصل إليه أساليب التجسس الحديث[1].

عمل على تطوير الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وإدارتها، فأنشأ لها لجنة تنسيق أولي برئاسته وعقدت أول اجتماع لها عام 1949م، وقد كان بن غوريون متخوفا من قيام العرب بإعادة التسليح وبناء الجيوش بعد حرب 1948م، قام بالضبط على شيلوح توفير معلومات دقيقة حول الجيوش العربية عام 1950م، وقد نجح شيلوح في السيطرة على مقاليد الأمن في إسرائيل فأطاح ببعض رؤوس الأجهزة الأمنية، وأعلن حل الدائرة السياسية، كما قام بإعادة تنظيم كامل للأجهزة الأمنية، وأنشأ وحدة في غاية السرية (الوحدة 131) مهمتها زرع العملاء في الدول العربية[2].

وفي سنة 1952م قام بإلغاء تبعية جهاز الموساد لوزارة الخارجية وقام بنقله إلى رئيس الحكومة في إسرائيل، كما طرأ تغيير جوهري على عملها، فقد تم تشكيل سلطة مركزية مستقلة في المؤسسة لمعالجة جميع العمليات الاستخباراتية في الخارج وأطلق عليها اسم " السلطة"، وقد شكلت القسم الأساسي من الموساد[3].

كما تبنى النمط الأمريكي في العمل الأمني وأسقطه على عمل المخابرات الإسرائيلية وخاصة أساليب التجسس الخارجي بعد أن كان العمل بالنموذج البريطاني في المخابرات، فأقام وحدة مخابرات اقتصادية تعمل على إيجاد الثغرات وكيفية اختراقها في المقاطعة العربية

1 بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 39.

2 نفسه ، ص، ص 39، 40.

3 عقيلي بدر، المرجع السابق، ص 53.

للتجارة مع إسرائيل[1]. وتمكن من تطوير العلاقات الخارجية السرية الإسرائيلية، مقيما صلات مع أجهزة استخبارت غربية من ضمنها " السي أي إيه"[2] .

وفي سنة 1952م إستقال شيلوح من الموساد إثر حادثة سير خطيرة وهناك من يقول أن استقالته جاءت إثر خلافاته الشخصية مع إيسر هرئيل[3] والتي تغلب فيها الأخير عليه[4]، ويصفه الكثير من قادة أجهزة الأمن والكتاب الإسرائيليين المختصين بالشؤون الأمنية أنه وبحق رجل المخابرات الإسرائيلية، ورغم استقالته إلا أنه استمر بالقيام ببعض المهمات الخاصة في العمل السياسي الخارجي[5].

1-3-الموساد مابعد شيلوح:

بعد استقالة شيلوح استلم قيادة الموساد إيسر هرئيل، حيث عمل على إعادة هيكلته، وبدأ نشاطه وقيامه بإرسال جواسيسه إلى الدول العربية وخاصة في الأماكن الحساسة، إضافة إلى عمله في تحصين إسرائيل من اختراق العملاء والجواسيس لها. ولقد أثار نشاطه إعجاب رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون وأوصاه بإيجاد إدارة ديمقراطية عصرية[6] .

كان على هرئيل خلال السنوات الأولى لتوليه منصبه الجديد أن يحارب التجسس السوفياتي على إسرائيل، والذي كان دبلوماسيون سوفييت يقومون بإدارته، وإن كان يمارس من قبل اليهود العملاء الذين زرعهم السوفيات إبان هجرتهم إلى إسرائيل، والبعض ممن كانت لهم أسر في الاتحاد السوفياتي، وقد استغلت المخابرات السوفياتية ذلك كورقة ضغط عليهم، فيما

---

1 **إيسر هرئيل:** (1914-2005) المعروف" بإيسار الصغير" بسبب قامته الصغيرة، الأب المؤسس للمخابرات الإسرائيلية، ولد عام 1914 في بيلاروس، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية انضم إلى الهاغاناه أدار وقاد جهاز الأمن الإسرائيلي العام "الشاباك" لمدة 15 سنة، وأدار جهاز الموساد 11 سنة، ينظر(يغال عيلام، **ألف يهودي في التاريخ الحديث**، تر: عدنان أبو عامر، إصدار مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، 2006، ص 82).

2 بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 40.

3عقيلي بدر، المرجع السابق، ص 53.

4 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص 12.

5 بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 40.

6 نفسه، ص 40

كان البعض الآخر منهم من اليساريين الذين ربطوا أنفسهم بخدمة السوفيات انصياعا للإيديولوجية اليسارية المتطرفة والتقدير الكبير للاتحاد السوفياتي ولستالين الملقب "بشمس الشعوب"[1].

استمر هرئيل مسؤولا عن جهاز الموساد لأكثر من عقد من الزمان، وذلك من الناحية العملية بصفته مسؤولا أمام بن غوريون، وأصبح الرجل القوي الثاني في إسرائيل[2].

وفي سنة 1963م قدم إيسر هرئيل استقالته من رئاسة الموساد، وتسلم رئاسة الجهاز(مائير عميت)[3]. والذي قام بتطوير جهاز الموساد، وزيادة فعاليات نشاطه[4].

تميز جهاز الموساد بالدقة في تنفيذ المخطط الصهيوني الاستعماري في فلسطين، وكانت إسهاماته رئيسية في قيام دولة إسرائيل، حيث مدها بالمهاجرين والسلاح والمعلومات التي قادت إلى تفوق نوعي على الجيوش العربية، وتطور جهاز الموساد من خلال رؤسائه الذين أشرفوا على عمله ومهماته في الخارج، وكان لا بد للموساد من معرفة والإشراف على أي عمل أمني في الخارج[5] .

1-4- رؤساء جهاز الموساد منذ التأسيس وحتى عام 2016م: ينظر: (الملحق2، ص 111).

1- رؤبين شيلوح (1952- 1949م)

2- ايسر هرئيل (1952- 1963م)

---

1 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص 13.

2 دنيس إيزنبرغ، إيلي لاندو، أوري ديان، **الموساد، " جهاز المخابرات الإسرائيلية السري**، تر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار جليل للنشر، عمان، (د، ت)، ص 12.

3 **مائير عميت**، ولد عام 1921م في طبريا، أحد كبار جهاز الاستخبارت، انضم إلى الهاغاناه في صباه، شارك في حرب 1948م، عين في جوان 1963م رئيسا للموساد وكثف عمل ونشاط أجهزة الاستخبارت بجمع أكبر عدد من المعلومات حول الجيوش العربية استعداد الحرب 1967م، أعلن اعتزاله العمل السياسي عام 1981م، ينظر: (جوني منصور، **معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية**، مدار المركز الفلسطيني للدارسات الإسرائيلية، فلسطين، 2009، ص 308).

4 بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 40.

5 جوني منصور، المرجع السابق، ص 41.

3- مائير عميت (1963- 1968م)

4- تسفي زامير (1968- 1974م)[1]

5- يتسحق حوفي:(1974- 1982م)[2]

6- ناحييم ادموني (1929- 1982)[3]

7- شابتاي شافيت (1989- 1996)[4]

---

1 ولد بولندا عام 1926م، هاجر إلى فلسطين عام 1938م، التحق بالهاغاناه عام 1943م، ثم بالبالماخ واعتقله الانجليز عام 1945م لتورطه بعمليات هجرة غير مشروعة لليهود إلى فلسطين. اشتغل رئيس جهاز الموساد في الفترة (1968- 1974) حيث أعفي من منصبه إثر توصية لجنة إغرانات التي حققت في أسباب الهزيمة في حرب أكتوبر 1973م، حيث أدين بالتقصير. (ينظر: بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 106).

2 ولد عام 1927م في تل أبيب، من أصل فلسطيني، خدم في البالماخ من عام 1944م، حتى نهاية حرب 1948م، ثم أوكلت إليه عدة مهام عسكرية في الجيش الإسرائيلي، منها نائب قائد وحدة المظليين خلال العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، ورئيس قسم الإرشاد وقائد لواء الشمال أثناء حرب أكتوبر 1973م.
عين بعد انتهاء حرب أكتوبر رئيسا لقسم العمليات العسكرية، وعين عام 1982م رئيسا للموساد، كان من بين المعارضين لضرب المفاعل الذري العراقي رغم أنه أظهر موافقته فيما بعد، كان أول رئيس للموساد يجري مقابلة صحفية حيث انتقد علنا القيادة السياسية الإسرائيلية، وقد أثارت هذه المقابلة عاصفة كبرى في أواسط الحكومة وبعدها ترك العمل السياسي والأمني واتجه نحو الأعمال الحرة، فعين مديرا عاما لشركة الكهرباء القطرية في إسرائيل. ينظر: (جوني منصور، المرجع السابق، ص 220، أيضا بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 106).

3 ولد في القدس عام 1929م، درس في جامعة كاليفورنيا ونال الماجستير في العلاقات الدولية انضم إلى قسم الاستخبارات خلال حرب 1948م، تسلم ناحوم ادموني رئاسة الموساد في 1982/09/12م، وهو في سن الخامسة والثلاثين، ويعتبر من الأشخاص البارزين في المجتمع الإسرائيلي، فشل الموساد في ظل رئاسته في العثور على القادة الفلسطينيين عندما تم اختطاف الطائرة الليبية في عام 1986م، وهي في طريقها إلى دمشق ظنا أن على متنها كل من جورج حبش، ونايف حواتمة، وأحمد جبريل، وصبري البنا (أبو نضال). ينظر:(جوني منصور،المرجع السابق، ص22، أيضا: بهجت محمد محمد، المرجع السابق، ص 107).

4 هو الرئيس السابع للموساد ولد عام 1939م، في " نيشر" بالقرب من حيفا، درس اللغة العربية وتاريخ الشرق الأوسط في جامعة تل " أبيب"، ثم تابع دراسته في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة. انخرط في صفوف الموساد ابتداء من عام 1964، وتولى رئاسة الموساد بين 1989- 1996م، وجهت إليه أصابع اللوم الشديدة لعدم تمكنه من معرفة التحركات العراقية نحو

8-داني ياتوم:(1996- 1998م)[1]

9-إفراييم هاليفي (1998- 2002م)[2]

10- مائير داغان (2002- 2011م)[3]

الكويت كما اهتم بجمع معلومات حول دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، مما أدى إلى زيادة الاحتكاك مع وزارة الخارجية. ينظر:

(http://www.almajd.ps/sfile/mosad//007.htm، اطلع عليه: 2019/03/03، على الساعة: 17:00 أيضا:(جوني منصور، المرجع السابق، ص 282).

1 ولد عام 1945م في نتانيا، قائد في الجيش الإسرائيلي ورئيس الموساد سابقا، درس العلوم في الجامعة العبرية في القدس، تولى بعض الأعمال القيادية في الجيش الإسرائيلي، عمل السكرتير العسكري لوزيري الدفاع موشي آرنس و واسحاق رابين، وعين رئيسا للموساد سنة 1996م.

تعرض لانتقادات لاذعة من قبل الحكومة الإسرائيلية، عقب افتضاح محاولة تصفية خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الأردن، مما دل على سوء تسييره وتخطيطه، فأعلن أنه يتحمل مسؤولية هذه الظروف في الموساد، وقدم استقالته عام 1998م. ينظر: (جوني منصور، المرجع السابق، ص 521).

2 ولد عام 1934م في لندن، هاجر إلى فلسطين عام 1948م، درس الحقوق في الجامعة العبرية في القدس، انضم إلى الموساد واهتم بشؤون الجاليات اليهودية التي تعيش في ضائقة، وكيفية تنظيم هجراتهم إلى إسرائيل، كان مسؤولا عن عملية موشي لتهجير يهود الفلاشيا من أثيوبيا إلى إسرائيل في الثمانينات، كما شارك رابين مفاوضاته السرية مع الأردن وكسب ثقة الملك حسين، لعب دورا بارزا في تحضير التسوية السلمية مع الأردن.
وبعد انتهاء مهامه عام 2002 عين سفيرا لإسرائيل في الإتحاد الأوروبي، ينظر:(بهجت محمد محمد، المرجع السابق، ص 107، ايضا: جوني منصور، المرجع السابق، ص 504).

3 ولد داغان في قطار كان في طريقه من سيبيريا إلى بولندا، ووصل إلى فلسطين في سن الخامسة وحين تطوع في الجيش غير اسمه من هوبر مان إلى داغان. تميز داغان عن غيره من قادة الموساد أنه كلما استلم رئيس جديد للحكومة فإنه يمدد له في إشارة للإعجاب بقدرته دون غيره، إضافة لدقة المرحلة التي تمر بها إسرائيل. من أبرز محطات حياته الاستخبارتية أنه عرف عنه عام 1970م، أن أصبح ضابطا وتولى قيادة العمليات العسكرية في غزة وهناك راح يمارس قتل الفلسطينيين المدنيين بالجملة. كما قام عام 1980م بنشاطات في جنوب لبنان يخاف الكثيرون ذكرها أو الإعتراف بها ونفذ عمليات التصفية الجسدية، ومن أهم العمليات التي قام بها داغان هي اغتيال الشهيد عز الدين الشيخ خليل أحد قادة حماس بتفجير سيارته في دمشق، وقبل ترأسه للموساد كان قد وضع خطة لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين، ينظر: (بهجت محمد محمد نادي،

11- تامير برادو (2011- 2016م)[1]

1-5- أقسام جهاز الموساد:

1 / الإدارة العامة: هي المرتبة العليا في الجهاز، يجلس على رأسها رئيس الموساد المعين من طرف الحكومة، ويعد أكبر منصب مدني في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. تحدد خدمة رئيس الموساد لخمسة سنوات قابلة للتجديد، ما لم يقرر رئيس الحكومة إنهاء عمله لسبب أو لآخر. اسم رئيس الجهاز يبقى سرا من أسرار الدولة لحين إنتهاء خدمته أو استبداله، ومنذ عام 1990م، أصبح الاسم علنيا ورئيس الموساد معروفا. يعاون الرئيس مكتب يضم مديرا وبعض المساعدين وسكرتاريا خاصة[2].

2/ قسم تخطيط وتنسيق العمليات: من أهم أقسام الجهاز، تقع على عائقه عملية التخطيط وفق المعلومات المقيمة والمعالجة والجاهزة للتنفيذ، حيث يتم التخطيط للقيام بأية عملية

المرجع السابق، ص 108، أيضا: شموئيل إيفين، عاموس غرانيت، **المخابرات الإسرائيلية...إلى أين؟**، تر: عدنان أبو عامر، مركز باحث للدرسات، بيروت، 2009، ص 99).

1 مواليد سنة 1953م، من اصول سفاردية اسبانية، رجل مخابرات اسرائيلي مخضرم شارك في العديد من العمليات السرية خارج اسرائيل، شغل عدة مناصب مهمة في الموساد كان مساعد المدير، انخرط في الموساد سنة 1980، بعد أن خدم في وحدة النخبة في الجيش الإسرائيلي مدير عمليات الموساد بين 1998- 2002، ومن سنة 2006- 2007 كان ملحقا لدى قيادة الجيش الإسرائيلي، ينظر:(من هو قائد جهاز الموساد الإسرائيلي الجديد تامير برادو، المركز الفلسطيني للإعلام، متاح على الرابط:

www-palinfo-com.cdn.ampproject.org/v/s/www.palinfo.com/amp/news/28/12/2010، اطلع عليه: 2019/03/13، على الساعة: 18:00

2 المطيري حميدي قناص، **الموساد في الإستراتيجية الإسرائيلية**، دار زهران، 1990، ص 55.

والتنسيق مع الجهات الواجب التعامل معها في الحالة المطلوبة[1]. لهذا القسم مجموعة من المهام أبرزها:

- وضع الخطط المستقبلية، وتطوير حصاد المعلومات وإدارتها، وتحديد الاحتياجات اللازمة.
- التنسيق الإداري والعملياتي: الإداري بين مختلف أقسام الجهاز، والعملياتي في مجال تبادل الخدمات (الخارجية) داخل أجهزة المخابرات الإسرائيلية بشكل عام.
- تطوير خطط ووسائل جمع المعلومات وعرضها على ضباط المناطق والساحات، وذلك لكي تتاح الحرية لكل ضابط داخل منطقته في الموافقة على التخطيط والتنفيذ وكل ما يراه مناسبا.
- رئيس هذا القسم هو نائب رئيس الجهاز، يحل مكانه في غيابه، ما يؤدي إلى تحسين وتطوير التنسيق داخل الجهاز[2]

3 / قسم جمع المعلومات: يعد هذا القسم الأكبر بين أقسام الجهاز[3]، ويدعي تسومت Tzomet وتعني " مفترق" منظم على أساس إقليمي ووظيفي تخصصي، تتبع له وحدة ميدانية رئيسية تسمى " متسادا" وتعني " حصن"، تضم في صفوفها الجواسيس[4] يتولى جمع المعلومات واستقرائها وتحليلها[5]. يقوم هذا القسم بجمع التقارير الواردة وتصنيفها، وإعداد تقارير عنها لاستخدامها، وتصنيف المعلومات حسب أهميتها ومصدرها ومصداقيتها (المعلومات اللازمة التي تشمل كافة المستويات والموضوعات (الاقتصادية، والعسكرية،

1 بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 42.

2 المطيري حميدي قناص، المرجع السابق، ص 56.

3 نفسه، ص 56.

4 عدنان أبو عامر، **ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي، "دراسة في العيوب الداخلية والتحديات الخارجية"**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009، ص 50.

5 منذر سلامة أبو سويرح، **الاستخبارات الإسرائيلية، البناء التنظيمي ووسائل التجسس**، (د، ن)، (د، ب)، 2016، ص 46.

والسياسية) من المصادر السرية في جميع أنحاء العالم)، للقيام بالعمليات السرية الخاصة خارج الحدود[1].

4/ قسم العمل السياسي: ويسمى " تيفل" وتعني "المعمورة"، وهو قسم واسع وكبير مكلف بالعلاقات الخارجية، تشمل إقامة وإدارة روابط وعلاقات التنسيق والتعاون مع أجهزة الاستخبارات والتجسس في دول العالم، كما ينظم الاتصالات مع الجاليات والأقليات اليهودية في الدول المعادية[2]، لهذا القسم وحدتان:

ا- وحدة الحرب النفسية، ومهمتها تدمير سمعة شخصيات معينة.

ب- وحدة العمليات الخاصة، ويقتصر عملها على تنفيذ عمليات ملاحقة ضد رجال المنظمات الفلسطينية التي تشكل خطرا على إسرائيل[3].

5/ قسم الإعداد والتدريب: مهمة هذا القسم إعداد العاملين، وتدريبهم من خلال دورات منتظمة في المدارس المخصصة للجهاز والتي لها مناهج، مدة الدراسة من شهران إلى ثلاثة شهور، وتشمل هذه المناهج:

أ- مواد الشؤون الدولية.

ب- أهداف إسرائيل الدولية والإقتصادية.

ج- التعريف بالأجهزة التكنولوجية المستخدمة في العمليات.

د- التعريف بأجهزة المخابرات العربية والمعلومات المتوفرة عنها[4].

6 / قسم المهام الإدارية: يعني بشؤون العمل والتنظيم الداخلي للموساد[5]، ويتكون هذا القسم من عدة فروع:

---

1 المطيري حميدي قناص، المرجع السابق، ص 57.

2 عدنان أبو عامر، المرجع السابق، ص 50.

3 المطيري حميدي، المرجع السابق، ص 59.

4 نفسه، ص 67.

5 عدنان أبو عامر، المرجع نفسه، ص 50.

أ- شؤون الأفراد: ترتكز مهمته على النوعية والعدد، ويتبع هذا الفرع السلم الوظيفي للضباط والأفراد، وكذا إختيار العاملين.

ب- فرع التحركات والتحقيقات والأمن، مسؤول عن أمن الخلايا والتجسس المضاد، ويحافظ على سرية العمل داخل أقسام الجهاز.

ت- الشؤون المالية: يختص برواتب العاملين في الجهاز، وإعداد ميزانيته، إضافة إلى دفع بدل المهمات في الخارج والمصاريف السرية، وتكون ميزانيته الجهاز العامة سرية[1].

7/ قسم العلاقات التكتيكية والتقنية: يضم ضابطا محترفين، ذوي خبرة عالية وذكاء حاد، وماض نظيف، يتدربون من أجل القيام بعمليات القتل والتخريب، والانسحاب من موقع الجريمة دون آثار تذكر، يتم إختيارهم من داخل وحدات الجيش ، حيث يتم فرزهم للعمل السري كل حسب اختصاصه[2].

8 / قسم التكنولوجيا: تهتم المخابرات الصهيونية بالأجهزة الحديثة وإدخالها في جهاز الموساد، من أجل استعمالها في المهمات مثل: أجهزة التنصت، أجهزة الكومبيوتر وأجهزة التصوير والشيفرة، وأجهزة الاتصالات[3]، حيث يقوم الجهاز بالتنسيق مع المؤسسات الصناعية في الدولة من أجل تأمين مثل هذه الوسائل والمعدات، ويبذل الموساد جهدا كبيرا في توفير الأوراق والمعلومات والدراسات من الدول الغربية للمساهمة في تطوير الصناعات التقنية الإسرائيلية والأمريكية، وحتى سرقتها إذا لزم الأمر[4].

ومما تقدم فإن جهاز الموساد يمكن تصنيفه على أنه جهاز أمني يقدم خدمات قومية ثمينة لدولة الكيان، فهو جهاز مستقل عن سواه من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الأخرى[5]، فهو غير

1 المطيري حميدي قناص، المرجع نفسه، ص، ص 68، 69.

2 بهجت محمد محمد نادي، المرجع نفسه، ص 46.

3 منذر سلامة أبو سويرح، المرجع السابق، ص 47.

4 بهجت محمد محمد نادي، المرجع السابق، ص 47.

5 منذر سلامة أبو سويرح، المرجع السابق، ص 48.

تابع لأي جسم سياسي، لأن مهامه الأمنية والخاصة تنفذ جميعها خارج حدود الدولة، وبالتالي تقتصر تبعيته على مكتب رئيس الحكومة فقط دون سواء من الساسة في إسرائيل[1].

1-6- مهام جهاز الموساد:

أسس جهاز الموساد من طرف قيادة الدولة بهدف جمع المعلومات وإجراء البحوث البحوث، وتنفيذ المهام السرية، خارج حدود إسرائيل، فهو تابع بصورة كاملة لرئيس الحكومة، تتركز مهامه في المجالات التالية:

1- إحباط أي محاولة للحصول على أجهزة غير تقليدية لدى الدول المعادية.

2- إحباط العمليات ضد الأهداف الإسرائيلية في مختلف أنحاء العالم[2].

3- إدارة الشركات الأمنية والخاصة، التي تتبع بشكل سري للموساد، وتنفذ سياساته، وتسهل مهامه كشركة "G4S"، وشركة " بنيتل إنترناشيونال سكيوريتي"، وهي شركات تحظى بتغطية قانونية دولية، وتعمل في العديد من الدول.

4- القيام بمهمة جمع المعلومات السرية خارج حدود الدولة[3].

5- توفير الاستخبارات الاستراتيجية، السياسية والعملياتية.

6- تطوير العمليات السرية الخاصة، السياسية وغيرها خارج حدود الدولة وتقويتها.

7- تنفيذ المهام الأمنية الخاصة خارج حدود دولة إسرائيل.

8- العمل على جلب اليهود من الخارج إلى إسرائيل وبذل كل الجهود لدى كل المؤسسات ذات الصلة داخل الدولة[4].

1-7- أساليب الاغتيال في جهاز الموساد:

اعتمد الكيان الإسرائيلي منذ نشأته على الاغتيال لضرب مناهضيه من ساسة ومقاومين ومفكرين، و قد تنوعت أساليب الاغتيال حسب الفترة الزمنية والأشخاص المستهدفين

1 شموئيل إيفن، عاموس غرانيت، المصدر السابق، ص 22.

2 نفسه، ص 22.

3 منذر سلامة أبو سويرح، المرجع السابق، ص 45.

4 شموئيل إيفن، عاموس غرانيت، المصدر السابق، ص 22.

وطبيعة المنطقة والظروف السياسة المختلفة على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والدولية وغيرها، تمثلت فيما يلي:

1- القصف بالطائرات:

استخدمت قوات الاحتلال وسيلة قاتلة ضد من تصفهم مقاتلون فلسطينيون، حيث تقوم قواته على تصفيتهم عن طريق طائرات الأباتشي أو الطائرات الحربية النفاثة (f16) وذلك بقصف المكان المتواجد فيه المطلوب، سواء كان في السيارة أو في منزله، والجدير بالذكر أنه أثناء عملية القصف بالطائرات يسقط ضحايا مدينون[1].

2- أسلوب الرسائل المخففة:

هو أسلوب استخدمه الموساد منذ وقت مبكر لاغتيال مناهضي الكيان الصهيوني، نظرا لسهولته النسبية، وقد اتخذت العديد من التنظيمات الفلسطينية عددا من الاجراءات لتحاشي وقوع مثل هذه الانفجارات، منها المحافظة على سرية صناديق البريد، عدم فتح الطرود والرسائل في مكان يكثر فيه تواجد أعضاء الحركة أوفي المكاتب[2]، ويكلف شخص مختص ومزود بالإجراءات والأدوات اللازمة بفتح الطرود والرسائل، ويتم اختيار مكان معزول لفتحها[3].

3- أسلوب تفخيخ السيارات:

يلاحظ أن أكثرية المناضلين الذين تعرضوا لأسلوب التفخيخ بالسيارات حيث أنهم لم يأخذوا بالإجراءات الضرورية والأساسية للحماية، إن تفخيخ السيارات لا يحتاج إلى خبرة

---

1 الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، القتل خارج نطاق القانون الفترة من 28 سبتمبر حتى 15 ماي 2004، صادر عن مركز غزة للحقوق والقانون، ماي، 2004.

2 أبو جهاد طلعت، **حرب الاغتيالات، دراسة في أساليب الاغتيالات التي تقدمها المخابرات الصهيونية ضد المناضلين الفلسطينيين والعبر المستخلصة منها**، متاح من الرابط:

http://www.almaqdese.com. ، أطلع عليه يوم: 2019/04/16، على الساعة: 10:00.

3 عبد الحفيظ حسني عبد المعز عبده، **اغتيال سياسي مما قبل قيصر وما بعد المبحوح... الاغتيالات السياسية...القتل بدم بارد**، "**إصدار وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية**"، الرياض، العدد، 50، ماي 2010، ص 26.

عالية أو وقت طويل، فقد يحتاج إلى شخص لديه خبرة عامة وكهرباء السيارات[1]. كما يمكن أن تفخخ السيارات عبر مفتاح التشغيل، وفتح الباب ودعسة الفرامل، والجلوس على الكرسي ودورات العجلات، وجميع هذه الأشكال تعتمد وصول التيار الكهربائي للعبوة عبر تشغيل أي قطعة من القطع الآنفة الذكر[2].

4- تفجير السيارة عن بعد:

وهي تقنية لا تحتاج إلى تعقيدات ووقت زمني وإجراءات العملية تتم في عدة ثوان فقط، يقوم فيها شخص بوضع عبوة لاصقة أسفل السيارة وهذه العبوة تلتصق بجسم السيارة بمجرد وضعها[3]، وفي داخل العبوة جهاز استقبال يعمل وفق تردد محدد وعلى بُعد ما بين خمسين أو مائة متر في مساحة مفتوحة أمام رؤية البصر يقف الأشخاص أو الشخص الذي سيفجر العبوة، من خلال جهاز إرسال في يده يرسل التردد المحدد لجهاز الاستقبال فور أن يكون الهدف جاهزا للتفجير وبضغط من الإصبع ينتهي كل شيء ويختفي القتلة.

5- إطلاق النار مباشرة:

تستخدم قوات الاحتلال وسيلة إطلاق النيران بشكل مباشرة على النشطاء الفلسطينيين، من مختلف الفصائل الفلسطينية.

6-العبوات الناسفة:

تعتمد قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل أساسي على زرع العبوات الناسفة عن طريق العملاء داخل سيارة المستهدف أو في أماكن يتردد عليها، وبالإضافة إلى أساليب أخرى

1 أبو جهاد طلعت، المرجع السابق، ص 36.

2 نفسه، ص 36.

3 عبد الحافظ حسني عبد المعز عبده، المرجع السابق، ص 26.

(مثل دس السم وتفخيخ الغرف عن طريق وضع عبوة لشخص في غرفة نومه، إما تحت السرير أو قريبا من جهاز الهاتف، أو قريب ا من الباب ويكثر هذه الأسلوب في الفنادق)[1].

7- تقنية التسميم:

اعتمدت اسرائيل في استراتجيتها على التسميم للتخلص من المقاومين سواء في الطعام او معجون الاسنان؛ حيث نفذ الموساد عملية، رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1978 من خلال معجون الاسنان الخاص به، وذلك من خلال تطوير معجون للأسنان في معاملها البيولوجية لتحويله إلى سموم مميتة.[2]

7-تفجير الهواتف المحمولة:

يمثل الاغتيال عبر تفجير الهواتف المحمولة أحد أهم أدوات الاغتيال لدى أجهزة الأمن الإسرائيلي، وهو ما حدث مع قائد كتائب عز الدين القسام عام 1996، يحيى عياش، عبر زرع عبوة ناسفة صغيرة بحجم 50 جرامًا من مادة شديدة الانفجار مثبتة في هاتفه النقال، وتم إيصال هذا الهاتف له عبر أحد عملاء تل أبيب[3].

9- جوازات السفر المزورة:

يتبع عناصر الموساد الإسرائيلي في عمليّات التصفية التي تتم بالخارج استخدام جوازات السفر المزورة، أو الاستفادة من جوازات سفر لدول غربية. وفي هذا الإطار، قام الموساد بتصفية محمود المبحوح. باستخدام جوازات سفر ايرلندية وبريطانية وفرنسية وألمانية[4].

---

1 أبو جهاد طلعت، المرجع السابق، ص، ص 32،25.

2 نفسه، ص42.

3 سعيد عموري، **عميل شارك في اغتيال يحيى عياش: إسرائيل غدرت بي**، القدس العربي، متاح على الرابط : https://www.aa.com.tr/ar/ ، اطلع عليه: 2019/04/13، على الساعة، 22:03.

4 ديفيد جرتين، **اغتيال المبحوح في دبي يسلط أضواء كاشفة على الموساد**، متاح على الرابط:

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/02/100226-dubai-killings-mossad-tc2، اطلع عليه: 2019/04/13، على الساعة: 23:22.

الفصل الثالث:

الاغتيالات الاسرائيلية لاهم قادة المقاومة الفلسطينية

اولا: اغتيالات الموساد في الداخل

1- أحمد ياسين (1929- 2004)

2- عبد العزيز الرنتيسي (1947- 2004)

3- ياسر عرفات (1929- 2004)

ثانيا: اغتيالات الموساد في الخارج

1- غسان كنفاني (**1936- 1972)**

2- خليل الوزير" أبو جهاد "**(1935-1988)**

3- فتحي الشقاقي **(1951- 1995)**

4- محمود المبحوح **(1960- 2010)**

اولا: اغتيالات الموساد في الداخل

1- أحمد ياسين (1936- 2004):

أ/ مولده ونشأته:

ولد في شهر جوان من عام 1936م، في قرية الجورة الفلسطينية التي تقع جنوب غرب مدينة القدس، توفي والده اسماعيل وهو ابن الخمس سنوات[1]، عرفت أمه بتدينها، وكان له من الأشقاء اخوان وأخت[2]، كانت أسرته تعد من أغنياء تلك القرية، وذلك حتى هجرة عام 1948م[3]، وبعد ذلك تحولت العائلة من حالة الثراء إلى لاجئين يبحثون عن المأوى والمأكل والمشرب كسائر العائلات الأخرى من ابناء فلسطين الذين سقطت ديارهم أو طردوا منها من قبل الاحتلال الاسرائيلي[4].

درس الشيخ أحمد ياسين في مدرسته الجورة الابتدائية وكان في السابعة من عمره، وبعد هجرة عائلته في عام 1948م، إلى غزة تابع دراسته حتى أكمل دراسته الثانوية[5]، ثم اشتغل مدرسا للتربية الدينية واللغة العربية بمدرسة الكرمل بغزة (مدرسة الرمال)، ثم التحق بجامعة عين الشمس عام 1965 ودرسه سنة في قسم اللغة الإنجليزية، لكنه لم يكمل مشواره التعليمي الجامعي نتيجة عدة ظروف سياسية وصحية، حيث أن الشيخ أحمد ياسين قد أصيب بشلل في جميع أطرافه أثناء ممارسته الرياضة، وكان عمره ستة عشر سنة[6] وانتهى به الأمر التنقل على الكرسي متحرك، لكن عزيمته في مواصلة مسيرته الدعوية والعلمية لم تتثبط[7].

---

1 احمد منصور، **الشيخ أحمد ياسين شاهد على عصر الانتفاضة**، الدار العربية للعلوم، دار بن حزم، بيروت، 2003م، ص 31.

2 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 20.

3 عاطف عدوان، **الشيخ أحمد ياسين حياته وجهاده**، (د، ن)، غزة، 19991، ص 14.

4 مسعد خيري، جمال الدين ابرهيم، **الشيخ أحمد ياسين**، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، (د، ب)، (د، ت)، ص 15.

5 صالح الرقب، **شيخ المجاهدين الشهيد الحي أحمد ياسين، صفحات من حياته ودعوته وجهاده**، (د، ن)، غزة، (د، ت)، ص 10.

6 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 20.

7 نسيم شحدة ياسين، يحي علي الدجني، **الإمام الشهيد أحمد ياسين "حياته ودعوته وثقافته**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص 8.

ب/ حياته السياسية:

بدأ الشيخ أحمد ياسين نشاطه السياسي في سن العشرين وذلك بمشاركته في المظـــاهرات التي اندلعت في غزة احتجاجا على العدوان الثلاثي الذي استهدف مصر عام 1956م، وهنـــاك أظهر قدرات خطابية وتنظيمية كبيرة، واستطاع رفقة أصدقائه تنشـــيط الـــدعوة إلـــى رفـــض الإشراف الدولي على غزة، وضرورة عودته إلى الإدارة المصرية[1].

وفي عام 1954م التحق بصفوف حركة الإخوان المسلمين، الأمر الذي ساهم فـــي تكوينـــه الروحي[2].

لقد بدأت مواهبه الخطابية في الظهور للعلن، وبقوة، فبعد ان لمع نجمه وسط دعاة غزة، ما لفت إليه أنظار المخابرات المصرية العاملة هناك، فقررت عام 1965م اعتقاله ضمن مجموعة من الاعتقالات السياسية المصرية التي استهدفت عددا من جماعة الإخوان المسلمين[3].

وظل في زنزانته الانفرادية قرابة شهر، ثم أفرج عنه بعد أن أثبتت التحقيقات عـــدم وجـــود علاقة تنظيمية بينه وبين الإخوان[4].

وبعد هزيمة 1967م واحتلال إسرائيل لكافة الأراضي الفلسطينية، استمر في نشاطه الدعوي حيث كان يلهب مشاعر المصلين ويحثهم على مقاومة المحتل من فوق منبر مسجد العباســـي[5]، كما تكفل يجمع التبرعات ومعاونة أسر المعتقلين والشهداء، ليعين رئيسا للمجمع الإسلامي فـــي غزة[6].

أزعج النشاط الدعوي لأحمد ياسين السلطات الإسرائيلية، فأمرت باعتقالـــه عـــام 1982م، ووجهت له تهمة تشكيل تنظيم عسكري وحيازة أسلحة، كما أصدرت عليه حكما بالســـجن 13

1 مسعد خيري، جمال الدين إبراهيم، المرجع السابق، ص 20.

2 أحمد منصور، المرجع السابق، ص ص 35،36.

3 عاطف عدوان، المرجع السابق، ص 16.

4 أحمد منصور، المرجع السابق، ص ص 35، 36.

5 صالح الرقب، المرجع السابق، ص 11.

6 نسيم شحدة، يحي علي، المرجع السابق، ص 10.

عاما، لكنها أطلقت سراحه عام 1985م في عملية لتبادل الأسرىبين سلطات الاحتلال الإسرائيلي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[1].

- **تأسيسه لحركة حماس:**

كان الإعلان الأول لميلاد حماس عام 1987م، لكن وجودها تحت مسميات أخرى في فلسطين يرجع إلى ماقبل عام 1948م، حيث تعتبر نفسها امتدادا لجماعة الإخوان المسلمين التي تأسست في مصر عام 1928م[2]، فقد اتفق أحمد ياسين مع مجموعة من قادة العمل الإسلامي في قطاع غزة على تكوين تنظيم إسلامي لمحاربة الاحتلال الإسرائيلي بغية تحرير فلسطين أطلق عليه حركة المقاومة الإسلامية، حيث كان لهذه الحركة دور مهم في الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت أنذاك والتي اشتهرت بانتفاضة المساجد[3]، ومنذ ذلك الوقت اعتبر الزعيم الروحي لتلك الحركة[4].

ومع تصاعد أعمال الانتفاضة بدأت السلطات الإسرائيلية التفكير في وسيلة لايقاف نشاطه الذي هددها وجعلها في حالة لا استقرار، فقامت السلطات الإسرائيلية بمداهمة منزله وتفتيشه في أوت عام 1988م[5]، كما هددته بالنفي إلى لبنان.

ومع تصاعد النشاط الفلسطيني الذي نتج عنه قتل المئات من جنود الاحتلال الإسرائيلي، قامت سلطات الاحتلال باعتقاله إلى جانب رفقائه من أعضاء حركة حماس سنة 1989م[6]، وفي 16 أكتوبر 1991م أصدرت إحدى المحاكم العسكرية حكما بسجنه مدى الحياة مع عقوبة خمسة عشر عاما أخرى بتهمة التحريض على قتل واختطاف الجنود الإسرائيليين، وتأسيس حركة حماس بجهازيها الأمني والعسكري[7].

وفي عام 1997م، أفرج عنه في عملية لتبادل الأسرى، جرت بين الملك عبد الله وإسرائيل في أعقاب محاولة فاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في العاصمة

1 عاطف عدوان، المرجع السابق، ص 154.
2 نسيم شحدة، يحي علي، المرجع السابق، ص 12.
3 صالح الرقب، المرجع السابق، ص ص 57، 58.
4 أحمد منصور، المرجع السابق، ص 38.
5 عاطف عدوان، المرجع السابق، ص 154.
6 أحمد منصور، المرجع السابق، ص 39.
7 الحسيني الحسيني، المرجع السابق، ص 22.

الأردنية عمان، حيث قامت السلطات الأمنية الأردنية بالقبض على اثنين من عملاء الموساد وقامت بتسليمهما لإسرائيل مقابل الإفراج على الشيخ أحمد ياسين[1].

وفي سنة 2003م، صرح أحمد ياسين أن حماس ستقوم بتصفية عملاء إسرائيل إذا لم تفعل السلطة ذلك، فقامت سلطات الاحتلال بالرد على ذلك في محاولة منها لاغتياله، فاستهدفت مروحيات الأباتشي شقة في غزة[2]، كان الشيخ فيها إلى جانب القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية،[3] حيث أصيب بجروح طفيفة في ذراعه الأيمن.

ج/ اغتيـــــــــــــــاله:

حاولت اسرائيل اغتياله في أكثر من مناسبة، وفي فجر الإثنين 1 صفر 1425ه والموافق ل 22 مارس 2004، قامت طائرة الأباتشي الإسرائيلية بإطلاق ثلاثة صواريخ على الشيخ المقعد، وهو خارج على كرسيه المتحرك من مسجد المجمع الإسلامي بحي الصبرة في قطاع غزة.

كما استشهد في هذه العملية سبعة من مرافقيه وجرح اثنان من أبنائه، وقد أشرف على هذه العملية رئيس الوزراء الإسرائيلي أربيل شارون نفسه[4].

2- عبد العزيز الرنتيسي (1947-2004م):

أ/مولده ونشأته:

ولد عبد العزيز علي عبد الحفيظ الرنتيسي، بتاريخ 23 أكتوبر 1984م[5]، في قرية يبنا، تعرضت أسرته إلى الهجرة القسرية كبقية الشعب الفلسطيني فخرج منها وعمره ستة أشهر[1].

1عاطف عدوان، المرجع السابق، ص 155.

2 **نجاة الشيخ أحمد ياسين من محاولة اغتيال إسرائيلية**، متاح على الرابط:

www-aljazeera-netcdn-ampproject.org/v/s/، اطلع عليه:2019/04/28، على الساعة: 13:18.

3 قيادي سياسي فلسطيني، **أحد رموز حركة المقاومة الإسلامية (حماس)**، ترأس حكومة السلطة الفلسطينية بعد فوز الحركة بتشريعات 2006، وأقاله الرئيس محمود عباس في جوان 2007، انتخب رئيسا للمكتب السياسي لحركة حماس في ماي 2017 (ينظر:(هنية الرئيس الجديد للمكتب السياسي لحماس، متاح على الرابط:

www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/، اطلع عليه: 2019/03/13/،على: 20:50.

4 **في ذكرى استشهاد... الشيخ أحمد ياسين رمز المقاومة**، متاح على الرابط:

www.alwalanvoice.com، اطلع عليه يوم: 2019/03/13/، على الساعة: 20:04.

5 عدوان عاطف، **محطات في حياة أسد فلسطين الشهيد الكتور عبد العزيز الرنتيسي**، (د، ن)، غزة، 2004، ص 14.

أقامت عائلة الرنتيسي في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطيين وهو من أكبر المخيمات في قطاع غزة، حيث تربى وترعرع وسط عائلة متكونة من أحدى عشرة طفلا: بنتان وتسعة صبيان في خيمة متواضعة[2].

درس المراحل الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة غوث للاجئين (أونروا)، ونتيجة لتفوقه الدراسي حصل على منحة للدراسة في مصر[3]، حيث درس طب الأطفال لمدة تسع سنوات، وتخرج من كلية الطب بجامعة الإسكندرية عام 1972م، ونال منها لاحقا درجة الماجستير في طب الأطفال[4].

وبعد تخرجه عاد إلى قطاع غزة عام 1976م، حال الاحتلال الإسرائيلي دون اكماله لرسالة الدكتوراه[5].

عمل طبيبا مقيما في مستشفى ناصر عام 1976م، ثم عمل في الجامعة الاسلامية في غزة منذ افتتاحها عام 1978م، أستاذا محاضرا يدرس العلوم وعلم الوراثة وعلم الطفيليات[6].

كما شغل الدكتور الرنتيسي عدة مواقع في العمل منها: عضوية الهيئة الادارية في المجمع الإسلامي والجمعية الطبية العربية بقطاع غزة والهلال الأحمر الفلسطيني[7].

ب/ حياته السياسية:

انتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين ليصبح أحد قادتها في قطاع غزة، وليكون أحد مؤسسي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في عام 1987م، إلى جانب أحمد ياسين[8]، وكان له

---

1 Tucher and Robarts ,The Encyclopediaof the Arab-Israeli Confict :Apolitical,social,and Military History (vr/850).

2 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 308.

3 محسن صالح، **حركة المقاومة الإسلامية (حماس)**، قراءة في رصيد التجربة (1987-2005)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2005، ص 71.

4 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 308.

5 عاطف عدوان، المرجع السابق، ص 29.

6 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 308.

7 عاطف عدوان، المرجع السابق، ص 31.

8 الحسيني الحسيني معدي،المرجع السابق، ص 309.

دور بارز في مواجهة الاحتلال، وذلك بفضل شخصيته القوية التي مكنته من النيل من مخططاته، بعد ان أضاف نقلة نوعية في قوة الإخوان في قطاع غزة[1].

ومع ازدياد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، قامت حماس بعملية جس نبض للشارع الفلسطيني عن مدى امكانيته للقيام بثورة ضد الاحتلال الإسرائيلي، فاستجاب الشارع بكامله، والذي أعطى لهم حافزا لقيادة إنتفاضة[2] كبيرة[3].

وفي 8 ديسمبر 1987م، وقع حادث أشعل الانتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ففي أثناء عودة العمال الفلسطينيين من عملهم، فإذا بشاحنة تخرج من المستوطنة المجاورة لمعبر بيت حانون (إيريز) شمال قطاع غزة وتصطدم بسيارتين تنقلان عمال فلسطينيين، مما أدى إلى سقوط أربعة شهداء وجرح تسعة آخرين.[4]

في تاريخ 14 ديسمبر 1987م، أعلن الإخوان المسلمين عن قيام (حركة المقاومة الإسلامية)، وأنها الذراع الضارب في فلسطين، وأصدرت بيانها الأول الذي عبر توجهاتها وسياستها، وكانت تختصر تسميتها ب (ح. م. س)[5]، ثم أشار حسن القيف باختصار حركة المقاومة الإسلامية إلى حماس إثر إجتماع عقد في بيته بتاريخ 10 جانفي 1988م، لتعرف منذ ذلك اليوم (بحماس)[6].

لقد كان للرنيتسي الدور في صياغة المنشور الأول باسم (حماس)، وتم اعتقاله على إثرها من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي ومجموعة رفاقه بتهمة تأسيس حركة (حماس) وصياغة منشورها الأول[7].

استطاع الرنتيسي مواجهة انواع التعذيب الذي تلقاه في سجون الاحتلال، رافضا التهم الموجهة إليه من تأسيس حركة (حماس) وصياغة منشورها الأول، فأطلق سراحه في 4 سبتمبر

---

1 نفسه، ص 309.

2 **الانتفاضة:** مصطلح ظهر أول مرة في البيان التي أطلقتها حركة حماس في بيانها الأول إثر عملية دهس المقطورة الإسرائيلية، والتي أسفرت عن تفجير ثورة شعبية فلسطينية ضد العدو الصهيوني، وعرفت تاريخيا باسم الانتفاضة الفلسطينية ينظر: (محسن صالح، المرجع السابق، ص 80).

3 نفسه، ص 78.

4 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 309.

5 أبو العمرين خالد، **حركة المقاومة الإسلامية حماس**، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2000، ص 46.

6 ابو عمرو زياد، **الحركات الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، دار الأسوار، عكا، 1989، ص 84.

7 أبو العمرين خالد، المرجع السابق، ص 48.

1990م وانتخب كمسؤول للحركة عن الضفة الغربية وقطاع غزة، مهمته متابعة المشاكل وحلها ومتابعة التوجيه واستقبال الرسائل[1].

اتصفت علاقته بالسلطة الفلسطينية بالتوتر في أغلب الأحيان، وذلك لمواقفه الرافضة لاتفاقية أوسلو[2] وتوابعها والمشروع الانهزامي الذي وقعته السلطة الفلسطينية بالاضافة إلى اعتقال كوادر حركتي (حماس والجهاد الإسلامي)[3].

خلال الانتفاضة الثانية، كان الرنتيسي معتقلا في السجن المركزي التابع للسلطة الفلسطينية، فقصفت طائرات العدو الإسرائيلي السجن، فأطلق سراحه ومن معه خشية على حياتهم[4]، وبدأ الدكتور الرنتيسي في قيادة الانتفاضة الثانية وكان يعتبر أحد أبرز رجالاتها وموجهي فعاليتها وديمومتها، كما برز كشخصية صلبة مؤمنة بحظ الجهاد راغبا في تحرير شتى الأراضي الفلسطينية[5].

وبعد اغتيال أحمد ياسين يوم الإثنين 22 مارس 2004م، بايعت الحركة الرنتيسي حلفائه، ليصبح الرنتيسي قائد حركة (حماس) في قطاع غزة[6].

_الإرث الثقافي للرنتيسي:

على الرغم من اختصاصه في طب الأطفال، واشتغاله بالسياسة، إلا أن الرنتيسي أبدع في الكتابات السياسية والأدبية[7]، له قصائد شعرية تعبر عن إنغراس الوطن والشعب الفلسطيني في أعماق فوائده، فقد أفردت له العديد من الصحف العربية زوايا لكتاباته السايسية ومن بينها

1 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 310.

2 اتفاقية أوسلو وقعت في 1993/09/3 بواشنطن، من طرف محمود عباس امين اللجنة التنفيذية ل(م ت ف) وشمعون بيريز وزير الخارجية، كما كان وزيري خارجية امريكا وروسيا شاهدين، يعد هذا الاتفاق منعطفا بارزا في مسار القضية الفلسطينية. ينظر(محسن محمد الصالح، **دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، (د، ن)، ماليزيا، 2002، ص275).

3 سلسبيل حسن يوسف خليل، **الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، "حياته وجهاده"**، (1947-2004)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، إشراف: أحمد محمد الساعاتي، إبراهيم أبو شبيكة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2017، ص 49.

4 عاطف عدوان، المرجع السابق ص 41.

5 سلسبيل حسن يوسف خليل، المرجع السابق، ص 53.

6 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 331.

7 نفسه، ص333.

جريدتي الأمان والسبيل الأردنية، وجريدة البيان الإماراتية، الوطن القطرية،إضافة إلى كتاباته في موقعه الإلكتروني، وبعض المنابر الإعلامية[1].

حفظ القرآن الكريم في سجنه، وكتب عديدا من القصائد والأشعار الحماسية أبرزها "ديوان حديث مع النفس" والتي تشجع على الصبر والتحمل في طريق مقاومة الاحتلال[2].

_ إعتقاله وإبعاده:

- اعتقل أول مرة عام 1983م بسبب رفضه دفع الضرائب لسلطات الاحتلال.
- وكان أول من اعتقل من قادة الحركة الإسلامية (حماس) بعد الانتفاضة الأولى في 15 جانفي 1988م بسبب إشعال الانتفاضة، ولمدة 21 يوما.
- اعتقل في 4 فيفري 1988م وظل محجوزا لمدة عامين ونصف في سجون الاحتلال على خلفية مشاركته في أنشطة معادية للاحتلال وأطلق سراحه في 4 سبتمبر 1990م.
- اعتقل مرة أخرى في 14 ديسمبر 1990م، وظل رهن الاعتقال مدة عام[3].
- كما أبعده الاحتلال لاحقا في 17 ديسمبر 1992م مع أكثر من 400 معتقل من نشطاء وكوادر حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى مرج الزهور جنوب لبنان، وهناك برز كناطق رسمي باسم المبعدين الذين اعتصموا على الحدود اللبنانية لإرغام اسرائيل على عودتهم الى فلسطين[4].

وبعد عودته إعتقلته قوات الاحتلال وحكمت عليه بالسجن إلى غاية عام 1997م، وهنا يكون الرنتيسي قد أنهى مسلسل الاعتقالات في سجون الاحتلال التي حرمته سبع سنوات من حياته[5].

كما قامت السلطة الفلسطينية باعتقاله عام 1998م، بعد أقل من عام من خروجه من سجون الاحتلال، وأفرج عنه بعد 15 شهرا بسبب وفاة والدته، كما اعتقل بعدها ثلاث مرات

---

1 **سيرة الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي**، متاح على الرابط:
http://hamas.ps/ar/post/2181/، اطلع عليه: 2019/03/15، على الساعة: 20:51.

2 **سيرة الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي**، المرجع السابق.

3 نفسه.

4 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 311.

5 ناصر عبد الله الفضالة، **الرنتيسي صقر طار إلى الفردوس**، "**مجلة فلسطين الصابرة**"، العدد 120، ماي، 2004، ص 31.

ليفرج عنه بعد خوضه إضرابا عن الطعام، وبهذا يكون أمضى 27 شهرا في سجون السلطة الفلسطينية[1].

- محاولات اغتياله:

كانت أولى محاولات اغتياله عام 1992م، في خيمة الإعلام بمرج الزهور في اليوم الأول من شهر رمضان، حيث حضر شخص يتحدث العربية إدعى أنه مترجم لصحفي ياباني، فدخل الخيمة وترك حقيبة انفجرت بعد ان كانت خالية حينها، ولم يستشهد أحد[2].

كما قادت محاولة أخرى لاغتياله في 10 جوان 2003، حيث قصفت طائرات مروحية صهيونية سيارته، فاستشهد أحد مرافقيه وعدد من المارة بينهم طفلة[3].

وفي 10 سبتمبر 2003، استهدف عندما كان مارا بشارع عز الدين القسام، متجها إلى المستشفى، ولكن الله قدر له النجاة من هذا الاستهداف وقد أصيب نجله "أحمد" الذي مازال يعاني من آثار تلك الاصابة إلى يومنا هذا[4] .

ج/ اغتياله:

قبل ثلاثة أيام من استشهاده سئل عن احتمالات قيام قوات الاحتلال باغتياله، فأجاب عن ذلك: " إن لكل أجل كتابا، فإذا جاء الأجل فلم لا سيكون مع الشهادة؟".

وكان الرنتيسي قد تعرض للتهديد بقتله من طرف الصهاينة، فأجاب الصحافة الأجنبية على ذلك بقوله:

" It's death, whether by killing or by cancer.Nothing will change. If by Apache or by cardiac arrest, I prefer Apache"[5] والتي تعني بالعربية: "انه الموت

1 **سيرة الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي**، المرجع السابق.

2 عصام عبد الفتاح، **أهم وأخطر وأشهر الاغتيالات السياسية في التاريخ**، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص 224.

3 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 331.

4 سلسبيل حسين يوسف خليل، المرجع السابق، ص 54.

5 نفسه، ص 68.

سواء بالقتل او بالسرطان لن يتغير شيء، بطائرات الاباتشي او سكتة قلبية، لكني افضل الموت بالاباتشي".

وفي 17 أفريل 2004م، استهدفت طائرات الأباتشي الصهيونية سيارته في شارع الجلاء بمدينة غزة بثلاثة صواريخ، أدت إلى استشهاده واثنين من مرافقيه وهما أحمد العزة وأكرم نصار[1].

إن الرنتيسي مثل موقف حركة (حماس) على الرغم من التهديدات باغتياله، ولم تغيبه الإجراءات الأمنية عن متابعة مستجدات الساحة الفلسطينية.

إن المتتبع لحياة الرنتيسي حتى استشهاده، يرى أنها كانت كلها جهاد ومقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي وأعوانه، وقد دفع في سبيل ذلك الكثير من اعتقال متكرر، تعذيب قاس في السجون الصهيونية، بالإضافة إلى التغييب في السجون الفلسطينية، ومحولات اغتيال متكررة إلى أن نال الشهادة[2].

وعندما وضع اسمه على لائحة الاغتيالات الصهيونية، عقب على ذلك قائلا:

" من هنا أقول أنني مستهدف تماما مثلي مثل غيري من إخواني القادة، وأتوقع ذلك في كل وقت، ولكن نحن –أبناء الحركة الإسلامية- سواء قادة أو أفراد لا نكترث لهذا الأمر لبعدنا العقائدي، فنحن نعلم أن لكل أجل كتاب ﴿ **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾[3]، فإذا كان سينقضي الأجل فحبذا لو شهادة وهذا ما نتمناه[4].

3- ياسر عرفات: (1929- 2004):

أ/ مولده ونشأته:

ولد في 4 أوت 1929 في القدس[5]، وتزامن ذلك مع ثورة البراق[1]، اسمه الكامل محمد ياسر عرفات عبد الرحمان عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، اشتهر بأبو عمار الذي اختاره كاسم

1 عاطف عدوان، المرجع السابق، ص 81.

2 سلسبيل حسين يوسف خليل، المرجع السابق، ص 71.

3 الأعراف: الآية: 34.

4 سلسبيل حسين يوسف خليل، المرجع السابق، ص71.

5 عيسى الحسن، **أعظم شخصيات التاريخ، مراجعة وتحقيق عبد الله المغربي**، دار الأصيلة، عمان، 2010، ص 218.

حركي له، واسمه الإثنين على اسم الصحابي الجليل "عمار بن ياسر" واحتفظ باسم عرفات لدلالته في الإسلام شبه باسم خيل عرفات[2]. والده عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني تاجر أقمشة، يعمل بالقاهرة حيث نشأ وتربى بها، كما ان عرفات اسم جده، والقدوة تعود لعائلته.

أمّا والدته فهي زهوة أبو السعود، تربطها صلة قرابة بمفتي القدس الحاج أمين الحسيني[3]. وقد استقر والدا ياسر في غزة، يأتي ترتيبه سادسا بين إخوته السبعة[4].

سافر عرفات إلى القاهرة، ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ اهتمامه يظهر بوضوح بالشؤون السياسية والعسكرية، إذا كان يجمع رفاقه ويدربهم على المشي العسكري، وكان يتميز بالذكاء والفطنة[5].

التحق بالصف الأول في مدرسة خاصة تدعى مدرسة مصر، حيث برزت مواهبه القيادية وميله إلى ممارسة السلطة في المدرسة إضافة إلى ذلك برزت مواهبه الهندسية في طفولته قبل بلوغه سن العاشرة من عمره استطاع اصلاح أعمال الصيانة في المنزل، ما جعل أسرته تتنبأ له بأنه سيصبح مهندسا[6].

---

1 انطلقت في القدس الشريف في 9 أوت 1929م، أيام الإنتداب البريطاني على فلسطين، أمام حائط المبكى، الذي يعد الحرم القدسي من الجهة الغربية، ينظر: (شفيق الرشيدات، **فلسطين تاريخا...عبرة...مصيرا**، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، 19990، ص 90).

2 فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، دار أسامة، عمان، ج3، 2003، ص .1109

3 1895 - 1974: زعيم وطني فلسطيني، تخرج من الكلية الحربية باستانبول، انضم إلى الجيش الشريفي ابان الح، ع1، للنضال من أجل الاستقلال العربي، شارك في ثورة القدس عام 1920، ضد الإنجليز وصدرت أحكام غيابه قاسية بحقه، انتخب مفتيا لبيت المقدس، ترأس المؤتمر الإسلامي عام 1931، اعتقل في نهاية ح، ع2، من قبل الحلفاء وتمكن من الهرب إلى مصر، ثم لبنان وترأس الهيئة العليا، ينظر: (محمد الأمين الحسيني، **من تراث محمد الأمين الحسيني**، إعداد وتصنيف عبد الكريم العمر، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1999، ص 51).

4 محمد العباسي، **ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال**، الزهراء للإعلام العربي، (د، ن)، 1991، ص ص 101، 103.

5 عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ج7، ص ص 381، 382.

6 وزارة الخارجية، السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، متاح على متاح على الرابط:
http://www.mofap.gov.ps/new/index.php option=comcontent&id.view=article&id=35catid=30temid.
أطلع عليه: 2019/40/30، على الساعة: 20:06.

واصل دراسته عام 1947م بجامعة الملك فؤاد الأول- جامعة القاهرة حاليا- ، ودرس في كلية الهندسة، إلا أنه كان ينقطع عن الدراسة بسبب انشغاله بالعمل الوطني، فلقد قطع دراسته ليلتحق بجماعة الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني[1]، بعد إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948م، ولكنه عاد خائبا بسبب الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية و المجاهدين الفلسطينيين[2].

ب/ حياته السياسية: في الخمسينات انتخب رئيسا للرابطة الطلابية الفلسطينية مع رفيقي دربه خليل الوزير(أبو جهاد) وصلاح خلف (أبو إياد)[3].

في سنة 1953 التقى لأول مرة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر باسم رابطة الطلاب الفلسطينيين، وفي هذا اللقاء عرفه جمال عبد الناصر، بالرئيس المصري محمد نجيب[4] ، وطلب منه عرفات أن يكون الرئيس الفخري لرابطة الطلاب، فقبل نجيب هذا الطلب، وبناء على ذلك قدم له عرفات وثيقة مكتوبة بالدم يطلب منه أن لا تنسى مصر القضية الفلسطينية[5].

بعد ان أكمل الشهيد دراسته الجامعية، تخرج مهندسا مدنيا، وفقد قيادته لاتحاد الطلبة الذي كان غطاء لعمله السياسين ولكن سرعان ما وجد غطاء جديد، إذا أنشأ ما أسماه " جمعية اتحاد الخرجين الفلسطينية" التي كانت سبيله إلى الاتصال بخريجي فلسطين في خارج مصر، وقبيل العدوان الثلاثي على مصر، عام 1956م، كان ضابطا احتياطيا[6].

---

1 عبد القادر الحسيني:(1908- 1948): ولد في القدس ، ابن موسى الكاظم، نشأ في بيئة وطنية مناضلة ضد الانجليز والصهاينة، تابع دراسته في القاهرة، شارك في الثورة الكبرى 1936م، ظل يمارس نشاطه لخدمة قضية وطنه إلى غاية استشهاده، ينظر: (عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، الموسومة العربية للدراسات والنشر،(د،ب)، (د، ت)، ج3، ص 814.ايضا: محمد الشاعر، الحرب الفدائية في فلسطين على ضوء تجارب الشعوب في قتال العصابات (د،ن)، بيروت، 1967، ص 217.

2 هاني الحسن، **أسطورة النضال والجهاد ياسر عرفات**، منشورات مكتب حركة فتح للتعبئة والتنظيم، فلسطين، 2006، ص 2 .

3 يزيد الصايغ، **الحركة الفلسطينية 1949- 1993، رحلة الكفاح المسلح والبحث عن الدولة**، تر: باسم سرحات، مؤسسة الدرسات الفلسطينية للنشر، بيروت، 2002، ص 78.

4 ولد عام 1901، سياسي مصري، تخرج من كلية الحقوق، خدم في الجيش حتى وصل لرتبة جنرال عام 1950، ترأس الدولة بعد الضباط الأحرار 1952، أصدر كتاب " مصير مصر 1955"ن ينظر: (خليل البدوي، **عظماء ومشاهير**، دار أسامة، عمان، 1999، ص 37).

5 عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج7، المرجع السابق، ص 382.

6 وكالة الأبناء والمعلومات الفلسطينية وفا، ياسر عرفات " أبو عمار"، متاح على الرابط:

سافر إلى الكويت عام 1956م، وعمل هناك مهندسا، وامتلك ثروة كان ينفقها على تحركاته وتحركات رفاقه[1]، حيث كون رفقة صديقة خليل الوزير (أبو جهاد) خلية ثورية اطلقا عليها اسم " فتح" اختصار الحركة تحرير فلسطين، وحاول منذ ذلك الوقت اكساب هذه الحركة صفة شرعية فاتصل بالقيادات العربية للاعتراف بها ودعمها، ونجح بالفعل في ذلك فأسس أول مكتب لها في الجزائر عام 1965م، والذي مارس عبره نشاطا دبلوماسيا[2].

في عام 1964، انطلقت أول عملية مسلحة لحركة فتح، وفي عام 1965، أعلنت عن تكوين الجناح العسكري لها " العاصفة"[3]، وفي عام 1969م، أصبح رئيسا للمنظمة، وفي عام 1988 أعلن عرفات قيام الدولة الفلسطينية من الجزائر في الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني[4].

وقع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين في 13 سبتمبر 1993م، اتفاقية أوسلو، التي رأى من خلالها ضرورة إقامة حكم ذاتي على المناطق التي تسيطر عليها المقاومة، لكي لا يفقد الشعب الفلسطيني كل شيء، خاصة بعد تصدع الاتحاد السوفياتي الداعم للعرب، وهزيمة العراق على يد الأمريكيين الذين بسطوا أنفسهم على المنطقة العربية التي لم تعد قادرة على تقديم الدعم للمقامة مقابل الاعتراف بدولة إسرائيل[5]. وفي 2 جويلية 2000 رفض

. http://www.wafainfo.ps أطلع عليه: 2019/04/18، على الساعة: 23:11.

1 هاني الحسن، المرجع السابق، ص 4.

2 ياسر عرفات، متاح على الرابط:

Lhps://www.yabeyrouth.com/5241 أطلع عليه: 2019/05/13، على الساعة: 15:31.

3 عبارة عن منظمة وهمية، حيث قررت منظمة التحرير خلقها في 1964/6/17، لتعرقل إسرائيل ولا يتم ضرب الحركة مباشرة، وفي 1964/12/31، بدأت العمليات العسكرية لفتح فقامت بشن أول عملياتها العسكرية ووجهت فتح مذكرة باسم العاصفة إلى الأمم المتحدة تعلن فيها بدأ العمل العسكري بصفتها القوة المسلحة للشعب الفلسطيني، ينظر: (طارق السويدان، **فلسطين... التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدأ التاريخ حتى أحداث الساعة بالصور**، الإبداع الفكري، الكويت، 2004، 290.

4 عقل صلاح، **حركة فتح ما زالت تدفع ثمن استشهاد الرئيس عرفات**، الميادين، متاح على الرابط:
Lhps://m.almaydeen.net/article/blog/938400/، أطلع عليه: 2019/05/13، على الساعة: 17:50.

5 حنان ظاهر عرفات، **أثر اتفاق أولسو على الوحدة الفلسطينية وانعكاساته على التنمية السياسية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، اشراف عبد الستار قاسم، جامع النجاح، فلسطين، 2005، ص 59.

مفاوضات كامب ديفد الثانية بعد العرض الذي العرض الاسرائيلي والذي تمثل في التخلي علن القدس، ابلغ مرافقيه: " **إن القدس تحرق الحاضر والماضي تحرق الحـــي والميـــت فاحـــذروا التفريط بها**"[1].

ج/ وفاته:

عند تولي شارون[2] رئاسة الحكومة الإسرائيلية عام 2000، فرضت عليه حصارا شخصـــيا في 3 ديسمبر 2001م، حين أعلنت عن احتفاظها بحقها في منعه من مغادرة رام الله للتوجـــه إلى الخارج، ناشرة دبابات على بعد 200 متر من مقره العام لتنفيذ المنع.

وفي 29 مارس 2002م، شددت القوات الإسرائيلية حصارها علـــى مقـــره، إثـــر عمليـــة استشهادية نفذتها المقاومة الفلسطينية، فقام الجيش الإسرائيلي بتطويق مقره ودمر الجزء الأكبر منه باستثناء مكتبه، حيث أمضى عرفات 34 يوما محاصرا دون ماء ولاكهرباء[3].

هددت الحكومة الإسرائيلية بقتله عدة مرات متتالية، بل واقتربت من جـــدار غرفتـــه، لكـــن جوابه كان واضحا حيث قال: " **يريدونني أسيرا أو طريدا، أو قاتلا... وأنا أقول لهم شـــهيدا،**

---

1 بلال الحسن، **قراءات في المشهد الفلسطيني عن عرفات وأولسو وحتى العودة وإلغاء الميثاق**، دار فارس، عمان، 2008، ص 59.

2 ولد عام 1928م، سياسي عسكري إسرائيلي، ارتبط اسمه بكل الحروب التي اندلعت بين العرب وإسرائيل بدء من عام 1948م، حتى عام 1982م، إضافة الى مسؤوليته عن مجزريتي قبية عام 1953، صبرا وشيلا عام 1982م، ومحاولات قمع انتفاضة الأقصى، ينظر: (أربيل شارون، الجزيرة، متاح على الرابط:
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4be3c514-630a-a202-6cf1d6b3e اطلع عليه: 2019/04/21، على الساعة: 20:00

3 إبراهيم حمامي، **إغتيال عرفات: بحث خطير حول تصفيته عرفات ودور المحيطين به اغتيال عرفات، التصفية السياسية والجسدية**، فلسطين الحرة، متاح على الرابط:
http://www.paldf.net/form/showthread.php?t=42235 ، أطلع عليه: 2019/04/22، على الساعة: 14:50.

شهيدا... هذا دربي واختياري منذ عقود طويلة ستمنعون الشمس والهواء عني، لن أتنازل، ستحجبون عني الدواء والغداء، الله خلقني ولن ينسانين القدس مطلبي، وركعه في المسجد الأقصى المبارك غايتي التي لا تناظرها غاية، الطريق طويل، لكن النفس أطول والهجمة الشرسة تقابلها إدارها حديدية"[1].

وفي يوم 12 أكتوبر 2004م، ظهرت اولى علامات التدهور الشديدة لصحته فقد أصيب كما أعلن الأطباء بمرض في الجهاز الهضمي، كما عاني عرفات من أمراض مختلفة[2]. وعلى اثر ذلك تم نقله في طائرة مروحية إلى الأردن، ثم اقلته طائرة أخرى إلى مستشفى تليفسري الفرنسي وذلك في 24 أكتوبر 2004، ولَفظ أنفاسه فجر يوم الخميس 11 نوفمبر 2004م، عن عمر ناهز 75 سنة[3]. حيث كانت ظروف وفاته غامضة[4].

ان الفِرق الطبيبة من فلسطين ومصر وتونس وعشرات من الأطباء ومئات الفحوصات والتحاليل تم تتمكن من حل لغز والمرض بشكل واضح ونهائي، تقرير طبي من مئات الصفحات وصل إلى أكثر استنتاج من المرض نفسه[5].

أجمع الشعب الفلسطيني على أنه غدر به واغتيل وذلك بسبب التهديدات الإسرائيلية التي يمكن تلخيصها في :

لقد سبق وقال شارون: " أن قتل ياسر عرفات كان سينقذ الكثير من الأرواح ولكن إلتزاما منا بعدم إيذائه، وكان يتوجب علينا تنفيذ إلتزامنا". هذا ما يوضح ويثير شكا في أن عرفات تمت تصفيته:

- ظهرت أعراض على عرفات من طفوح جلدية وبقع حمراء.
- تكسر ونقص الصفائح الدموية.
- ارتفاع درجة حرارة الجسم بشكل متقطع دون وجود دليل على إلتهابات جرثومية.

---

1 نبيل سهلي، علي بدوان، **حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى**، دار الأوائل، سوريا، 2005، ص 108.

2 نفسه، ص10.

3 محسن محمد الصالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012، ص 136.

4 هاني الحسن، المرجع السابق، ص 25.

5 نجم السيد، **ياسر عرفات روح التجربة العربية الفلسطينية**، متاح على الرابط:
http://www.nashiri.net، أطلع عليه: 2019/04/15، على الساعة، 5:01.

- السيرة المرضية وتطور المرض تثبت وجود نوع غامض من السموم في جسده.
- عدم التوصل لسبب حقيقي للوفاة[1].

لقد استخدمت إسرائيل سما يسمى " رينس" الذي يمكن إدخاله في الغذاء، استعمل سابقا كسلاح بيولوجي[2].

أكدت المخابرات البريطانية نقلا عن مخابرات غربية أن عرفات تناول السم المسمى " البولونيوم المشع" على مراحل وبجرعات خفيفة واحتمال أن يكون أحد المحيطين بالرئيس بصفة دائمة قد تولى دس السم له خلال شهر رمضان[3]. كما أكدت التقارير والبحوث العلمية أن أبو عمار مات مسموما بمادة " البولونيوم" حسب التقارير السويسرية التي كشفت ذلك بعد عشرية كاملة وعرضت المؤامرة الإسرائيلية التي أُريدها بها ضرب عصب المقاومة الفلسطينية[4].

يبدو أن عرفات قد قتل أو اغتيل بطريقة أو بأخرى، وتمت تصفيته، لكن لا أحد يعلم كيف تم ذلك.

كما نفت إسرائيل من جهتها تورطها في تسميم عرفات بعد تأكيد الخبراء فرضية تسميمه بمادة "البولونيوم" المشع، كما تصاعدت المطالب الفلسطينية بلجنة دولية لكشف القتلة، رغم أن السلطة الفلسطينية لم تتوجه إلى الفضاء الدولي[5].

وكشف باسم أبو شريف، المستشار السابق للرئيس الفلسطيني الراحل أبو عمار بتفاصيل يتم الكشف عنها لأول مرة عن الطريقة التي قتل بها، حيث صرح عبر لقائه ببرنامج " جدل" عبر قناة " ايه وان تي في" الأردنية، أن إسرائيل اغتالته بعد ان دست له السم في معجون الاسنان. الذي كان يستخدمه باستمرار، والذي كان من النوع بطيء المفعول حيث كلما استخدمه تدخل كمية منه إلى اللثة ومنها إلى مجرى الدم.

---

1 نجم السيد، المرجع السابق.

2 صقر الحللة، **حياة الرئيس ياسر عرفات حتى مماته**، متاح على الرابط:
http://sh22y.com، أطلع عليه: 2019/04/29، 13:50.

3 فيصل القاسم، **عملية تسميم ياسر عرفات**، حصة الاتجاه المعاكس، متاح على الرابط:
http://youtyube.com/watch?v=jwHD8qAOexQ، اطلع عليه:2019/04/29 على الساعة: 15:40.

4 هاني الحسن، المرجع، ص 27.

5 فيصل القاسم، **السلطة الفلسطينية وعملية تسميم عرفات**، الاتجاه العاكس.

كما أضاف أن السم الذي دس له هو سم " الثاليوم"، وأكد أن اسم السم قد وصله من صديق في أمريكا حيث يعتبر لا طعم له ولا لون ولا رائحة، يمكن دسه في الماء او الأكل أو أي شيء دون شعور الشخص به، ليدخل لخلايا المذاق في نهاية اللسان ويبدأ بتحطيم الجسم وكرياته الحمراء، حتى يصل الى الدماغ للقضاء على الإنسان[1].

كما نفى ان اغتيال الرئيس ياسر عرفات بسم "البولونيوم"، هو كذبة كبيرة[2]

ثانيا: اغتيالات الموساد في الخارج:

1- غسان كنفاني (1936- 1972م):

أ/ مولده ونشأته:

روائي وقاص وصحفي فلسطيني، يعتبر أحد أشهر الكتاب والصحافيين العرب في القرن العشرين، وأحد آباء فن الرواية في الأدب الفلسطيني[3].

ولد غسان كنفاني في التاسع من شهر أفريل عام 1936م في مدينة عكا[4]، من عائلة متوسطة، انتقل مع عائلته إلى يافا، حيث تلقى دراسته الإبتدائية في مدرسة تابعة لإرسالية فرنسية[5]، وفي سنة 1948م، نزحت عائلته إلى جنوب لبنان بسبب الممارسات الإرهابية الصهيونية على المدن الفلسطينية، حيث استقرت الفترة قليلة من الزمن في جنوب لبنان لتنتقل بعدها إلى دمشق[6].

---

1 جمال سلطان، **أسرار جديدة عن اغتيال عرفات ب " معجون أسنان"**، **"صحيفة المصريون"** متاح على الرابط: http://m.alesryoon.com/story/1227786، اطلع عليه: 2019/04/29على الساعة: 23:02.

2 نفسه.

3 صبحي حديدي، **صفحات مختارة من دفتر اليوميات 1960-1965**، دار راية للنشر، حيفا، 2018، ص 7.

4 أوس داوود يعقوب، **غسان كنفاني، الشاهد والشهيد " فصول من سيرته الإعلامية والسياسية "**، مجلة فكر، العدد، 113، الحزب القومي الاجتماعي، دمشق، جانفي 2011، ص13.

5 صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 124.

6 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 366.

ب/ حياته السياسية:

بدأ حياته السياسية كعضو فعال في حركة القوميين العرب[1] إثر لقاء جمعه مع الدكتور جورج حبش[2]، في دمشق عام 1935م، حيث مارس في نفس العام التعليم في مدارس وكالـــة غـــوث للاجئين الفلسطينيين (الأنروا)، وفي عام 1955م، انتقل إلى الكويت، وهناك عمـــل مدرســـا للرسم والرياضة لمدة ستة سنوات، وبدأ كتابة القصة القصيرة[3].

1 تأسست مطلع الخمسينات، هذه الحركة التي لعبت دورا بارزا في إيقاظ المشاعر الوطنية والقومية في الوطن العربي، وكانت أساسا لحركات قومية، ووطنية وتقديمية في الوطن العربي وكان جورج حبش قائدا لهذه الحركة منذ تأسيسها
ينظر:(زهور محمود أبو مياله، **جورج حبش: حياته ونضاله**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: محمد الحزماوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، 2015، ص 40).

2 جورج حبش (1925-2008) مناضل فلسطيني، كرس حياته من أجل القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ناضل من أجل مستقبل الأمة أفضل للأمة العربية، مؤسس الحركة القومية العربية، تَخّرج من كلية الطب عام 1951م، أسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1967، وكان أمنيا عاما للجنة المركزية للجبهة (1967-2000)، حيث تنحى عن الأمانة العامة، اعتقل عدة مرات من قبل سلطات الاحتلال، توفي في 26 جانفي 2008م، ...مخلفا وراءه مرحلة نضالية غنية بالعطاء من أجل القضايا العربية بشكل عامن والفلسطينية بشكل خاص، ينظر:(زهور محمود أبو مياله، المرجع السابق، ص ص ص 6، 11، 12).

3 أوس داوود يعقوب، المرجع السابق، ص 18.

انتقل كنفاني إلى بيروت عام 1960م، حيث عمل محررا أديبا لجريدة (الحرية) الأسبوعية، ثم رئيس تحرير جريدة (المحرر)، كما اشتغل في (الأنوار) باسم مستعار وكذلك مجلة الحوادث، حتى عام 1969م، ثم أسس مجلة (الهدف) الأسبوعية الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبقي رئيسا لتحريرها حتى استشهاده[1]، أصدر 18 كتابا كما حرر مئات المقالات، ومن الكتب " عائد إلى حيفا"، رجال في الشمس"...إلخ، نال وسام القدس للثقافة والفنون 1990م، كما نال جائزة " اللوتس" التي يمنحها اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا في عام 1975م[2].

كان يوقع مقالاته بمجلة الهدف بأسماء عديدة إلى جانب اسمه الحقيقي ومنها:(غ. ك)، (فارس فارس)، (أبو العز)، (أبو فايز)، (...) ثلاثة نقاط بين قوسين وإشارة مجموعة دوائر داخل بعضها بعضا، ركز في كتاباته على قضايا عديدة أهمها:

- الوضع الداخلي للثورة الفلسطينية من كافة جوانبه، ووحدة العمل الوطني الفلسطيني، والقضايا المختلفة التي تهم الشعب العربي وظروف حياته.
- تطور العمل الثوري المسلح وتعبئة الجماهير وتنظيمها وتجهيزها لمعركة التحرير.
- قضايا حركة التحرير الفلسطينية.
- فضح القوى الإمبريالية العالمية الصهيونية، والقوى الرجعية الحليفة لهما.
- القضايا الثقافية، طبقية الأدب والفن، إبراز أدباء الأرض المحتلة، تسليط الأضواء على الأدب الصهيوني، والنقد الأدبي[3].
- دخل السجن العديد من المرات نتيجة جرأته في الدفاع عن القضايا الوطنية[4].

وفي سنة 1969م، ازداد نشاطه السياسي، فأصبح عضو مكتب سياسي للجبهة الشعبية، وساهم في وضع الاستراتيجية السياسية وبيانها التأسيسي للجبهة الذي أكد على أهمية العمل الفدائي والكفاح المسلح[1].

---

1 صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 125.

2 رؤوف قبيسي، **بسام أبو شريف مستعيدا سيرة المثقف الروائي، غسان كنفاني مفكرا ومناضلا**، "جريدة الأخبار"، بيروت، العدد 2636، 9 أوت 2015، ص 22.

3 أوس داوود يعقوب، المرجع السابق، ص ص 28، 29.

4 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 366.

إن غسان كنفاني لم يكن مناضلا عسكريا، فحسب، ولكن بندقيته كانت القلم علـــى حســـب تصريحات زوجته آني هوفا كنفاني ذات الأصل الدانماركي التي تزوجها سنة 1961م[2].

ج/ اغتيـــاله:

كان لكنفاني علاقات مع العديد من الثوريين العالميين، حيث اعتمدت الجبهة الشعبية علـــى بعضهم في عملياتها ضد إسرائيل، أبرزها عناصر من الجيش الأحمر الياباني، وفي 05/10/ 1970م، قامت هذه العناصر بتفجير مطار اللّد في تل أبيب بعد اطـــلاق النـــار، مـــا دفـــع إسرائيلإلى تصعيد عمليات الانتقام ضد الفلسطينيين وكان ذلك في عهد رئيسة الوزراء غولدا مائير[3] وايهود باراك[4]، وزير الدفاع، رغم التحذيرات وتصعيد الاغتيالات والانتقام من قـــادة جبهة الدفاع.

وفي يوم السبت 8 أوت 1972م، اغتالت المخـــابرات الإســـرائيلية (الموســـاد) الأديـــب المناضل غسان كنفاني في بيروت[5]، بعد دقائق من خروجه كعادته من منزله في الحازمية إلى

---

1 **برنامج الجريمة السياسية، تفاصيل اغتيال الاحتلال الإسرائيلي للأديب الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين**، تاريخ البث: 2017/07/16، أطلع عليه: 01 ماي 2019، على الساعة: 03:02. قناة الجزيرة. متاح على الرابط:

http://www.youtube.com/subscription.

2 **برنامج الجريمة السياسية، تفاصيل اغتيال الاحتلال الإسرائيلي للأديب الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين**، تاريخ البث: 2017/07/16، أطلع عليه: 01 ماي 2019، على الساعة: 03:02. قناة الجزيرة. متاح على الرابط:

http://www.youtube.com/subscription.

3 **غولدا مائير:** من أبرز زعماء إسرائيل، تولت في أعقاب حرب 1948 وزارة الخارجية، انتخبت زعيمة لحزب الأغلبية، واختيرت رئيسة الوزراء، نشبت في عهدها حرب 1967م، وحرب 1973م، ينظر:(غولدا مائير، **اعترافات غولدا مائير**، تر:عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، مركز الدراسات الصحفية، (د، ب)، (د، ت)، ص 7).

4 **ايهود باراك:** سياسي إسرائيلي ولد في 12 فيفري 1942م، تقلد عدة مناصب منها توليه نهاية عام 1995م، منصب وزير الداخلية، ينظر:(ابن كسبيت، ايلان كفير، **ايهود باراك... الجندي الأول**، تر: بدر عقيلي ونور البواطلة، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1999، ص 40).

5 الاتحاد العام للكتاب والأدباء، كنفاني منارة إبداعية ، **46 عاما على اغتيال الأديب المناضل غسان كنفاني**، "جريدة الحياة"، العدد 8126، الإثنين 9 جويلية 2018، فلسطين، ص 18.

مركز عمله في مجلة (الهدف) وكانت برفقته " لميس حسين نجم" ابنة أخته، حيث تطاير جسمه الى شظايا[1]. بعد ان قام عملاء إسرائيل بوضع قنبلة بلاستيكية ومعها خمسة كيلو غرامات من الديناميت في سيارته.

لقد أبدت الصحف الإسرائيلية اهتماما باستشهاد غسان كنفاني في اليوم الأول لصدورها بعد الاغتيال، حيث كتب أحد الصحافيين وركز في مقال كتبه في جريدة
" هارتس" 1972/07/09 على علاقة كنفاني بجماعة اليابانيين أعضاء الجيش الأحمر وأضاف قائلا: بحسب جميع الدلائل كانت له علاقة مباشرة بعملية تخطيط المذبحة في مطار اللّد... وأضاف: إنّ المسلحين سيفهمون موت كنفاني على أنه انتقام لمجزرة اللّد[2].

كما كتبت "دافار" بنفس التاريخ مقالا، أظهرت فيه تشفيا بقتل غسان كنفاني وقالت:

" إن موت كنفاني هو ثمرة نشاطه في حياته، إن التحريض على الإرهاب وتبريره هو جزء لا يتجزأ من تدبيره وتنفيذه، ولجميع الذين يمارسونه المصير نفسه، إن أولئك الذين يساعدون الإرهاب نهايتهم دفع الثمن بالعملة نفسها التي جعلوها هم أنفسهم متداولة... إن هذا الأمر لا ينطبق على المسلحين فقط من القاعدة الذين يفقدون حياتهم، وإنما على الذين يرسلونهم أيضا، والذين يظهرون بمظهر السياسيين والكتاب"[3].

2-خليل الوزير (أبو جهاد)، (1935-1988م):

أ/ مولده ونشأته:

ولد خليل الوزير في 10 أكتوبر 1935م، بمدينة الرملة الفلسطينية، والتي غادرها مع عائلته إلى مدينة غزة عبر رام الله والخليل، وذلك بعد هجرة سكان بلدته بعد احتالها عام 1948م[4].

درس مرحلته الابتدائية والثانوية بمدرسة الرمال التابعة لوكالة غوث (الأنروا)، لينهي دراسته سنة 1954م.

---

1 صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص ص 125 .

2 نفسه، ص ص 126، 127.

3 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص ص 368، 369.

4 حمزة محمد، "أبو جهاد"، **أسرار بداياته وأسباب اغتياله**"، مكتبة الأسرة، القاهرة، 1989، ص 18.

سافر إلى مصر والتحق بجامعة الإسكندرية عام 1995م، أنه لم يتمكن من متابعة دراسته بسبب محاولته مهاجمة أهداف إسرائيلية عبر سيناءالمصرية، ما جعله يفقد مقعده الجامعي[1]، بعدها في سنة 1957م انتقل إلى السعودية ليعمل مدرسا لمدة أشهر قليلة[2]. **ب/ حياته السياسية:**

في سنة 1958م، تفرغ أبو جهاد السياسي، حيث اجتمع مع ياسر عرفات في الكويت واتفقا على تأسيس تنظيم سري يهدف الى تحرير فلسطين من خلال الكفاح المسلح[3]، وفي سنة نوفمبر 1959م، أعلنا القائدان تأسيس " حركة التحرير الوطني الفلسطيني" (فتح) .

واختير عضو في اللجنة المركزية الأولى للحركة[4]، كما تولى مسؤولية تحرير جريدة "فلسطيننا"، التي تعكس مواقف الحركة[5].

وفي 1962 غادر الكويت نحو الجزائر ليصبح مسؤولا عن أول مكتب لها، وتمكن خلالها تحقيق أول انجازاتها العسكري للحركة، حيث قام بفتح أبواب كلية الضباط الجزائرية أمام اعضائها، وكانت أول دفعة لأبناء الحركة في فيفري 1964م[6].

وفي سنة 1964م توجه أبو جهاد رفقة ابو عمار إلى الصين الشعبية حيث وافق قادتها على فتح مكتب فلسطيني في العاصمة بكين، متعهدين بدعم الثورة الفلسطينية، كما قام بزيارة كل من الفيتنام، كوريا الشمالية، بوغسلافيا وألمانيا الديمقراطية[7].

غادر خليل الوزير الجزائر سنة 1965م إلى دمشق، حيث قام بتنسيق العلاقات مع الخلايا الفدائية داخل فلسطين (قوات العاصفة)، كما شارك في حرب 1967م[1].

---

1 معين أحمد محمود، **أمير الجهاد خليل الوزيرن الولادة، فتح، الانتفاضة، الاستشهاد**، مكتبة بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص 31.

2 عصام محمد علي عدوان، **حركة التحرير الوطني الفلسطيني –فتح- 1958-1968**، جامعة القدس الفتوحة، فلسطين، ج1، ط2، 2005، ص 67.

3 حمزة محمد، المرجع السابق، ص 20.

4 محمد مدينة، عبد الله زيان، **قادة في الذاكرة الفلسطينية**، الفيلم الوثائقي بمركز الاعلام لحركة فتح، متاح على الرابط: http://www.youtube.com/watch?v=yH3SrMJWV، اطلع عليه: 2019/05/13، على الساعة: 23:00.

5 عصام محمد علي عدوان، المرجع السابق، ص 67.

6 محمد مدينة، عبد الله زيان، المرجع السابق.

7 معين أحمد محمود، المرجع السابق، ص ص 32، 33.

انتخب خليل الوزير نائبا للقائد العام ياسر عرفات في المؤتمر العام لحركة فتح الذي عقد في دمشق في ماي 1980م، وتصدى للعدوان الاسرائيلي على لبنان عام 1982م، في معركة صمود القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية في بيروت المحاصرة من قبل القوات الاسرائيلية[2]، والتي استمرت 88 يوما.

عين سنة 1984/ رئيسا للجانب الفلسطيني في اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الأرض المحتلة، وأسس حركة " الشبيبة الطلابية"و " لجان المرأة للعمل الاجتماعي"، وقام بدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني في كافة المجالات.

تقلد العديد من المناصب حيث ترأس وفد حركة فتح في جلسات الحوار الوطني الفلسطيني التي عقدت في عدن والجزائر سنة 1984م[3].

ج/ اغتيـــــــــــاله:

أحست إسرائيل بخطورة أبو جهاد، لما يحمله من أفكار، ولما قام به من عمليات جريئة، فقرر قادة جهاز المخابرات الإسرائيلي " الموساد" التخلص منه باغتياله[4]، حيث اغتيل أبو جهاد في تونس بعد عملية عسكرية استخدمت فيها فرقة الكوماندوس والبحرية الإسرائيلية وسلاح الجو بالاضافة إلى جهد استخباراتي طويل[5].

وفي صبيحة يوم 16 أفريل 1988م وصلت فرقة الكوماندوس بالزوارق المطاطية إلى الشواطئ التونسية، وانتقلت وفق ترتيبات معدة سابقا إلى ضاحية سيدي بوسعيد حيث يقيم أبو جهاد، وهناك انتظرت عودته في منتصف الليل، وقد انقسمت إلى مجموعات، وبعد وصوله بساعة تقدمت في مجموعات صغيرة نحو المنزل ومحيطه، فقتلت الحراس وفجرت أبواب المدخل إلى غرفته، حيث كان يكتب كلماته الأخيرة كعادته ويوجهها لقادة الثورة للتنفيذ، فكانت

1هيئة تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية، "الفدائي إذا تكلم" (وثيقة خاصة)، **مجلة الدراسات الفلسطينية 104**، 2015، ص 48.

2 حمزة محمد، المرجع السابق، ص ص 32، 35.

3 عصام محمد علي عدوان، المرجع السابق، ص 69.

4 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 44.

5 هيئة تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية، " الفدائي إذا تكلم"، **مجلة الدراسات الفلسطينية 104**، 2015، ص 48.

آخر كلمة اختطتها يده **(لاصوت يعلو فوق صوت الانتفاضة)**، فرفع مسدسه وذهب ليرى ما يجري[1]، حتى أطلقت عليه 70 رصاصة أردته قتيلا[2].

انه وبعد مرور 24 عاما من ارتكاب جريمة قتل أبو جهاد، اعترف الكيان الصهيوني بمسؤوليته المباشرة في اغتيال أبو جهاد في تونس خلال عملية لوحدة كوماندوس تابعة لجهاز الموساد، في انتهاك فاضح وواضح للسيادة التونسية وللقوانين الدولية والشرعية العالمية لحقوق الإنسان.

إن اعتراف " اسرائيل" بتفاصيل اغتيال القيادي ابو جهاد يعد وثيقة إدانة قدمتها تونس والسلطة الفلسطينية للإستناد إليها لرفع قضايا بالمسؤولين عن تلك الجرائم ومحاكمتهم أمام القضاء الدولي[3].

3-فتحي الشقاقي: (1951- 1995):

أ/ مولده ونشأته:

ولد في مدينة غزة يوم 14 جانفي 1951م[4]، في مخيم الشاطىء للاجئين الفلسطينيين[5]، في كنف عائلة فقيرة ذات أصول فلسطينية[6]، كان والده عاملا وإماما لمسجد القرية، توفيت والدته وهو في الخامسة عشرة[7]. هو أكبر إخوته، درس في جامعة بيرزيت للعلوم والرياضيات، حصل على دبلوم في الرياضيات، وعمل مدرسا في مدارس القدس، وأثناء عمله بالتدريس،

---

1 الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص 45.

2 خالد صالح عز الدين، **سبعون رصاصة لاغتيال أبو جهاد ولا زال حيا وملهم للثوار**، "**جريدة المواطن**"، عدد خاص صدر عن سفارة دولة فلسطين، 2 ماي2015، الجزائر ص 10.

3 **جمعية راصد لحقوق الإنسان، راصد تدعو لإحالة الإعتراف الإسرائيلي باغتيال القيادي أبو جهاد الوزير لمحكمة دولية خاصة**، متاح على الرابط: http//www.pal-monitor.org/ar/، اطلع عليه: 2019/05/22، على الساعة: 22:30.

4 محمد خير رمضان يوسف، **معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم**، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ج2، 2004، ص 415.

5 جمعية الصداقة الفلسطينية (صفا)، هيئة الإعلام والدراسات، الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي... قائدا ومفكرا، سلسلة طريق القدس لإحياء الذاكرة (1)، 2016، ص 6.

6 رياض صالح علي، **الشهيد فتحي الشقاقي ودوره في القضية الفلسطينية (1951- 1995)**، إشراف محمد علي محمد الطيب، كلية الآداب، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2010، ص 73.

7 رياض صالح علي حشيش، **خصوصية القدس في حياة الشهيد فتحي الشقاقي**، أعمال المؤتمر العلمي الخامس: القدس تاريخا وثقافة، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011، ص 21.

قام بإعادة دراسة الثانوية العامة مرة أخرى، حيث حصل على معدل عال مكنه من دراسة الطب في جامعة الزقازيق، وبعد تخرجه من كلية الطب، عاد إلى فلسطين واشتغل طبيبا في مستشفيات القدس وقطاع غزة[1].

ب/ حياته السياسية:

في سنة 1979م، قامت السلطات المصرية بسجنه بسبب نشاطه السياسي ومعارضته لاتفاقيات كامب ديفيد[2]،

كما سجنته قوات الاحتلال الصهيوني، بسبب إصداره مجلة الطليعة الإسلامية وذلك سنة 1983م، متهمة اياه بالتحريض ضد الاحتلال الصهيوني، كما اعتقل عام 1986م، إثر قيام مجموعات عسكرية تابعة للجهاد الإسلامي بعمليات ضد أهداف إسرائيلية حكم عليه بالسجن لمدة تسعة سنوات[3]، وقبيل انقضاء فترة سجنه أبعدته السلطات الإسرائيلية من سجنه إلى خارج فلسطين 17 أوت 1988م بسبب مشاركته في قيادة الإنتفاضة من داخل السجن[4].

تنقل بين العواصم العربية والإسلامية باحثا عن الدعم للفلسطينيين، مدافعا عن قضيته مقتنعا بكفاحه المسلح[5].

---

1 رياض صالح علي، **الشهيد فتحي الشقاقي ودوره في القضية الفلسطينية (1951- 1995)**، المرجع السابق ص 75.

2 **كامب ديفيد:** تم التوقيع عليها في 17 سبتمبر 197م، بين الرئيس المصري محمد أنور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن، تحت إشراف الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وبموجب الاتفاقية وافقت إسرائيل على إعادة سيناء إلى مصر، وتم تنفيذ الأمر عام 1982، كما تم التفاوض بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، نال على إثرها كل من بيجن والسادات جائزة نوبل للسلام. ينظر: (فهد خليل، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر**، دار يافا العلمية، عمان، 2011، ص 225).

3 تقرير، جمعية الصداقة الفلسطينية (صفا)، هيئة الإعلام والدراسات، **الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي... قائدا ومفكرا**، سلسلة طريق القدس لإحياء الذاكرة (1)، 2016، ص 7.

4 **هيئة مجلة الدراسات الفلسطينية**، المجلد: 7، العدد: 25، رام الله، 1996، ص 219.

5 ممتاز، مرتجي، **فتحي الشقاقي والحركة الطلابية في مصر وفلسطين**، مركز رشاد الشوا، 2008، ص 6.

أسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأوجد مجموعات عسكرية إسلامية مقاتلة في بداية الثمانينات القرن الماضي، نفذت ولا زالت تنفذ العديد من العمليات النوعية ضد الأهداف الاستراتيجية الاسرائيلية في فلسطين. حيث شكل ذلك تجديدا في الساحة الفلسطينية وإضافة نوعية للفكر المقاوم الملتزم والمتمسك بالحقوق المشروعة، في مواجهة فكر التسوية والمساومة واستراتيجية التنازلات والتفريط بالقضية الوطنية، وكان عامل استنهاض للثورة الفلسطينية[1].

لقد شكل بفكره المقاوم وعقيدته الصلبة وإيمانه الراسخ نموذجا صادقا، استطاع أن يوجه دقة الصراع مع الاحتلال نحو الاتجاه الصحيح، كما يعتبر النموذج الذي ترى فيه اسرائيل خطرا حقيقيا على مستقبل كيانها[2]، لذلك امتدت اليه يدها الغدر لتنال منه لماله من تأثير على الأجيال القادمة، وماله من أهمية في التجديد الفكري على صعيد الحركة الإسلامية، و الدعوة لتوحيد جميع جهود تيارات الأمة في معركة الوجود والمصير ضد المشروع الصهيوني.

ج/ اغتياله:

بعد الضربة الموجعة التي وجهتها حركة الجهاد الإسلامي للكيان الإسرائيلي في عملية " بيت ليد"[3] عام 1995م، والتي أسفرت عن مقتل 22 جنديا إسرائيليا وجرح 108 آخرين، حينها أصدر رئيس الوزراء السابق اسحق رابين[4]، أوامره باغتياله بعد أن إطلع على كيفية سفره،

1 جمعية الصداقة الفلسطينية (صفا)، المرجع السابق، ص 17.

2 جمعية الصداقة الفلسطينية (صفا)، المرجع السابق ، ص 17.

3 **عملية بيت الليد:** من أكثر العمليات الاستشهادية تعقيدا وأولها، قامت بها حركة الجهاد الإسلامي، وقعت يوم 22 جانفي 1995م، حيث تنكرا مناضلين بملابس الجيش الإسرائيلي قرب مدينة أم خالد المعتلة، والتي تعرف باسم " نتانيا" وفجرا نفسيهما، فسقط العديد من القتلى بالإضافة إلى ما يقارب 80 جريحا ينظر:(**23 عاما على عملية " بيت ليد" أدت لمقتل 24 إسرائيليا**، وكالة وطن للأنباء، نشر يوم: 2018/01/22، على 9:57، متاح على الرابط: https:/ :www.wattan.tv/ar/news/236157.html، أطلع عليه: 2019/05/15، على الساعة: 23:40.

4 اسحق رابين: (1922- 1995): ولد في مدينة القدس لأسرة هاجرت من روسيا، تلقى دورات عسكرية على يد الهاغاناه، كما إلتحق بالبالماخ التابعة لها لتدريب اليهود القادمين من الدول العربية، تولى رئاسة الأركان عام 1967، شغل منصب رئاسة الوزراء لفترتين عامي 1974، 1922، وخلال الفترة الثانية وقع اتفاق أوسلو مع عرفات والتي اغتيل على إثرها عام 1995م، على يد مستعمر يهودي ينظر:(اسحق رابين، **مذكرات اسحاق رابين**، ترجمة دار الجليل، عمان، 1979، ص ص 169، 212).

وذلك إثر نجاحه في التغلغل عبر الوحدة "8200" إلى أحد فروع الإستخبارت العسكرية السورية ويدعى "فرع فلسطين" عبر أساليب متطورة[1].

ففي الخطة الأولى تم تقديم اقتراح بخطف الشقاقي خلال رحلته التي تمر عن طريق مالطا، لكن اسحاق رابين عارض هذه الخطة خوفا من ردود الفعل السياسية التي يمكن أن تنتج عن هذه العملية، فيما كانت الخطة تستهدف اغتياله في مالطا نفسها، وهي الخطة التي أثارت إعجاب رابين ووافق عليها[2].

وعندما علمت الاستخبارات الإسرائيلية سفر الشقاقي إلى مالطا قرر رئيس الموساد ورئيس جهاز الأمن العام " الشاباك"[3]، وقائد شعبة الاستخبارات العسكرية ورئيس الحكومة أن تكون

مالطا مكان تنفيذ الاغتيال[4].

وحول العملية، قال أحد قادة الشاباك: إن عملية مالطا كانت عملية معقدة من الناحية الاستخباراتية والتنفيذية، ولتحقيق أفضل النتائج كانت ضرورة الحصول على معلومات دقيقة ومتابعة عن كثب لكل تحركاته، لذا شارك في هذه العملية عدد كبير من العملاء انهمكوا في جميع المعلومات ودراساتها ، وومن ثم التخطيط لها والتقديم المساعدة اللازمة لمنفذيها، حيث تمكن من مغادرة الجزيرة دون ابقاء أي أثر ملموس يدل على هويتهم[5].

كان الموساد قد جند شخصا يدعى عبد القادر صالح الذي كان عميلا لإسرائيل في قبرص يرصد أنشطة الطلاب المنتمين بمنظمة التحرير الفلسطينية، هذا العميل أضحى أحد المقربين من الشقاقي حيث نال ثقته.

---

1 هيثم محمد أبو الغزلان، **كيف ولماذا اغتيال الموساد الشهيد د، فتحي الشقاقي؟** "مجلة الوحدة الإسلامية"، العدد: 144، ديسمبر، 2013.

2 نفسه.

3 **الشاباك:** أنشأ بعد قيام إسرائيل، في البداية كان جزء من وحدة 184 التابعة للجيش التي قادها إيسر هرئيل، كتبت وثيقة إنشاء الجهاز فيفري عام 1949م، يدعى أحيانا بالشين بيت اختصارا لاسمه العبري(شيروت بتحون كلالي) والذي يعني جهاز الأمن العام. ينظر:(يحي غانم، سعد الدين وهبة، **بيت العنكبوت، إعترافات قادة المخابرات الإسرائيلية لصحفي مصري**، دار الاعتصام، القاهرة، 1996، ص 62)، متاح على الرابط:
http://www.mediafaire.com/dowload/9y92wjztj4rpil1k، أطلع عليه: 2019/05/19، على:2:10.

4 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص 215.

5 نفسه، ص 215.

وقد زود هذا الإختراق الموساد بكافة تحركاته من دمشق إلى طهران إلى بيروت، وأحيانا إلى طرابلس التي تعتبر الوجهة الأخيرة التي قصدها قبل اغتياله[1].

كان على الشقاقي رفقة العديد من القيادين الفلسطينيين بدمشق التوجه للقاء معمر القذافي الذي طرد 300 ألف فلسطيني نحو حدود المصرية هذا اللقاء أسفر عن إعادة الفلسطينيين إلى ليبيا[2].

وعند الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس 26 أكتوبر 1995م، وصل في سفينة ليبية إلى مالطا باعتبارها محطة اضطرارية للسفر إلى دمشق وفور وصوله توجه إلى فندق " دبلومات" في مدينة سليما[3] على مقربة من العاصمة "لافاليتا"، وحجز غرفة في الفندق عند الساعة 10:20، وكان يحمل جواز سفر ليبي باسم مستعار وهو " إبراهيم شاويش" وعند الساعة 11:00 صباحا غادر الدكتور الشقاقي الفندق متوجها إلى مكتب الطيران حيث قطع تذكرة للسفر إلى دمشق في اليوم التالي، في حين كانت شبكة من الموساد تتربص به، لتختار الفرصة المناسبة لتنفيذ جريمة الاغتيال[4]، وبعد حوالي ساعتين هم الشقاقي بالعودة إلى فندق دبلومات، اقترب منه أحد عناصر" الموساد" والذي وصف بأن لديه ملامح شرفية وأطلق عليه النار من مسدس مزود بكاتم صوت ستتة عيارات من مسافة قريبة، وعندما سقط الشهيد أطلق عليه 3 عيارات نارية أخرى[5].

رفض العميل المنفذ إلى شارع جانبي حيث كان شريكه بانتظاره بدراجة نارية، وفر الإثنان نحو الشاطئ حيث أقلا زورقا أخذهما إلى سفينة كبيرة كانت بانتظارهما والتي كان على متنها رئيس الموساد "شبتاي شبيط" الذي أشرف على العملية[6].

---

1 **اقتلوه خارج دمشق**، الجزيرة، برنامج وثائقي، 2018/01/21 متاح على الرابط:
http://www-aljazeera.net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/programs/al-jazeera-specialprograms/2018/01/21/، أطلع عليه: 2019/05/15، على: 23:59.

2 هيثم محمد أبو الغزلان، المرجع السابق.

3 **هيئة مجلة الدراسات الفلسطينية**، مجلد: 7، العدد: 25، 1996، ص 219.

4 هيثم محمد أبو الغزلان، المرجع السابق.

5 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص ص 215، 216.

6 نفسه، ص 215.

لقد اتهمت حركة الجهاد الإسلامي على لسان مصدر مسؤول فيها بتاريخ 4 فيفري 2011 العقيد المخلوع معمر القذافي ونظامه بتسهيل عملية اغتيال مؤسسها وأمنيها العام في جزيرة مالطا.

كما صرح مسؤول في الحركة " لقد كانت زيارة الدكتور فتحي الثقافي إلى ليبيا زيارة سرية جدا، ولم يكن أحد يعرف بهذه الزيارة إلا دائرة ضيقة جدا من المحيطين بالعقيد معمر القذافين حيث كان يتبع أساليب محكمة في التخفي والتمويه[1].

كما أضاف المصدر " أنه بعد اغتيال الشقاقي رفض النظام الليبي التعاون في التحقيق الذي فتحته حركة الجهاد الإسلامي حول اغتياله، أو اعطاء أي معلومات عن ذلك، مما أثار شكوكا حول مساهمة القذافي والنظام الليبي. حيث قطعت العلاقات بينهما.

كما أوضح القيادي في الجهاد أن ملف التحقيق في اغتيال الشقاقي لا يزال مفتوحا، ولم يغلق بعد، مشيرا إلى أن الكثير من الأمور سوف تتضح لاحقا، وأن حركة الجهاد الإسلامي ستواصل عملها حتى إغلاق هذا الملف[2].

4- محمود المبحوح: (1960-2010)

أ/ مولده ونشأته:

محمود عبد الرؤوف محمد المبحوح أبو الحسن المعروف بأبو عبد الرؤوف[3]، ولد في مخيم جباليا للاجئين في شمالي قطاع غزة في 14 من شهر فيفري 1960م[4]، درس في مدارس

1 هيثم محمد ابو الغزلان، المرجع السابق.

2 عبد الرحيم علي، **فتحي الشقاقي ... مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين**، بوابة الحركات الإسلامية، 26 أكتوبر 2018، متاح على الرابط:

http:www.islamist-movements.com، أطلع عليه: 2019/05/22، على الساعة: 14:50.

3 ماهر حامد الحولي، عبد القادر صابر جرادة، **الأبعاد الشرعية والقانونية لاغتيال الشهيد المبحوح**، الجامعة الاسلامية، غزة 2010، ص 5.

4 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص 286.

المخيم حتى الصف السادس إبتدائي[1]، ثم حصل على ديبلوم في الميكانيك حيث تفوق في هـذا المجال، وافتتح ورشة عمل في شارع صلاح الدين[2].

تميز بالخلق والدين والأدب، ذا شخصية جريئة، وصاحب قرار، كما حرص علـى كتمـان السر، تميز بإصراره على مواقفه الجريئة حتى أن والدته وصفته بالعنيد لصلابته وثباته علـى مواقفه، اضافة إلى إخلاصه.

له أربعة أولاد، ابن وهو عبد الرؤوف وثلاث بنات[3].

ب/ حياته السياسية:

اعتقل المبحوح عام 1986م من قبل قوات الاحتلال التي أوعدته سجن السرايا بغزة لمـدة عام بتهمة حيازته السلاح وانتمائه إلى حركة حماس، ثم خرج من السجن عام 1987م، عنـد اندلاع الانتفاضة الأولى وواصل نشاطاته السرية المناوئة للاحتلال.

عمل بعد خروجه من السجن على تشكيل الوحدة "101" المتخصصة بخطف الجنود

الإسرائيليين بإيعاز من القائد صلاح شحادة[4]، كما تمكن عام 1988م مع اثنين من رفاقـه مـن اختطاف الجندي (آفي سبروتس) من بلدة جلوس القريبة من عسقلان وقتله بعد شهرين تقريبا

1 محمود المبحوح... الشهيد المغدور، متاح على الرابط:
http://www.aljazeera-net/encyclopedia/icons. أطلع عليه يوم: 2019/04/13 على الساعة:20:00

2 محمد الصياد، **محمود المبحوح... الشهيد المجاهد**، متاح على الرابط:
http://www.ikhwanwiki.com أطلع عليه يوم: 2019/04/13 على الساعة: 21:09.

3 ماهر حامد الحولي، عبد القادر صابر جرادة، المرجع السابق، ص 5.

4 صلاح شحادة (1958-2002):القائد العام لكتائب عز الدين القسام في قطاع غزة، اعتقلته قوات الاحتلال اول مرة عام 1984والذي استمر الى عام 2000، وفي 12جويلية 2002 كان على موعد مع الشهادة حيث اطلقت طائرة صهيونية من نوع (اف 16) قنبلة تزن طنا ادت الى استشهاده. ينظر:(يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص 178).

عاود ورفقائه، اختطاف الجندي (إيلان سعدون) من منطقة المسمية وقاموا بقتله منتحلين صفة شخصيات يهودية متدينة مكنتهم من اختطاف الجنديين[1].

وفي أعقاب قتل الجنديين فر المبحوح إلى مصر ومن هناك إلى سوريا. وقد أثبت خلال السنين اللاحقة مقدرة تنظيمه وتسلق السلم في قيادة حماس، كما اشتغل بشكل أساسي في تهريب السلاح والمعدات الحربية من إيران والسودان إلى قطاع غزة.

ولما أدرك أنه أصبح هدفا للموساد بسبب عمله، وأن إسرائيل لا يمكنها أن تغفر له قتل الجنديين، اتخذ الكثير من وسائل الحذر الشديدة، وغير هويته بصورة مستمرة وتنكر في صورة رجل أعمال يقوم بالتجول بين مدن مختلفة في الشرق الأوسط بسبب أعماله المشروعة[2].

ج/ اغتياله:

في منتصف عام 1989م تم إدراج اسم الشهيد محمود عبد الرؤوف حسن المبحوح (أبو العبد) على قائمة أجهزة الاستخبارت الإسرائيلية الخاصة بالأشخاص الواجب تصفيتهم جسديا، ثم بدأت الجهود لتنفيذ قرار التصفية، ولكون الشهيد المبحوح تمكن من مغادرة الأراضي الفلسطينية واستقر في دمشق فإن أمر تصفيته أمسى من اختصاص جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد)[3].

1 محمود المبحوح، **الشهيد المغدور**، متاح على الرابط:
http://www.aljazeera-net/encylopedia/icons أطلع يوم: 2019/04/13، على الساعة: 23:00.

2 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص 287.

3 ماهر حامد الحولي، عبد القادر صابر جرادة، المرجع السابق، ص 8.

وفي منتصف عام 2009م قام جهاز الاستخبارت باعلام رئيس الوزراء أن المبحوح المدرج اسمه على قائمة التصفية الجسدية كثير السفر ويمكن اغتياله في مدن عدة منها دبي التي صار يستخدمها كمحطة توقف في رحلاته لدول أخرى[1].

كان المبحوح قد انتقل إلى دبي بعد تلقي حركة حماس اتصالا هاتفيا من مجهول. قال فيه أن له علاقة بمجموعة تقوم بتهريب السلاح وتبييض الأموال وطلب الاجتماع مع المبحوح في دبي، ومن الجائز أن يكون هذا الاتصال هو الذي حدد مصيره[2].

تم تكليف جيش من القتلة، ويتفرض أنه قد قسم إلى الأربعة مجموعات لكل مجموعة دور في العملية، فالأولى: تكون مهمتها الإمداد اللوجستي، الثانية: المراقبة، والثالثة: القتل، أما الرابعة فمهمتها التأمين والحماية[3].

لقد تم تصوير وتسجيل عملية تصفية المبحوح في إطار كاميرا تلفزيونية ذات دائرة مغلقة بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ حرب الظلال الغامضة في العالم، تلك الكاميرات المزروعة في كل مكان من دبي، بدء من المطار وحتى ممرات الفنادق. وتعتبر تلك الأفلام بمثابة الشهادة الوحيدة على العملية بمختلف مراحلها[4].

زرع فريقان من المختصين بقتل المبحوح في فندقين مختلفين كانا ينتظران وصول فيما بقي فريق آخر في انتظاره في المطار حيث تابع تفاصيل سيرة لحظة بلحظة، باذلين جهدا كبيرا في التخفي ومتابعته دون أن يلمحهم أحد[5].

وبعد ان تيقن فريق القتل بأن المبحوح سيمكث في فندق (البستان روتانا)، تخلى عن مواقعه الأخرى، حيث راقبه الفريق الأول وهو يسجل دخوله ثم تتبعه إلى حجرته ليأخذ رقمها والذي كان رقم: 230.

---

1 نفسه 8.

2 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المصدر السابق، ص 287.

3 ماهر حامد الحولي، عبد القادر صابر جرادة، المرجع السابق، ص 8.

4 ميخائيل بارزوهر، نسيم مشعل، المرجع السابق، ص 288.

5 ماهر حامد الحولي، عبد القادر صابر جرادة، المرجع السابق، ص 8.

نقل الفريق الأول المعلومات للفريق الثاني، والذي اختار الإقامة في الغرفة 237 والمقابلة لغرفة المغدور به، لكي يتمكن من مراقبة كل تحركاته، حيث كان هؤلاء يستعملون خطوط هواتف اشتريت من النمسا، وكانوا يتلقون الاتصالات من محور مركزين بحيث لا يمكن تعقب هاته الخطوط الهاتفية[1].

خرج المبحوح إلى التسوق وكان مراقبا طوال الوقت، في حين مكث 13 رجلا في الفندق (البستان روتانا) في زوايا مختلفة منتظرين عودته، وعند الساعة الثامنة وسبعة وعشرون دقيقة وصل الهدف إلى الفندق[2]، في 2010/01/19، كان من الضروري لأعضاء الفريق أن يستفيدوا من أطول مدة زمنية ممكنة لتنفيذ العملية الإجرامية، وراهنوا على أنه سيمكث في غرفته طوال الليل، مما يسمح بتأخير الجريمة إلى حين انتقال القتلة من دبي.

اعتمد القتلة أسلوب الخنق بعد التخدير وذلك لكسب أطول فترة زمنية ممكنة قبل فتح تحقيق جنائي.

أكدت التحقيقات أنهم استعملوا أجهزة حديثة لفتح باب الغرفة منتظرين القتيل فيها، ولما دخلها باغتوه وحقنوه بمادة مخدرة، وذلك لإخفاء جريمتهم وهو ماحدث فعلا حيث اعتقد الطبيب الشرعي أن الوفاة طبيعية[3].

أعيد التحقيق عند الكشف عن هوية القتيل حيث تم فحص حركة الكاميرات التي أكدت أنه قد قتل.

لقد استوجب الكشف عن الجريمة تحليل آلاف الصور عبر فندق (البستان روتانا) والمطار والشوارع، وبحسب مدير شرطة دبي الفريق (خلفان) فإن عملية القتل تضمنت تحليل مئات الساعات من الأشرطة المسجلة ومتابعة سائقي سيارات الأجرة، لمعرفة السيارات التي استخدمها المتهمون، ومراجعة سجلات نحو 15 ألف أوروبي زاروادبي في اليوم نفسه[4]، حيث

1 **كيف اغتال المبحوح في دبي؟ قناة PULSETINE**، أطلع عليه يوم: 2019/05/15 على الساعة: 09:03.

2 جواز سفر للقتل.. اغتال المبحوح، قناة stand wilh zaghoouan، أطلع عليه يوم: 2019/05/15، على الساعة: 11:50.

3 ماهر حامد الحولي، عبد القادر صابر جرادة، المرجع، ص 9.

4 ماهر حامد الحولي، عبد القادر صابر جرادة، المرجع السابق ص 9.

كان القتلة يحملون جوازات سفر من دول أوروبية (ثلاثة إيرلنديين وستة بريطانيين وفرنسي وألماني)، وأن جوازات السفر لم تكن مزورة، وهذا على حسب رواية رئيس الشرطة خلفان[1].

كما كشفت صحيفة " هارتس" الاسرائيلية هوية فلسطيين شاركوا في العملية وهما: أحمد أبو حسنين عضو في الاستخبارات الفلسطينية العامة وأنور شحيبر الذي يعمل في أحد الأجهزة التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله.

واللذان حصلا على إقامة في دبي بعد الفرار من غزة عقب سيطرة حركة " حماس" على القطاع، وكانا موظفين في مؤسسة عقارية تابعة للقيادي البارز في حركة "فتح" محمد دحلان، وأشارات الصحيفة إلى أن المتهمين ساعدا الموساد من خلال تقديم الدعم اللوجستي واستئجار السيارة التي استخدمها القتلة، وبعد عملية الاغتيال فرا إلى عمان[2].

ولا يزال الغموض يكتنف ملف التحقيقات باغتيال الشهيد، حيث جرى اتهام عدد من الأشخاص في متابعته وملاحقته، وتفاجأت عائلة الشهيد بالافراج عنهم في دبي، إضافة إلى شخص ثالث يعمل عقيدا سابقا في السلطة الفلسطينية، تقول مصادر حقوقية متابعة للقضية بأن هؤلاء طلقاء في الإمارات.

وتؤكد زوجته أن أحد من هؤلاء المشبوهين لم تتحقق معه، وأن هناك دولا متورطة في هذه الحادثة بعضها عربية.

إنه ومن حسن حظ البشرية جمعاء أن الكيان الصهيوني كلما حاول أن يرمم صورته البشعة تجاه العالم ، أو بخدع القابلين للخديعة ارتكب ما هو كفيل بأن يجعل صورته القبيحة تزداد قبحا وسوءاً[3].

---

1 **هارتس، المتهمان الأصليان يعملان لدى استخبارات السلطة ودحلان، دبي متأكدة من تورط " الموساد" في اغتيال المبحوح، المفاجآت قادمة، خلفان، منفذو ومخططو عملية الاغتيال يتسمون ب " غباء كبير" والجوازات الأوروبية أصلية،** "جريدة النهار"، العدد 0874، الجمعة 19 فيفري 2010، لبنان، ص 23.

2 نفسه، ص 23.

3 عبد العزيز المقالح،" **الشهيد المبحوح وفضيحة الموساد" مجلة 26 سبتمبر**، العدد: 1503، الخميس 11 مارس 2010، ص 7.

ان الاغتيالات الاسرائيلية ضد رموز المقاومة الفلسطينية لم تشمل هؤلاء القادة فحسب بل امتدت لتشمل المئات من المناضلين والنشطاء الفلسطنيين، و كل من يدافع عن قضـــيته او لـــه نشاط سياسسي يهدد وجودها، يفضح جرائمها الارهابية، فقد مدت اسرائيل يدها لتصفية كل من عارض المشروع الصهيوني منذ 1948 والى غاية 2016 عند توقف الفترة الزمنية لدراستنا. ينظر: (الملحق: 10، ص 118-124).

خاتمـــــــــــــــة

خاتمة:

لقد تعددت وتنوعت الأساليب الصهيونية القمعية ضد الشعب الفلسطيني والتي هدفت إلى السيطرة على فلسطين واخضاع شعبها، لكنها جوبهت بمقاومة عنيفة قادها رجال لعبوا دورا بارزا في الدفاع عن الوطن وباتوا بذلك يهددون الكيان الإسرائيلي ويمثلون خطرا محدقا بالمصالح الاستعمارية، وهذا ما دفع باسرائيل اتخاذ أسلوب القتل والاغتيال ضد كل فلسطيني مدافع عن قضيته، ومن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن ارهاب الدولة عبارة عن عقيدة تأصلت في نفوسهم الإسرائيليين استقوها من مصادرهم المتمثلة في التوراة التي حرفوها بأيديهم لتوافق أهدافهم، ومن تعاليم التلمود التي استنتجها عقولهم كشروحات التوراة التي تحض اليهودي على أن يكون عدوانيا، ارهابيا، بما تورده من اباحة للقتل، والسرقة، والسلب وغير ذلك للتمسك بهذه التعاليم.
- اتبعت الصهيونية استراتيجية باغتيال العلماء العرب ممن تخصصوا في الذرة والأسلحة النووية هذا من جانب والعلماء العرب الذين حققوا تقدما في مجالات أخرى كان من شأنها تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي للدول العربية من جانب آخر وذلك بهدف:
  - الحفاظ على التفوق النووي والعسكري لإسرائيل.
  - تحديات الحروب المقبلة وذلك بتحسين قدراتها ومكانتها في حال دخول أية مواجهة مستقبلية مع الدول العربية.
  - طمس الحقائق التاريخية.
- تنوع الاغتيال الصهيوني في حق الشعب والمقاومة الفلسطينية بين اغتيال فردي وجماعي (مجازر).
- لم تنجح الاغتيالات في وقف وصد المقاومة والانتفاضة بل كانت محفزة أكثر على رفض الوجود الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.
- انتهاج الكيان الإسرائيلي سياسة الاغتيالات ضد قادة المقاومة بالخصوص، بهدف القضاء عليها وكل ما يهدد تواجده، ومنه انتهاك أهم حق وهو الحق في الحياة.
- إن عملية الاغتيال لا تتم غالبا بشكل عشوائي، وإنما بتخطيط منظم ومسبق من خلال مجموعة من الأجهزة والتنظيمات والتي من أبرزها جهاز الموساد الذي لعب دورا بارزا في تحقيق أهدافه من خلال مجموعة من الجواسيس والعملاء، الذين يتم تدريبهم بهدف تنفيذ مختلف الجرائم.

خاتمة:

- إن عملية الاغتيال لا تستهدف عناصر المقاومة المسلحة فقط بل حتى المثقفين من خلال اغتيال أصحاب الفكر والقلم.
- حرص إسرائيل على تتبع أفراد المقاومة الفلسطينية المطلوبين عندها وتصفيتهم جسديا، داخل فلسطين وخارجها.
- خرق إسرائيل لسيادة بعض الدول وذلك من خلال تنفيذ عمليات اغتيال داخل حدودها.
- شهدت المقاومة الفلسطينية في مختلف مراحلها استهدافا من الكيان الصهيوني، والذي ما زال قائما إلى يومنا هذا.

الملاحـــــــــــق

ملحق:01 شعار جهاز الموساد

" شمعدان الهيكل مكتوب حوله " حيث لا رحيل يسقط الشعب الخلاص بكثرة المستشارين "

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق: 02

رؤساء جهاز الموساد

المصدر: منذر سلامة ابو سويرح، ص 86.

ملحق: 03

صورة الشيخ احمد ياسين

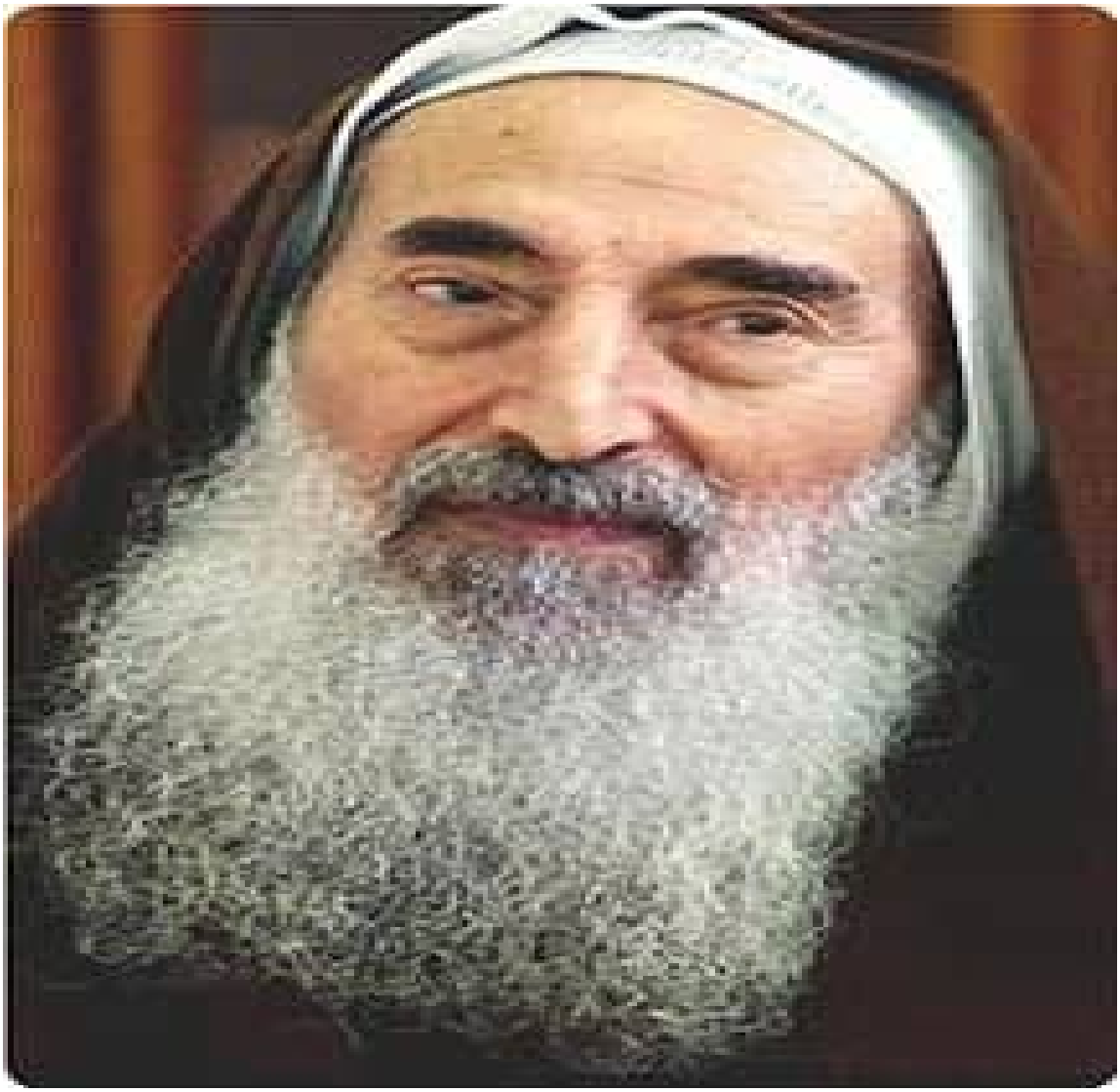

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق: 04

صورة عبد العزيز الرنتيسي

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق: 05

صورة ياسر عرفات

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق: 06

غسان كنفاني

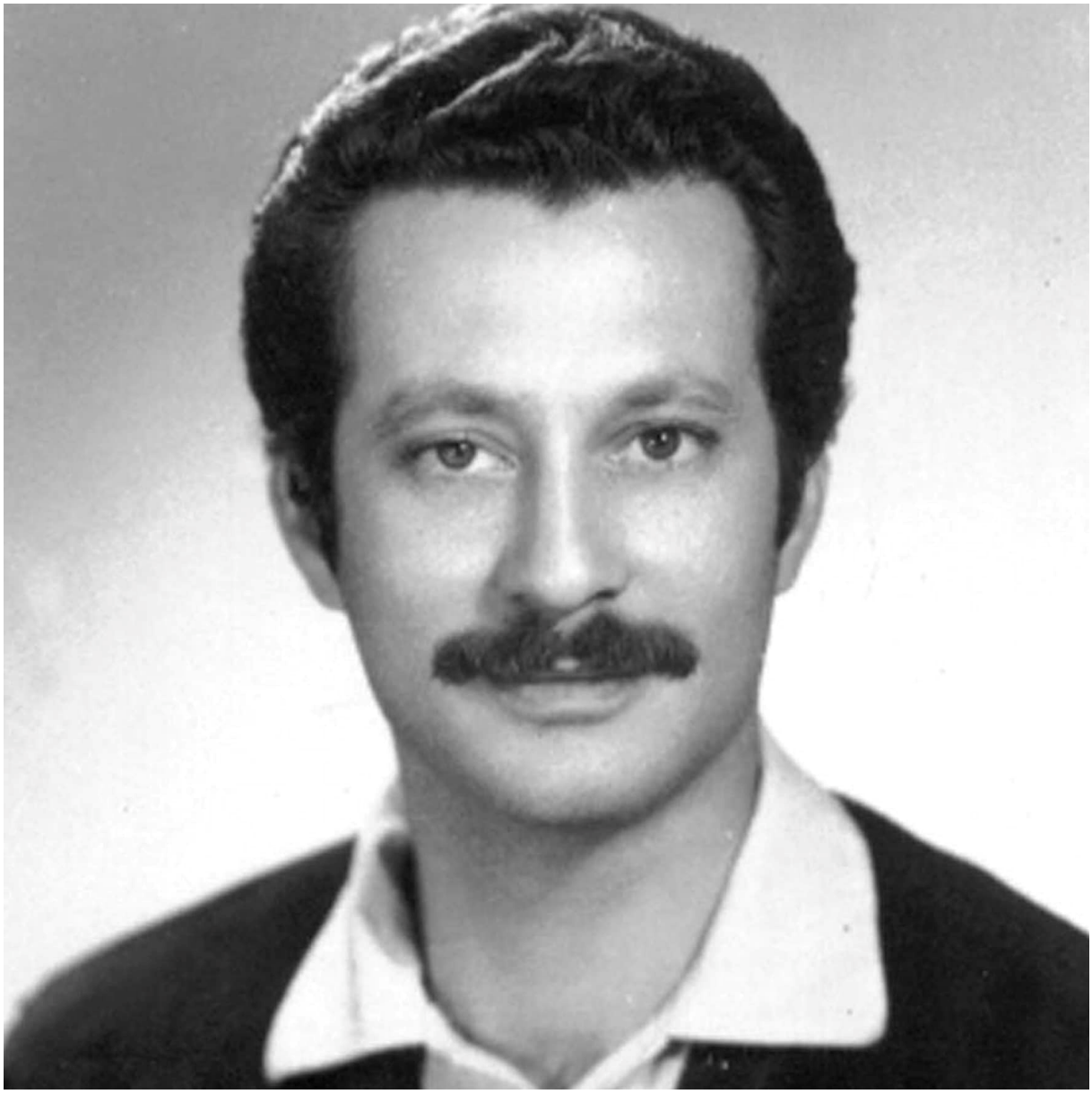

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق: 07

خليل الوزير (أبو جهاد)

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق: 08

صورة فتحي الشقاقي

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق: 09

محمود المبحوح

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

الملاحق

ملحق: 10 جدول بأسماء المناضلين الفلسطينيين الذين تم اغتيالهم من طرف جهاز الموساد (1972-2016):

تاريخ الاغتيال	الاسم	التنظيم	المكان	الطريقة
1971/06/19	عماد عقل	مؤسس الجناح العسكري حماس	مخيم جباليا	رميا بالرصاص
1972/10/17	وائل زعيتر	ممثل فتح في روما	روما	رميا بالرصاص
1972/10/25	أحمد وافي (أبو خليل)	ممثل فتح في الجزائر	الجزائر	عبوة ناسفة
1972/01/09	محمود الهمشري	ممثل فتح في باريس	باريس	عبوة ناسفة
1973/01/21	باسل القبيصي	ممثل فتح في باريس	باريس	رميا بالرصاص
1973/03/28	وديع حداد	قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	بغداد	السم
1973/04/09	علي أحمد عبد القادر(أبو سامي)	ممثل فتح في قبرص	قبرص	متفجرات عبوة
1973/04/10	كمال عدوان	عضو اللجنة المركزية لحركة فتح	بيروت	قصف جو
1973/04/10	كمال ناصر	عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطنية	بيروت	قصف جوي
1973/04/10	أبو يوسف النجار	عضو اللجنة المركزية لحركة فتح	بيروت	قصف جوي

1973/04/12	موسى أبو زياد	ممثل فتح	أثينا	متفجرات
1973/06/28	محمود أبو ديا	ممثل فتح	باريس	عبوة ناسفة
1973/07/21	أحمد بوشيكي	ممثل فتح	ليلهامر(النر ويج)	رميا رصاص
1974	أبو حسام	ممثل فتح	بيروت	/
1977/02/2	محمود ولد صالح	ممثل فتح	باريس	عبوة ناسفة
1978/02/04	سعيد حمامي	مدير مكتب(م،ت،ف) لندن	لندن	رميا رصاص
1978/07/02	عز الدين القلق	مدير مكتب (م،ت،ف) في باريس	باريس	رميا بالرصاص
1979	علي ناصر ياسين	ممثل فتح في الكويت	الكويت	رميا بالرصاص
1979/01/22	علي حسن سلامة	عضو المجلس الثوري لحركة فتح، وقائد قوات، 17 رئيس جهاز أمن الرئاسة	مدينة كان جنوب فرنسا	رميا بالرصاص
1979/12/15	إبراهيم عبد العزيز طه	قائد(م، ت، ف) ضابط أمن في حركة فتح	قبرص	رميا رصاص
1979/12/15	سمير طوقان	عضو مكتب (م، ت، ف)	قبرص	رميا رصاص
1980/06/16	نعيم خضر	مدير مكتب	بروكسل	رميا رصاص

		(م، ت،ف) في بلجيكا		
1981/10/09	ماجد أبو شرارة	عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الاعلام الموحد في (م، ت،ف)	روما	رميا رصاص
1982/06/17	كمال حسن أبو دلو	نائب مدير مكتب(م، ت، ف)	أثينا	رميا رصاص
1982/07/23	فضل سعيد العناني	نائب مدير مكتب (م،ت،ف) في باريس	باريس	رميا رصاص
1982/09/28	سعد حايل (أبو وليد)	قائد القوات الفلسطينية المشتركة في لبنان	سهل البقاع اللبنانيين	رميا رصاص
1983/08/20	مأمون شكري درويش	أحد مساعدي أبو جهاد مكلف بتسيير العمليات الخارجية	أثينا	رميا رصاص
1983/12/22	جميل عبد القادر أبو الرب	مدير شركة الملاحة البحرية	أثينا	رميا رصاص
1984/12/24	اسماعيل عيسى درويش	عضو حركة فتح	روما	رميا رصاص
1986/06/09	خالد أحمد	مسؤول الأمن في الجبهة الديمقراطية	روما	رميا رصاص
1986/10/21	منذر جودة أبو غزالة	عضو المجلس الثوري والمجلس العسكري الأعلى قائد القوات البحرية	أثينا	رميا رصاص

الملاحق

1988/02/14	محمد حسن البحيصي	من كوادر القطاع الغربي	ليماسول	عبوة ناسفة
1988/02/18	محمد باسم التميمي	من كوادر القطاع الغربي	ليماسول	عبوة ناسفة
1989/10/26	عادل أبو سالم	عضو حركة فتح	غزة	رميا رصاص
1991/01/14	صلاح خلف (أبو إياد)	مسؤول الأمن الموحد والرجل الثاني في فتح	تونس	رميا رصاص
1991/01/14	هايل عبد الحميد (أبو الهول)	مسؤول الأمن المركزي	تونس	رميا رصاص
1991/01/14	فخري العمري (أبو محمد)	أحد مساعدي أبو إياد فتح	تونس	رميا رصاص
1993/11/21	أحمد خالد سرحان (أبو الريش)	كادر في حركة فتح	خان يونس	رميا رصاص
1994/11/02	هاني عابد	حركة الجهاد الإسلامي	خان يونس	عبوة ناسفة
1995/04/02	كمال كحيل	قائد كتائب القسام	غزة	عبوة ناسفة
1996/01/05	يحي عياش	قائد ومؤسس لكتائب القسام	غزة	عبوة ناسفة
1998/03/29	محي الدين الشريف	قائد كتائب القسام	غزة	تفخيخ سيارة
2000/12/31	ابراهيم بن عودة	قائد في كتائب عز الدين القسام	الضفة الغربية	عبوة ناسفة
2000/12/31	ثابت ثابت	ممثل حركة فتح	طولكرم	/

2001/01/25	صلاح دروزة	قيادي في حماس	الضفة الغربية	عبوة ناسفة
2001/07/31	جمال منصور	عضو القيادة السياسية لحركة حماس	الضفة الغربية	قصف جوي
2001/08/27	أبو علي مصطفى	الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	رام الله	قصف جوي
2001/10/22	أيمن حلاوة	قيادي في كتائب عز الدين القسام	نابلس	قصف جوي
2001/11/23	محمود أبو هنود	قائد في كتائب القسام	الضفة الغربية	قصف جوي
2002/1/14	رائد الكرمي	قائد كتائب عز الدين قسام في طولكرم	رم الله	/
2002/01/22	يوسف السوركجي	قائد كتائب عز الدين قسام	نابلس	اقتحام شقته
2002/04/26	رائد نزال	قيادي في كتائب أبو علي مصطفى	مدينة قلقيلة	مواجهة مباشرة
2002/07/04	صلاح شحادة	القائد العام لكتائب القسام في قطاع غزة	غزة	القصف الجوي
2003/04/16	نضال فرحات	مهندس صناعة صواريخ القسام	غزة	عبوة ناسفة
2004/05/30	وائل نصار	قائد في كتائب القسام	غزة	القصف الجوي
2004/09/26	عز الدين خليل	قيادي في حماس	دمشق	عبوة ناسفة

2004/10/21	عدنان الغول	كبير المهندسين القساميين	غزة	القصف الجوي
2016/04/26	عمر النايف	قيادي في الشعبية لتحرير فلسطين	بولغاريا	القي بيه من عمارة عالية

المصدر: من انجاز الباحثة حسب ما توافر لديها من معلومات.

الـــبيبليـــوغرافيـــــا

أولا: قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

- القران الكريم
- الكتاب المقدس

1- المصادر:

أ/ الاتفاقيات:

1- الاعلان العالمي لحقوق الانسان

2- الميثاق الافريقي

3- اللجنة الدولية للصليب الاحمر

4- اتفاقية جنييف

5- اتفاقية لاهاي الرابعة

ب/ الكتب:

1- بارزوهر ميخائيل، نسيم مشعل، **الموساد " العمليات الكبرى**" تر: بدر عقيلي، دار الجليل للنشر والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011.

2- الحسيني محمد الأمين، من تراث محمد الأمين الحسيني، إعداد وتصنيف عبد الكريم العمر، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1999.

3- الصايغ يزيد، **الحركة الفلسطينية 1949- 1993، رحلة الكفاح المسلح والبحث عن الدولة**، تر: باسم سرحات، مؤسسة الدرسات الفلسطينية للنشر، بيروت،2002.

4- رابين اسحق، **مذكرات اسحاق رابين**، ترجمة دار الجليل، عمان، 1979.

5- ابن كسبيت، ايلان كفير، **ايهود باراك... الجندي الأول**، تر: بدر عقيلي ونور البواطلة، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1999.

6- إيفين شموئيل ، عاموس غرانيت، **المخابرات الإسرائيلية...إلى أين؟**، تر: عدنان أبو عامر، مركز باحث للدرسات، بيروت، 2009.

7- مائير غولدا، **اعترافات غولدا مائير**، تر:عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، مركز الدراسات الصحفية، (د، ب)، (د، ت).

8- عيلام يغال، **ألف يهودي في التاريخ الحديث**، تر: عدنان أبو عامر، إصدار مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، 2006.

9- إيزنبرغ دينيس، إيلي لاندو، أوري ديان، **الموساد، " جهاز المخابرات الإسرائيلية السري**، تر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار جليل للنشر، عمان، (د، ت).

2-المراجع:

أ / الكتب:

1- الجميعي عبد المنعم إبراهيم ، **صفحات من تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المجتمع المصري بن الاغتيالات السياسية والإرهاب، دراسة في الوثائق**،(د ، ن)، (د، ب)، 2007.

2- أبو العمرين خالد، **حركة المقاومة الإسلامية حماس**، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2000.

3- أبو بريق علي يوسف ، **جرائم الحرب التي ترتكبها حركات التحرر الوطني**، معهد البحوث العربية، بيروت، 2009.

4- أبو حاكمة هشام، **تبيان الحدود بين تاريخ بني إسرائيل وتاريخ اليهود في العصور**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2014.

5- أبو سويرح منذر سلامة، **الاستخبارات الإسرائيلية، البناء التنظيمي ووسائل التجسس**، (د، ن)، (د، ب)، 2016.

6-أبو عامر عدنان، **ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي، "دراسة في العيوب الداخلية والتحديات الخارجية"**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009.

7 - ابو عمرو زياد، **الحركات الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، دار الأسوار، عكا، 1989.

8- أحمد محمود معين، **أمير الجهاد خليل الوزير الولادة، فتح، الانتفاضة، الاستشهاد**، مكتبة بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2009.

9- أسير امين، **إفريقيا سياسيا وإقتصاديا واجتماعيا** ، دار دمشق، بيروت، 1985.

إمام حمادة، **الموساد... اغتيال زعماء وعلماء، لغز اختفاء 3000 عالم ومفكر مصري وعربي**، كنوز للنشر والتوزيع، (د، ب)، (د، ت).

10- البدوي خليل، **عظماء ومشاهير**، دار أسامة، عمان، 1999.

11- تمرخات بكة سوسن، **الجرائم ضد الإنسانية في ضوء أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2006.

حامد الحولي ماهر، عبد القادر صابر جرادة، **الأبعاد الشرعية والقانونية لاغتيال الشهيد المبحوح**، الجامعة الاسلامية، غزة 2010.

12- حديدي صبحي، **صفحات مختارة من دفتر اليوميات 1960-1965**، دار راية للنشر، حيفا، 2018.

13- الحسن بلال، **قراءات في المشهد الفلسطيني عن عرفات وأولسو وحتى العودة وإلغاء الميثاق**، دار فارس، عمان، 2008.

14- الحسن عيسى، **أعظم شخصيات التاريخ، مراجعة وتحقيق عبد الله المغربي**، دار الأصيلة، عمان، 2010.

15- حمزة محمد، "أبو جهاد"، **أسرار بداياته وأسباب اغتياله**"، مكتبة الأسرة، القاهرة، 1989.

16- الخير هاني، **أشهر الاغتيالات السياسية في العالم**، دار أسامة، بيروت، 1988.

17- رزيق المخادمي عبد القادر، **مشروع الشرق الاوسط الكبير، الحقائق والاهداف والتداعيات**، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2005.

18- الرشيدات شفيق، **فلسطين تاريخا...عبرة...مصيرا**، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، 19990.

20- سهلي نبيل، علي بدوان، **حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى**، دار الأوائل، سوريا، 2005.

21- السويدان طارق، **فلسطين... التاريخ المصور**، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدأ التاريخ حتى أحداث الساعة بالصور، الإبداع الفكري، الكويت، 2004.

الشاذلي أحمد عبد القادر ، **الاغتيالات السياسية في إيران**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

23- الشاعر محمد، الحرب الفدائية في فلسطين على ضوء تجارب الشعوب في قتال العصابات (د، ن)، بيروت، 1967.

24- صالح الرقب، **شيخ المجاهدين الشهيد الحي أحمد ياسين، صفحات من حياته ودعوته وجهاده**، (د، ن)، غزة، (د، ت).

25-طلعت أبو جهاد ، **الاغتيالات، دراسة في أساليب الاغتيالات التي نفذتها المخابرات الصهيونية ضد المناضلين الفلسطينيين والعبر المستخلصة منها، (د ب)، (د ت).**

26- العباسي محمد، **ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال**، الزهراء للإعلام العربي، (د، ن)، 1991.

27- عبد الفتاح عصام، **أهم وأخطر وأشهر الاغتيالات السياسية في التاريخ**، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.

28-عبد الله الشامي رشاد ، **الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية**، عالم المعرفة، الكويت، 1986.

29-عبد الله الشامي رشاد، **الحروب والدين والواقع السياسي الإسرائيلي،(1967- 2000)**، الدار الثقافية للنشر، (د، ب) 2005.

30-عدوان عاطف، **الشيخ أحمد ياسين حياته وجهاده**، (د، ن)، غزة، 1999 .

31- عدوان عاطف، **محطات في حياة أسد فلسطين الشهيد الكتور عبد العزيز الرنتيسي**، (د، ن)، غزة، 2004.

32-عرابي رجاء عبد الحميد عرابي، **سفر التاريخ اليهودي، اليهود، تاريخهم، عقائدهم، فرقهم، نشاطاتهم، سلوكياتهم، الحركة الصهيونية والقضية الفلسطينية، دراسة نقدية موضوعية**، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط2006،2.

33- العريمي مشهور بخيت ، **الشرعية الدولية لمكافحة الارهاب**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

34-عصام محمد،علي عدوان، **حركة التحرير الوطني الفلسطيني –فتح- 1958-1968**، جامعة القدس الفتوحة، ج1، ط2، فلسطين، 2005.

35-عقيلي بدر، **الموساد ... الشاباك، أمان وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية**، إصدار دار الجليل للنشر، عمان، 2009،.

36- غانم يحي، سعد الدين وهبة، **بيت العنكبوت، إعترافات قادة المخابرات الإسرائيلية لصحفي مصري**، دار الاعتصام، القاهرة، 1996.

37- فهد خليل، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر**، دار يافا العلمية، عمان، 2011.

38-محسن صالح، **حركة المقاومة الإسلامية (حماس)**، قراءة في رصيد التجربة (1987-2005)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2005.

39-محمد الصالح محسن **دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، (د، ن)، ماليزيا، 2002.

40- محمد الصالح محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012.

41- مرتجي ممتاز، **فتحي الشقاقي والحركة الطلابية في مصر وفلسطين**، مركز رشاد الشوا، 2008.

42- مسعد خيري، جمال الدين ابرهيم، **الشيخ أحمد ياسين**، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، (د، ب)، (د، ت).

43-مصطفى أنطاكي، **حروب إسرائيل السرية، تاريخ الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية**، تقديم: العماد أول مصطفى طلاس، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 2001.

44-المطيري حميدي قناص، **الموساد في الإستراتيجية الإسرائيلية**، دار زهران، 1990.

45-معين أحمد محمود، **أمير الجهاد خليل الوزيرن الولادة، فتح، الانتفاضة، الاستشهاد**، مكتبة بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2009.

46- منصور أحمد، **الشيخ أحمد ياسين شاهد على عصر الانتفاضة**، الدار العربية للعلوم، دار بن حزم، بيروت، 2003.

47-نسيم شحدة ياسين، يحي علي الدجني، **الإمام الشهيد أحمد ياسين "حياته ودعوته وثقافته**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.

هادي العلوي، **الاغتيال السياسي في الإسلام**، دار المدى للنشر والتوزيع، دمشق، ط3، 2004.

48-هلسة تهاني، **دافيد بن غوريون**، مركز الأبحاث، بيروت، 1968.

49-يوسف حسن يوسف، **الملفات السرية للموساد، تاريخ الاستخبارات الإسرائيلية**، شركة الشريف ماس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2015.

ب /المعاجم:

1- ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، (د، ت).

2- جوني منصور، **معجم الأعلام والمصطلحات السياسية والإسرائيلية**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2009.

3- عبد الغني ابو العزم، **معجم الغني**، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، 2001.

4- عبد الفتاح اسماعيل **معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

5- عمر أحمد، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

6- محمد خير رمضان يوسف، **معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم**، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ج2، 2004.

7- مسعود جبران، **المعجم الرائد**، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.

3/ المذكرات والرسائل الجامعية:

1- حسن يوسف خليل سلسبيل، **الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، "حياته وجهاده"، (1947-2004)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، إشراف: أحمد محمد الساعاتي، إبراهيم أبو شبيكة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2017.

2- محمود أبو مياله زهور، **جورج حبش: حياته ونضاله**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: محمد الحزماوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، 2015.

3- بهجت محمد محمد نادي، **جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) وجهاز الموساد ودورهما في صناعة قرار الأمن القومي الإسرائيلي منذ 1945م-2010م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: محمود محارب، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، 2014.

4- داليا عبد الحميد أحمد خلوف، **الاغتيال السياسي كصورة من صور الجريمة السياسية في ظل القانون الدولي العام**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث

والمعاصر، إشراف: باسل منصور، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية،، نابلس، السنة الجامعية 2017.

5- رياض صالح علي، **الشهيد فتحي الشقاقي ودوره في القضية الفلسطينية (1951-1995)**، إشراف محمد علي محمد الطيب، كلية الآداب، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2010.

6-الصيفي رمضان بن يوسف عبد الهادي، **منهج القرآن الكريم في التعامل مع جرائم اليهود(دراسة تطبيقية بين الماضي والحاضر)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في التفسير وعلوم القرآن، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، 2009.

7-ظاهر عرفات حنان، **أثر اتفاق أولسو على الوحدة الفلسطينية وانعكاساته على التنمية السياسية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، اشراف عبد الستار قاسم، جامع النجاح، فلسطين، 2005.

8-عيسى عبد المحمود هنادي، **الإرهاب والعنف في الفكر اليهودي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: أم سلمة محمد صالح، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الخرطوم، 2008.

9-كريستان فهد خليل ، **إرهاب الدولة دراسة في الأفكار والممارسات الصهيونية الإسرائيلية داخل فلسطين خلال الفترة 1948، 2015**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2017.

10-محمد محمود الشريف اسماعيل، **تاريخ منظمة (إتسل في إسرائيل- ليحي) الصهيونية في فلسطين (1940- 1948)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، إشراف: زكرياء إبراهيم حسن السنوار، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

11-محمود السيد محمود، **العقيدة اليهودية وأثرها على الأحزاب الإسرائيلية اليمينية المعاصرة، "عرض ونقد"، "الليكود، إسرائيل بيتنا، شاس، يهودوت، هاتوراه"**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، إشراف: سعد عبد الله عاشور، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

ج/ المجلات والدوريات:

1– أبو الخير مصطفى، سياسة الاغتيالات الصهيونية ضد فصائل المقاومة الفلسطينية في القانون الدولي، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية،(د، ب)، 2010.

2-أبو الغزلان هيثم محمد، كيف ولماذا اغتيال الموساد الشهيد د، فتحي الشقاقي؟ **مجلة الوحدة الإسلامية**، العدد 144، كانون الأول، 2013.

3- الاتحاد العام للكتاب والأدباء، كنفاني منارة إبداعية ، 46 عاما على اغتيال الأديب المناضل غسان كنفاني، "**جريدة الحياة**"، العدد 8126، الإثنين 9 جويلية 2018، فلسطين.

3- أوس داوود يعقوب، غسان كنفاني، الشاهد والشهيد " فصول من سيرته الإعلامية والسياسية "، **مجلة فكر**، العدد 113، الحزب القومي الاجتماعي، دمشق، جانفي 2011.

4-بحيري حسين علي ،" اغتيال العقول العربية مخطط إسرائيلي تدعمه أمريكا لإبعاد العرب عن مصادر القوة"، **مجلة آراء حول الخليج**، العدد: 136، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 5 نوفمبر، 2017.

5- البقور محمد خلف ، دور مبدأ السيادة في الحد من ظاهرة القتل المستهدف في إطار القانون الدولي العام، "**مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية**"، المجلد الخامس، العدد الثاني، جوان، 2018.

6-خالد صالح عز الدين، سبعون رصاصة لاغتيال أبو جهاد ولا زال حيا وملهم للثوار، "**جريدة المواطن**"، عدد خاص صدر عن سفارة دولة فلسطين، 2 ماي، 2015، الجزائر.

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، القتل خارج نطاق القانون الفترة من 28 سبتمبر حتى 15 ماي 2004، صادر عن مركز غزة للحقوق والقانون، 2004.

7-عبد الحفيظ حسني عبد المعز عبده، اغتيال سياسي مما قبل قيصر وما بعد المبحوح... الاغتيالات السياسية...القتل بدم بارد، "**إصدار وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية**"، الرياض، العدد، 50، ماي 2010.

8-عودة عبد عودة عبد الله، "اليهود ودورهم في الافساد الاجتماعي لغيرهم من الشعوب من منظور قرآني"، **مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية**، 20، افريل، 2013، دبي. 9- الفضالة ناصر عبد الله ، الرنتيسي صقر طار إلى الفردوس، "**مجلة فلسطين الصابرة**"، العدد 120، ماي، 2004.

10- قبيسي رؤوف ، بسام أبو شريف مستعيدا سيرة المثقف الروائي، غسان كنفاني مفكرا ومناضلا، **"جريدة الأخبار"**، بيروت، العدد 2636، 9 أوت 2015.

11-المقالح عبد العزيز ،" الشهيد المبحوح وفضيحة الموساد" **مجلة 26 سبتمبر**، العدد: 1503، الخميس 11 مارس 2010.

12- مهند ناصر الزعبي، علي جبار صالح، الأساس القانوني للجريمة السياسية المركبة، الإغتيال السياسي أنموذجا "دراسة دراسة تحليلية مقارنة في ضوء أحكام الشريعة والقانون"، "**مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية**، المجلد27، العدد 2، فلسطين، 2019

13-هارتس، المتهمان الأصليان يعملان لدى استخبارات السلطة ودحلان، دبي متأكدة من تورط " الموساد" في اغتيال المبحوح، المفاجآت قادمة، خلفان، منفذو ومخططو عملية الاغتيال يتسمون ب " غباء كبير" والجوازات الأوروبية أصلية، **"جريدة النهار"**، العدد 0874، لبنان، الجمعة 19 فيفري 2010.

14-هيئة تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية، "الفدائي إذا تكلم" (وثيقة خاصة)، **مجلة الدراسات الفلسطينية 104**، 2015.

15- **هيئة مجلة الدراسات الفلسطينية**، المجلد7، العدد، 25، رام الله، 1996.

4/ الموسوعات:

1- البيطار فراس، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، دار أسامة، عمان، ج3، 2003.

2- الحسيني الحسيني معدي، **موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم، أكثر من 100 شخصية عربية وأجنبية**، كنوز للنشر والتوزيع، (د، ب)، ط3، 2004.

3-زهر الدين صالح، **موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم، ملف الاستخبارات الإسرائيلية**، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتأليف الموسوعات والترجمة والتوزيع، بيروت، ج6 ، 2003.

4- الكيالي عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج3، ج7، 1994.

5-هاني الحسن، **أسطورة النضال والجهاد ياسر عرفات**، منشورات مكتب حركة فتح للتعبئة والتنظيم، فلسطين، 2006.

5/التقارير والمؤتمرات:

1- تقرير جمعية الصداقة الفلسطينية (صفا)، هيئة الإعلام والدراسات، **الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي... قائدا ومفكرا**، سلسلة طريق القدس لإحياء الذاكرة (1)، 2016.

جمعية الصداقة الفلسطينية (صفا)، هيئة الإعلام والدراسات، الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي... قائدا ومفكرا، سلسلة طريق القدس لإحياء الذاكرة (1)، 2016.

2- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان جرائم الاغتيال سياسة إسرائيلية معلنة، تقرير حول جرائم الإعدام خارج نطاق القانون التي اقترفتها قوات الإحتلال الإسرائيلي خلال الفترة بين أوت 2006 وجوان 2008.

3- رياض صالح علي حشيش، **خصوصية القدس في حياة الشهيد فتحي الشقاقي**، أعمال المؤتمر العلمي الخامس، القدس تاريخا وثقافة، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011.

ثانيا: المصادر والمراجع باللغات الاجنبية:

A- Encyclopedies

-Tucher and Robarts ,The Encyclopedia of the Arab-Israel Confict :A political,social,and Military History (vr/850).

ثالثا:المواقع الإلكترونية:

1- https://www.almajd.ps/sfile/mosad//007.htm

2- https://ar.wikipedia.org/wiki

3- **"اغتيالات غامضة لعلماء مسلمين"**، الجزيرة، متاح على الرابط:

http://www-aljazeera-net.cdr.ampproject.org

4- **الاغتيالات الإسرائيلية، من اللورد موين إلى عمر نايف**، موسوعة فضاء من المعرفة الرقمية، متاح على الرابط:

http://www-aljazerra-net.cdn.ampproject.org/v/s/www/aljazerra.net/amp/encyclopedia/

5- **اقتلوه خارج دمشق**، الجزيرة، برنامج وثائقي، متاح على الرابط:
http://www-aljazeera.net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/programs/al-jazeera-specialprograms

6- **برنامج الجريمة السياسية، تفاصيل اغتيال الاحتلال الإسرائيلي للأديب الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين**، متاح على الرابط:
http://www.youtube.com/subscription.

7- **جمعية راصد لحقوق الإنسان تدين جريمة اغتيال أمين عام لجان المقاومة الشعبية وتطالب بربيع عربي لوقف العدوان**، متاح على الرابط:
http//www.pal-monitor.org/ar/

8- **جمعية راصد لحقوق الإنسان، راصد تدعو لإحالة الإعتراف الإسرائيلي باغتيال القيادي أبو جهاد الوزير لمحكمة دولية خاصة**، متاح على الرابط:
http//www.pal-monitor.org/ar/

9- الحللة صقر، **حياة الرئيس ياسر عرفات حتى مماته**، متاح على الرابط:
http://sh22y.com

10- حمامي ابراهيم، **إغتيال عرفات: بحث خطير حول تصفيته عرفات ودور المحيطين به اغتيال عرفات، التصفية السياسية والجسدية**، فلسطين الحرة، متاح على الرابط:
http://www.paldf.net/form/showthread.php?t=42235

11- سلطان جمال، **أسرار جديدة عن اغتيال عرفات ب " معجون أسنان"**، **"صحيفة المصريون"** متاح على الرابط:
http://m.alesryoon.com/story/1227786

12- السيد نجم، **ياسر عرفات روح التجربة العربية الفلسطينية**، متاح على الرابط:
http://www.nashiri.net

13- **سيرة الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي**، متاح على الرابط:
http://hamas.ps/ar/post/2181/

14- شارون أربيل، الجزيرة، متاح على الرابط:

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4be3c514-630a-a202-6cf1d6b3e6

15- الصياد محمد، **محمود المبحوح... الشهيد المجاهد**، متاح على الرابط:
http://www.ikhwanwiki.com

16- ظاهري جميل، **الاغتيال سلاح غدر ومكر يهودي، أموي لكتمان الحقيقة الإلهية**، متاح على الرابط:
http://ar.shafaqna.com/AR/8651/

17- 23 عاما على عملية " بيت ليد" أدت لمقتل 24 إسرائيليا، وكالة وطن للأبناء، متاح على الرابط:
https:/ www.wattan.tv/ar/news/236157.html

18- عبد الرحيم علي، **فتحي الشقاقي ... مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين**، بوابة الحركات الإسلامية، متاح على الرابط:
http:www.islamist-movements.com

19- عبد العال محمود جمال ، **استراتيجيتا استهداف المقاومة والاغتيالات في الفكر الإسرائيلي**، متاح على الرابط: http://www.acrseg.org

20- عقل صلاح، **حركة فتح ما زالت تدفع ثمن استشهاد الرئيس عرفات**، الميادين، متاح على الرابط:
http://m.almaydeen.net/article/blog/938400/

21- عموري سعيد، **عميل شارك في اغتيال يحيى عياش: إسرائيل غدرت بي**، القدس العربي، متاح على الرابط :
https://www.aa.com.tr/ar/

22- جرتين ديفيد، **اغتيال المبحوح في دبي يسلط أضواء كاشفة على الموساد**، متاح على الرابط:
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/02/100226-dubai-killings-mossad-tc2

23- عيسى حنا، **النصوص القانونية الدولية تحرم الاغتيالات السياسية**، متاح على الرابط:
http://pulput.alwatanvoice.com

24- **في ذكرى استشهاد... الشيخ أحمد ياسين رمز المقاومة**، متاح على الرابط:
www.alwalanvoice.com

25- القاسم أحمد محمود، **يهود الخزر وكذبة إسحاق ويعقوب**، متاح على الرابط:
http://lwww.m.ahewar.org/s.asp?aid=302028r=o.

26- القاسم فيصل، **عملية تسميم ياسر عرفات**، حصة الاتجاه المعاكس، متاح على الرابط:
http://youtyube.com/watch?v=jwHD8qAOexQ

27- المبحوح محمود، **الشهيد المغدور**، متاح على الرابط:
http://www.aljazeera-net/encyclopedia/icons

28- مدينة محمد، عبد الله زيان، **قادة في الذاكرة الفلسطينية**، الفيلم الوثائقي بمركز الاعلام لحركة فتح، متاح على الرابط:
http://www.youtube.com/watch?v=yH3SrMJWV

29- من هو قائد جهاز الموساد الإسرائيلي الجديد تامير برادو، المركز الفلسطيني للإعلام، متاح على الرابط:
www-palinfo-com.cdn.ampproject.org/v/s/www.palinfo.com/amp/news/28/12/2010

30- **نجاة الشيخ أحمد ياسين من محاولة اغتيال إسرائيلية**، متاح على الرابط:
www-aljazeera-netcdn-ampproject.org/v/s/

31- هنية الرئيس الجديد للمكتب السياسي لحماس، متاح على الرابط:
www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/

32- وزارة الخارجية، السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، متاح على متاح على الرابط:
http://www.mofap.gov.ps/new/index.php option=comcontent& id.view=article&id=35catid=30temid.

33- وكالة الأبناء والمعلومات الفلسطينية وفا، ياسر عرفات " أبو عمار"، متاح على الرابط:

34- ياسر عرفات، متاح على الرابط:
http://www.wafainfo.ps .

33- **يوم من الذاكرة، السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر، وفا وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية** ، متاح على الرابط:

www.wafa.ps/ar-page.aspx?id=CDOZBta3921222360aCDOZBt/

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	06
الفصل الاول: مظاهر العدوانية والإرهاب في عقيدة اليهود	13
اولا: إشعال الحروب والفساد في الأرض	16
ثانيا: العنف والإرهاب	19
ثالثا: الاغتيالات	21
1 – قتل الأنبياء	21
2- قتل الساسة	22
3- قتل العلماء	26
الفصل الثاني : التخطيط والإغتيال الإسرائيلي للقادة الفلسطنيين	32
اولا: مفهوم الاغتيال السياسي وموضعه من القانون الدولي	32
1- تعريف الاغتيال السياسي political assassination	32
1-1- الاغتيال في اللغة	32
1-2- الاغتيال السياسي اصطلاحا	33
2- الاغتيال في القانون الدولي الانساني	34
3- الاغتيالات الإسرائيلية في القانون الدولي العام	38
ثانيا: التخطيط والتنظيم لعملية الاغتيال " الموساد أنموذجا "	43
1- تعريف جهاز الموساد	43
1-1- نشأة الموساد	44
1-2- دور روبين شيلوح في تأسيس وقيادة الموساد	45
1-3- الموساد ما بعد شيلوح	47
1-4- رؤساء جهاز الموساد منذ التأسيس إلى 2016	48
1-5- أقسام جهاز الموساد	51
1-6- مهام جهاز الموساد	54
1-7- أساليب الاغتيال في جهاز الموساد	55

الفصل الثالث: الاغتيالات الاسرائيلية لاهم قادة المقاومة الفلسطينية (1972-2016)	**61**
اولا: اغتيالات الموساد في الداخل	**61**
1- أحمد ياسين (1929- 2004)	**61**
2- عبد العزيز الرنتيسي (1947- 2004)	**64**
3- ياسر عرفات (1929- 2004)	**70**
ثانيا: اغتيالات الموساد في الخارج	**77**
1- غسان كنفاني **(1936- 1972)**	**77**
2- خليل الوزير" أبو جهاد "**(1935-1988)**	**81**
3- فتحي الشقاقي **(1951- 1995)**	**84**
4- محمود المبحوح (1960-2010)	**89**
خاتمة	**95**
الملاحق	**99**
قائمة المصادر والمراجع	**114**
فهرس المحتويات	**129**

ملخص الدراسة:

شكلت القضية الفلسطينية منذ إعلان قيام الكيان الإسرائيلي في فلسطين عام 1948م، محل إهتمام في المحافل الدولية وذلك بسبب الانتهاكات اللاأخلاقية التي مارسها الاحتلال الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني، إضافة إلى انتهاج سياسة الاغتيال اتجاه القادة الفلسطينيين الذين حملوا لواء الجهاد ضد المحتل، كما عملت على اغتيال كل داعم للقضية الفلسطينية، وقد قاد هذه الجرائم جهاز الموساد الإسرائيلي، الذي يمثل مركز الاستخبارات الإسرائيلية ويعمل وفق توجيهات قادته من أبرزهم "روبين شلواح"، ايسار هرئيل، تسفي زامير، يتسحاق حوفي"، ولعل من أبرز الزعماء الفلسطينيين الذين تعرضوا للاغتيال نذكر: "خليل الوزير، غسان كنفاني، محمود المبحوح..." ولقد اتبع الصهاينة في سياسة الاغتيال مجموعة من الوسائل من بينها القصف بالطائرات، أسلوب الرسائل المفخخة، تفجير السيارات بالعبوات الناسفة. لكن ورغم ذلك لم تنجح هذه الانتهاكات في وقف وصد المقاومة الفلسطينية بل زادت في قوة واصرار الشعب الفلسطيني على رفض هذا المستعمر.

Study Summary :

Since the declaration of the establishment of the zionist entity in palestine in 1948 , the palestinian cause has been an important focus in international forums because of the immoral violations committed by the zionist occupation against the palestinian people. And intrenational in addition to the policy of assassinations to wards the palestinian leaders who carriend the banner of jihad against this occupier and has worked on the assassinations of all supporters of the palestinian cause , has led these crimes Mosad, which represent the Israeli intelligence center and operates accoroding Palestinian leaders who where assassinated :(Khalil al- Wazir, Ghassan Kanafani, Mahmoud al- Mabhouh,... etc). the zionsts followed the assassination policy by a variety of means, including bombing by aircralft, the method of explosive message, the detonation of cars with explosive device... ect.

However,these violations did not succed in stopping and repelling the palestinian resistance, but increased the strengh and determination of the Palestinian people to reject this colonizer.